



عنوان المذكرة:

قلق المستقبل عند الحدث الجانح -دراسة ميدانية بالبويرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف

إعداد الطلبة:

الأستاذة:

- ايت يحياتن

- بلقيدوم سمراء

نادية

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
إينوري عينان	أ. د	رئيسا
ايت يحياتن نادية	أ. د	مشرفا ومقررا
ولد محند لامية	أ. د	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025.



تمودج التصريح الشرقي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا المضي أسفله، السيد(ة) للمراء بلقيس د.م الصفة: طالب، استاذ، باحث طالبة
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 412285614 والصادرة بتاريخ 2014.07.25
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس العيادي
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكورة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة لإجستير، اطروحة دكتوراه).
عنوانها: تحليل المسقبل عند الحدث الجاني
تحت إشراف الأستاذ(ة): آيت يحيان نادية
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.
التاريخ: 2015.06.09 توقيع المعني(ة) [Signature]

دأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:



النسبة: 29,9 %

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته وفضله وتوفيقه تم انجاز هذا العمل

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) سورة النمل

أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل من ساهم في تمهيد طريق العلم أمامي، وكان سندا لي في مشواري الدراسي.

أوجه أسمى عبارات الشكر لأبي وأمي، اللذان بذلا الغالي كي أعتلي مراتب النجاح والتفوق.

كما لا يفوتني أن أعبر عن شكري وامتناني لكل أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا علي بعلمهم وتوجيهاتهم، وأخص بالذكر أساتذتي المشرفة

"ايت يحيائن نادية"

تقديرًا لجهودها القيمة ومتابعتها المستمرة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

إلى مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح - البويرة.

وأتقدم بجزيل الشكر لكل من قدم لي الدعم والمساندة، من قريب أو بعيد، سائلة الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يرزقهم دوام الصحة والعافية.

الإهداء

إليك يا أمي الغالية أحبك كثيرا أطل الله في عمرك

إلى من اتقد نور ليضيء لي الطريق إلى من ضحى من أجل تعليمي

إلى أبي العزيز أحبك وأطل الله في عمرك

إلى من كان الأول دوما في مساندتي وتشجيعي إلى رفيق الدرب وصديق الأيام وزوجي

إلى فلذات كبدي أولادي الأعزاء، أنتم النور الذي أضاء دربي والحافز الذي منحني القوة للاستمرار، إليكم أهدي
ثمرة جهدي، فأنتم الحلم الذي كبر معي والغاية التي من أجلها سعيت، أسأل الله أن يرزقني بركم وتكونوا دائما
فخورين بي

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل عند الحدث الجانح، وتم الاعتماد فيها على المنهج العيادي. تكونت عينة هذه الدراسة في 6 حالات من كلا الجنسين (5 ذكور، وأنثى واحدة)، تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة. كما تم الاعتماد على الأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية، الملاحظة العيادية، ومقياس قلق المستقبل. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود درجة متفاوتة من قلق المستقبل تتراوح من الخفيف إلى ما فوق المتوسط. الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الحدث الجانح.

Abstract :

This study aimed to identify the level of future anxiety among juvenile delinquents. It relied on a clinical approach.

The study sample consisted of six cases of both sexes (five males and one female), ranging in age from 15 to 18 years.

The tools used were a clinical interview, clinical observation, and the Future Anxiety Scale.

The results of this study revealed varying degrees of future anxiety, ranging from mild to above average.

Keywords: Future anxiety, juvenile delinquency.

فهرس الجداول

فهرس المحتويات:

..... شكر وعرفان	
..... الإهداء.....	
..... ملخص الدراسة:	
..... مقدمة:	1
..... الجانب النظري	
..... الإطار العام للدراسة	
..... 1 إشكالية الدراسة:	4
..... 2 فرضية الدراسة:	5
..... 3- أهداف الدراسة:	5
..... 4- أهمية الدراسة:	5
..... 5- دوافع اختيار الموضوع:	5
..... 6- تحديد مفاهيم الدراسة:	5
..... 7- الدراسات السابقة:	6
..... 8- التعقيب على الدراسات السابقة:	8
..... الفصل الأول: قلق المستقبل	
..... تمهيد:	13
..... 1- مفهوم القلق:	14
..... 2- أسباب القلق:	14
..... 3- ذكر النظريات المفسرة للقلق:	15
..... 4- أعراض القلق:	17
..... 4-3- سمة القلق وحالة القلق:	18
..... ب- قلق المستقبل:	18
..... 1- مفهوم قلق المستقبل:	18
..... 2- سمات الأفراد ذوي قلق المستقبل:	19
..... 3- الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل:	19
..... 4- استراتيجيات التخفيف من قلق المستقبل:	20
..... خلاصة الفصل:	21
..... الفصل الثاني: الحدث الجانح	
..... تمهيد:	27
..... 1- مفهوم الجنوح:	28
..... 2- تعريف الحدث:	30

فهرس الجداول

30.....	3-تعريف الحدث الجانح:
31.....	4-أنواع الجنوح وتصنيفاته:
31.....	5-عوامل جنوح الأحداث:
33.....	6-النظريات المفسرة للجنوح:
37.....	7-تصنيفات الشخصية الجانحة:
38.....	8-مراكز إعادة التربية في الجزائر:
41.....	خلاصة الفصل:
58.....	الجانب التطبيقي
.....	الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية
48.....	تمهيد:
Error! Bookmark not defined.	1-الدراسة الاستطلاعية:
51.....	2-:الدراسة الأساسية :
55.....	2.1. أدوات الدراسة
55.....	2.2.منهج الدراسة :
55.....	4.2.مجتمع الدراسة :
56.....	5.2.مجموعة الدراسة :
61.....	الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
Error! Bookmark not defined.	1.1.عرض الحالة الأولى:
.....	2.1.عرض الحالة
.....	الثانية
Error! Bookmark not defined.	3.1.عرض الحالة الثالثة:
Error! Bookmark not defined.	4.1.عرض الحالة الرابعة:
.....	6.1.عرض الحالة
.....	السادسة:
74.....	2-تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.
77.....	الاستنتاج عام:
130.....	خاتمة:
Error! Bookmark not defined.	الاقتراحات:
133.....	قائمة المصادر والمراجع:
.....	الملاحق:

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الجداول

52	جدول يوضح ابعاد مقياس قلق المستقبل وأرقام عباراته
54	جدول يوضح نتائج معامل الفا كرونباخ
56	جدول يمثل خصائص مجموعة الدراسة
59	جدول يمثل نتائج الحالة 1 على مقياس قلق المستقبل
61	جدول يمثل المقابلات التي أجريت مع الحالة 2
63	جدول يمثل نتائج الحالة 2 على مقياس قلق المستقبل
65	جدول يمثل المقابلات التي أجريت مع الحالة الثالثة
67	جدول يمثل نتائج الحالة 3 على مقياس قلق المستقبل
72	جدول يمثل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الرابعة
75	جدول يمثل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة الخامسة
81	جدول يمثل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة السادسة
86	جدول يوضح نتائج الحالات الستة على مقياس قلق المستقبل

مقدمة

مقدمة:

يعد الانشغال بالمستقبل وما قد يحمله من غموض ومخاوف من أبرز الهواجس التي تؤرق الكثيرين في عصرنا الحالي، ولا سيما فئة الشباب، ويعزى ذلك إلى ما يشهده الواقع من تغيرات متسارعة في الجوانب المعيشية والمهنية والاجتماعية، حيث يمتد إلى البحث عن عمل مستقبلي، وشريك حياة، وتكوين أسرة، وتأمين مسكن مناسب لها، وإذا كانت هذه الانشغالات تنقل كاهل من يملكون الحد الأدنى من مقومات الحياة، فإن الأمر يكون أكثر تعقيدا بالنسبة للأحداث الجانحين الذين يفتقرون لتلك الأسس ويعيشون في حالة من عدم الاستقرار، ما يجعل نظرتهم للمستقبل محفوفة بالقلق والإحباط.

إن التفكير في المستقبل ومحاولة التنبؤ به لم يعد شأناً فردياً يقتصر على الشباب، بل أضحي من القضايا الحيوية التي تشغل الدول والمجتمعات الساعية إلى تحقيق نهضتها وحجز مكانة لها على الساحة الدولية، من خلال التخطيط المدروس والاستعداد لمتغيرات الزمن، لكن المراهق لن يكون قادراً على تحقيق تطلعاته المستقبلية أو إحراز أي نجاح يُذكر في مجالات حياته، ما دام يبرز تحت وطأة ضغوط حياتية حاضرة، ويعاني من قلق مزمن تجاه المستقبل المجهول، الذي لم يحن بعد، ولا يعلم ما يخفيه له من فرص أو تحديات (العززي، 2019، ص1).

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من أبرز القضايا، ومن الظواهر النفسية والاجتماعية التي كانت وما زالت مجالاً خصباً للدراسات والبحوث.

ويعرف حسب علم النفس بأنه سلوك غير سوى ناتج عن اضطرابات نفسية وعاطفية، تعود جذورها إلى الطفولة المبكرة ويركزون على شخصية الجانح ودوافعه المكبوتة، معتبرين أن السلوك الجانح هو وسيلة للتفاعل مع الآخرين، تحركه في الغالب دوافع عدوانية. (زغير، 2010، ص19).

من هذا المنطلق يتمحور موضوع دراستنا حول "قلق المستقبل عند الحدث الجانح"، ليتم من خلاله معرفة مستوى هذا القلق، وقد وضعنا خطة بحثية مكونة من جانبين:

- الجانب النظري الذي يحتوي على الإطار العام للدراسة الذي تضمن إشكالية الدراسة، فرضياته، أهدافها، وأهميتها، إضافة إلى تحديد المصطلحات الإجرائية التي قام عليها هذا البحث وأهم الدراسات التي تم تناولها سابقاً، وفصلين فصل خصص لقلق المستقبل، والذي تم تقسيمه إلى قسمين، قسم خاص بالقلق وعرض العناصر المتعلقة له، وقسم آخر مفصل عن قلق المستقبل. أما الفصل الثاني فقد خصص لجنوح الأحداث الذي تضمن أيضاً عدة عناصر.

- الجانب التطبيقي الذي يحتوي على فصلين، أولهما مخصص للإجراءات الميدانية للدراسة الذي تناول الدراسة الاستطلاعية والأساسية والمنهج المتبع مع ذكر أهم الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة الأساسية، وثانيهما مخصص لعرض نتائج الحالات الستة وتحليلها ومناقشتها وفق ما تم التطرق إليه في دراسة الحالة، وما تم تناوله في مختلف الدراسات.

الجانب النظري.

الإطار العام للدراسة.

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- دوافع اختيار الموضوع
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 7- الدراسات السابقة.
- 8- التعقيب على الدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة:

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الإشكاليات الاجتماعية والنفسية المعقدة التي عانت منها المجتمعات البشرية ولا تزال، نظراً لما تنطوي عليه من آثار سلبية تمس الفرد والمجتمع على حد سواء (البقيمي، 2000، ص3)، تزداد خطورة هذه الظاهرة حينما تؤثر على فئة الناشئة، إذ يتوقع منهم مستقبلاً الإسهام في بناء المجتمع ومواجهة تحدياته، فالانخراط في سلوكيات منحرفة في سن مبكرة قد ينعكس سلباً على حياة هؤلاء الأحداث ويقوض فرصهم في مستقبل آمن ومنتج، ومما لا شك فيه أن شباب اليوم هم رجال الغد، وهم أساس نهوض الأمة وركيزتها في مواجهة المتغيرات والتحديات القادمة (عيد السادة، 2008، ص140).

تعرف ظاهرة جنوح الأحداث انتشاراً مذهلاً في شتى ربوع العالم، حيث أصبحت تأخذ أبعاداً خطيرة تهدد أمن الدول وسلامة أفرادها من كل النواحي، حيث تشير الإحصائيات إلى وجود أرقام مرتفعة خاصة بهذه الظاهرة، فنجد مثلاً الإحصائيات التي قامت بها وزارة العدل الأمريكية ومكتب التحقيقات الفدرالية في عام 1983 إلى وجود 1250 منحرف من الولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح أعمارهم بين 20/15 سنة، وفي عام 2018، أصدرت "هيومن رايتس ووتش" تقريراً يشير إلى وجود حوالي 50000 طفل محتجز يومياً في الولايات المتحدة الأمريكية، وتشير الإحصائيات في الجزائر إلى تفاقم هذه الظاهرة من سنة إلى أخرى، ففي سنة 1972 سجلت 5262 حالة انحراف، وفي 1974 سجلت 7450، وفي سنة 1977 وصلت إلى 8000 حالة، وقد أشار "ساسبي" (2017) من خلال دراسته التي تناولها في البيئة المحلة (الجزائر) إلى أنه تم تسجيل زيادة مفاجئة في عدد الجرائم التي يقترفها الأحداث من الجنسين (ذكور وإناث) لتصل إلى 2.018 طفل جانح في الفترة الممتدة ما بين شهري جانفي وأفريل، 2017 تم عرضهم أمام مختلف المحاكم.

وفي عام 2018 وفقاً لمقال نشر في جريدة "البيرتي" استناداً إلى إحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني من 17000 شاب من دون 16 عاماً، يمثلون سنوياً أمام محاكم الأحداث بسبب العنف والانحرافات، كما قامت وحدات الدرك الوطني عام 2021 بمعالجة 277 قضية تتعلق بالأطفال الجانحين في قضايا الحيازة والاستعمال غير الشرعي للمخدرات على المستوى الوطني، وتظهر خطورة هذه الظاهرة من خلال هذه الإحصائيات المتوفرة رغم أنها لا يمكن أن تعكس الحجم الفعلي للظاهرة، وهذا راجع إلى كتمان المجتمع لعدد كبير من السلوكيات الانحرافية المعاقب عليها، وعدم التبليغ عما يرتكبه الأحداث، وهذا يخفي الصورة الواضحة في ظاهرة الجنوح، وبالرغم من ذلك فإن المعطيات المتوفرة في هذه الإحصائيات تنذر المجتمع الجزائري وتضعه أمام مشكلة عويصة وكارثة حقيقية تهدد مستقبل أجياله. يعتبر الانحراف عند الأحداث ظاهرة متعددة الأبعاد، تنشأ نتيجة عوامل نفسية، اجتماعية، واقتصادية، تدفع الحدث إلى تبني سلوكيات مخالفة للقانون، وللمعايير المجتمعية، فالتنشئة الأسرية غير المستقرة، الفقر، العنف، والاقتصاد الاجتماعي، كلها عوامل تساهم في خلق بيئة محفزة للجنوح، ومع مرور الحدث بتجربة الانحراف سواء كان ذلك من خلال ارتكاب أفعال مخالفة أو المرور بمؤسسات الإصلاح، وإذا كانت هذه المؤسسات تسعى إلى إحتواء هؤلاء الأحداث في بيئة مغلقة توفر لهم الرعاية والتقويم، فإن الأحداث في الوسط المفتوح. أي الذين لا يخضعون لإقامة مغلقة وإنما يتابعون من خلال بدائل قضائية أو آليات شبه مفتوحة، قد يكونون عرضة لمخاطر نفسية وفي مقدمتها قلق المستقبل نتيجة استمرارهم في بيئة تفتقر إلى الحماية والتوجيه الكافي فإنه يواجه تحديات نفسية واجتماعية جديدة من بينها قلق المستقبل، الذي يعتبر حالة نفسية تتمثل في الشعور بعدم اليقين والخوف من المستقبل، فالأحداث الجانحون غالباً ما يكونون عرضة لمشاعر القلق نتيجة مجموعة من العوامل المرتبطة بانحرافهم،

كالوصمة الاجتماعية وصعوبة الاندماج بعد الخروج من المؤسسات الإصلاحية، وقلة الفرص التعليمية والمهنية، والخوف من إعادة الوقوع في الجنوح نتيجة غياب الدعم الأسري والمجتمعي.

يعد قلق المستقبل حسب "بن عنان، بن الدين" (2022) أحد الأنواع الأكثر خطورة في حياة الفرد، والتي تتمثل في الخوف من المجهول، والشعور بعدم الأمن، وتوقع الخطر، فهو أحد القضايا النفسية التي تؤثر على الأفراد خاصة الفئات الأكثر هشاشة مثل الأحداث الجانحين، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأحداث الجانحين يعانون من مستويات مرتفعة من قلق المستقبل، مما يؤثر سلباً على تفهمهم النفسي والاجتماعي، كدراسة "العنزي" (2019) التي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين، وشملت العينة 120 حدثاً جانحاً، كما أظهرت النتائج ارتفاعاً في مستوى قلق المستقبل وانخفاضاً في مستوى تقدير الذات لدى هؤلاء الأحداث، كما تناول الباحثان "سيفي ودشاش" (2024) قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في دراسة ميدانية في المراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، أين تم الكشف عن ارتفاع ملحوظ في مستوى قلق المستقبل لدى هذه الفئة الجانحة.

ومن خلال التزايد الملحوظ لجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، ولأن هذه الظاهرة أصبحت تهدد استقرار الفئة العمرية الأكثر هشاشة (المراهقين) فإن هذا الوضع يطرح تساؤلات جوهرية حول مستوى قلق المستقبل الذي يعاني منه هؤلاء الجانحين في الوسط المفتوح ومنه يمكن طرح التساؤل التالي:

❖ ما هو مستوى قلق المستقبل عند الحدث الجانح في الوسط المفتوح؟

1- فرضية الدراسة:

❖ مستوى قلق المستقبل عند الحدث الجانح في الوسط المفتوح مرتفع.

2- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الحدث الجانح في الوسط المفتوح.

3- أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث تناولها لفئة حساسة ومهمشة في المجتمع، وهي فئة الأحداث الجانحين، الذين غالباً ما يفتقرون إلى الدعم النفسي والاجتماعي الكافي. يعد موضوع قلق المستقبل من المواضيع المحورية في الصحة النفسية لهذه الفئة وعليه ارتأت الباحثة تسليط الضوء على العلاقة بين الجنوح وقلق المستقبل، مما يساهم في فهم أعمق لمشكلات هذه الفئة كما يساعد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تصميم برامج تدخل فعالة تستجيب لاحتياجاتهم النفسية.

4- دوافع اختيار الموضوع:

- تحسين فرص إعادة إدماج الأحداث الجانحين من خلال معالجة مخاوفهم المستقبلية.
- هشاشة الوضع النفسي والاجتماعي لفئة الأحداث الجانحين.
- ارتباط الجنوح باضطرابات نفسية قد تعمق مشاعر القلق.
- قلة الدراسات المحلية والعربية في هذا المجال تحديداً.
- الرغبة في الاحتكاك المباشر بهذه الفئة والاهتمام بها.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1 مفهوم قلق المستقبل:

- اصطلاحاً: هو حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من حين لآخر، تتميز هذه الحالة بخصائص عدة منها، شعور بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح، وفقدان الأمن

النفسي اتجاه موضوعات تهدد قيمة وتراقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل. (الحارثي، 2002، ص18).

- **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة التي يتحصل عليها الحدث الجانح في مقياس قلق المستقبل الذي تم استخدامه في هذه الدراسة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عال من القلق حول المستقبل، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى انخفاض القلق والتوقعات المستقبلية.

6-2 تعريف الجنوح:

- **الجنوح:** هو حالة تظهر لدى الحدث عندما يبدي سلوكيات معادية للمجتمع بشكل واضح وخطير إلى حد يستعدي اتخاذ إجراءات رسمية بحقه". (قواسمية، 1992، ص62).
- **الحدث الجانح:** هو الطفل الذي يبلغ من العمر على الأقل 10 سنوات ويرتكب فعلاً يعتبر جريمة في نظر القانون. (السعيد، 2018، ص109).
- **التعريف الإجرائي:** هو الشخص دون السن القانوني، والذي ينحرف سلوكه عن المعايير الاجتماعية، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه وبمجتمعه.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها مختلف البحوث في شتى التخصصات، ونظراً لقلّة الدراسات المتناولة لجميع متغيرات دراستنا، سنكتفي بعرض المتوفرة منها:

7-1 دراسة (جبران، 2019) تحت عنوان: مستوى الشعور بالقلق المستقبلي وعلاقته بالكفاءات الذاتية مع الأحداث الجانحين في الضفة الغربية في ضوء بعض الاستخدامات.
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل بالكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في ضوء بعض المتغيرات.

تمثلت عينة هذه الدراسة في 62 من الجانحين من محافظات الضفة الغربية، كما تم استخدام كل من مقياس قلق المستقبل ومقياس الكفاءة الذاتية، والاعتماد على المنهج الوصفي.
أسفرت هذه الدراسة إلى أن نسبة مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية بلغت 69.5% وهي نسبة مرتفعة، أما نسبة مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية فقد بلغت 71% ما يدل على ارتفاعها، ومعامل بيرسون بين قلق المستقبل والكفاءة الذاتية هو (0.75) وهو معامل ارتباط سلبي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى إلى مكان الإقامة والمستوى التعليمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى إلى مكان الإقامة والمستوى التعليمي والعمل، ومن ناحية أخرى توجد فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير العمل لصالح عدم العمل.

7-2 دراسة (العززي، 2019) تحت عنوان: "قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، والكشف عن دلالة الفروق في قلق المستقبل وتقدير الذات تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، نوع الجنحة)، والتنبؤ بقلق المستقبل من خلال تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين.

تكونت عينة الدراسة من الأحداث الجانحين في دار الملاحظة بالرياض وعددهم (284)، وبلغت عينة الدراسة (120) حدثاً جانحاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس تقدير الذات.

أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى ارتفاع درجة القلق من المستقبل، وانخفاض مستوى تقدير ذات لدى الأحداث الجانحين، كذلك وجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية كذلك في تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين تبعاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين تبعاً لمتغيري المستوى الاقتصادي ونوع الجنحة، وأخيراً يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين.

7-3 دراسة (الحارثي، 2022) تحت عنوان: "فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة".

هدفت هذه الدراسة إلى خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة، من خلال إعداد برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى، والتحقق من مدى فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة، والتعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة.

تكونت هذه الدراسة من (20) حدث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (10) أحداث يمثلون المجموعة التجريبية و(10) أحداث يمثلون المجموعة الضابطة. وتم استخدام مقياس مواقف الحياة الضاغطة إعداد "زينب شقير" (2002)، ومقياس قلق المستقبل إعداد "غالب بن محمد المشيخي" (2009).

كما تم التأكد من كفاءتها السيكمترية بعدة طرق، واستمارة البيانات الشخصية إعداد الباحث، والبرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالمعنى من إعداد الباحث، والاعتماد على المنهج التجريبي.

أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

7-4 دراسة (عشيرة وآخرون، 2023) تحت عنوان: "علاقة الألكسيثيميا بقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الألكسيثيميا وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية بفلسطين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الألكسيثيميا وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية.

تمثلت عينة الدراسة في (85) من الأطفال الأحداث الجانحين من الضفة الغربية في فلسطين، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام أداتين تمثلت في مقياس تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس قلق المستقبل لـ عايدة جبران (2019).

أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الألكسيثيميا وقلق المستقبل لدى الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الألكسيثيميا وقلق المستقبل لدى الأطفال.

5-7 دراسة (سيفي، 2024) تحت عنوان: "مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين مصدر الضبط والسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين، المتواجدين بالمراكز المتخصصة لجنوح الأحداث بكل من ولاية تلمسان، قالمة وسكيدة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بكل من مستوى السلوك العدواني وقلق المستقبل من خلال نوع مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي)، والتعرف على الفروق في كل من مصدر الضبط وقلق المستقبل والسلوك العدواني وفق متغير الجنس، والمستوى التعليمي.

تكونت عينة الدراسة من (125) مراهق جانح، تراوحت أعمارهم ما بين (15/25) سنة وتم اختيارهم بطريقة قصدية، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام مقياس مصدر الضبط لروتر وتعريب الكفاقي، ومقياس السلوك العدواني من إعداد معمريّة ومحي، ومقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي.

أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مصدر الضبط والسلوك العدواني، وبين مصدر الضبط وقلق المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والسلوك العدواني، وأنه يمكن التنبؤ بكل من السلوك العدواني وقلق المستقبل وفق مصدر الضبط السائد (داخلي، خارجي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مصدر الضبط وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني وفق كل من متغير الجنس والمستوى التعليمي.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

تكشف الدراسات السابقة التي تم تناولها عن اهتمام واضح بموضوع قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين، وقد اتفقت أغلبها على أن قلق المستقبل يشكل سمة نفسية بارزة لدى هذه الفئة، كما أظهرت العلاقة السلبية بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات النفسية كالكفاءة الذاتية وتقدير الذات، إضافة إلى ارتباطه بمتغيرات أخرى مثل الألكسيثيميا والسلوك العدواني. فقد ركزت بعض الدراسات على العلاقة بين قلق المستقبل ومتغير نفسي واحد، كدراسة جبران (2019) التي بحثت علاقته بالكفاءة الذاتية، ودراسة العنزي (2019) التي بحثته في علاقته بتقدير الذات، ما يشير إلى أن نطاق التناول كان محدودا من حيث التعدد في المتغيرات.

نلاحظ أيضا بأن بعض الدراسات خصوصًا دراسة الحارثي (2022)، أظهرت بعدا تجريبيًا مهما من خلال تطبيق برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى، مما يعد إثراء للعمل الميداني في هذا المجال، مع التركيز على فعالية التدخلات العلاجية في خفض قلق المستقبل.

تنوعت أدوات القياس ومناهجه بين الوصفية والارتباطية والتجريبية، بينما جاءت هذه الدراسة لتتبع المنهج العيادي ودراسة الحالة، ورغم أن بعض الدراسات أجريت في بيئات عربية متشابهة ثقافيا واجتماعيا (فلسطين، السعودية، الجزائر)، إلا أنه تم تتوفر دراسة محلية، لذلك، جاءت دراستنا الحالية للتعلم في فهم ظاهرة قلق المستقبل عند الحدث الجانح في الوسط المفتوح في ولاية البويرة والتعرف على مستواها.

الفصل الأول: قلق المستقبل.

أ- القلق.

1- مفهوم القلق.

2- أنواع القلق.

3- ذكر النظريات المفسرة للقلق.

4- أعراض القلق.

ب- قلق المستقبل.

1- مفهوم قلق المستقبل.

2- سمات الأفراد ذوي قلق المستقبل.

3- الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل.

4- استراتيجيات التخفيف من قلق المستقبل.

تمهيد:

يتفاقم القلق لدى الأحداث الجانحين نتيجة لظروفهم الخاصة، كالتجارب أو الخيرات السلبية المبكرة أو قيامهم بسلوكات غير سوية، ما ينعكس سلبا على رؤيتهم للمستقبل ويضعف قدرتهم على التخطيط أو الشعور بالأمان والاستقرار.

وفي هذا الفصل نتطرق إلى التعريف بالقلق بصفة عامة، وذكر أسبابه، والنظريات المفسرة له، وأعراضه، والقيام بتقديم مفهوم لقلق المستقبل، وسمات الذين يعانون منه، والطبيعة المعرفية له واستراتيجيات معالجته.

أ- القلق:

1- مفهوم القلق:

يعتبر مفهوم القلق من المفاهيم ذات الامتداد التاريخي الطويل والمتغير، إذ بدأت دراسة وتحليل هذا الانفعال منذ العصر الكلاسيكي اليوناني، وتطور تدريجياً توازياً مع تطور الوعي بالذات في الفكر الغربي. ويعتقد أن مصطلح "القلق" مشتق من الأصل اللغوي angh في اللغة الهندو-جرمانية، والذي يدل على الشعور بالانقباض والضيق، أما في اللغة اليونانية فقد ارتبط بمعاني الضغط والاختناق القسري (سير عبد، 2016، ص23).

وفي اللغة العربية، يُشير مصطلح "القلق" إلى حالة من الاضطراب والانزعاج والحركة غير المستقرة. أما في اللغة الإنجليزية، فيقابل القلق مصطلح Anxiety، حيث ورد في معجم أكسفورد (1989) تعريفه بأنه "إحساس مزعج في الذهن، ينشأ من الخوف وعدم اليقين بما يحمله المستقبل"، بينما عرّفه معجم وبستر (1991) بأنه "شعور قوي وغير معتاد بالخوف والرغبة، غالباً ما يصاحبه مظاهر فسيولوجية كالتعرق، التوتر، وتسارع ضربات القلب، ناجمة عن الشك في طبيعة التهديد، وشك الفرد في قدرته على التعامل معه" (فرج، 2009، ص127).

ويجدر التنويه إلى أنه لا يوجد تعريف موحد ونهائي للقلق، إذ يختلف تعريفه باختلاف الاتجاهات النظرية التي تناولته. فعلى سبيل المثال، يعرفه "آرون بيك" بوصفه "انفعلاً ينشأ نتيجة تنشيط الخوف، ويعبر عن تفكير يُقِيم وجود خطر محتمل"، حيث تُعد فكرة "الخطر" السمة المميزة لحالة القلق، إذ يكون الفرد في حالة من الانشغال الذهني يتوقع من خلالها حدوث أذى، ويشعر بعدم القدرة على مواجهته أو تفاديه (مصطفى، 2018، ص68).

وقد عرف "فرويد" القلق بأنه حالة من الخوف الشديد والغامض تسيطر على الفرد وتُسبب له قدرًا كبيرًا من الضيق والانزعاج، إذ يتسم الشخص القلق بانشغال دائم بأفكار ومخاوف، ويتعلق بأي فكرة أو موقف قد يمنحه شعورًا مؤقتًا بالسيطرة. وغالباً ما يبدو متوتر الأعصاب، متردداً، فاقداً للثقة بالنفس، وعاجزاً عن اتخاذ القرارات أو التركيز، مما يُضعف قدرته على فهم ما يدور من حوله بوضوح (فرج، 2009، ص127).

أما "حامد زهران"، فقد وصف القلق بأنه حالة من التوتر الشامل والمستمر، تنشأ نتيجة توقع خطر أو تهديد قد يكون فعلياً أو رمزياً، وتُصاحب هذه الحالة عادةً مشاعر خوف غامضة، إلى جانب أعراض نفسية وجسدية. ورغم أن القلق يُعد أحياناً عرضاً لبعض الاضطرابات النفسية، إلا أنه قد يتحول إلى اضطراب قائم بذاته، يُعرف بـ"عصاب القلق". وعليه، فإن القلق يُعد انفعلاً معقداً يتكوّن من الخوف وتوقع الخطر أو التهديد (ذهبية، 2012، ص28).

من خلال ما سبق نجد أن القلق هو نقطة بداية الاضطرابات السلوكية فالقلق خبرة انفعالية غير سارة تنتج في توقع تهديد غير محدد المصدر وله عدة مظاهر نفسية انفعالية وفسولوجية.

2- أسباب القلق:

1-2 الاستعداد الوراثي: تعد الوراثة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى القلق، حيث تؤكد بعض الأبحاث الحديثة أثر العوامل الوراثية في ظهور القلق، ومن هذه الأبحاث التي أجريت على التوائم، حيث تبين أن التشابه في الجهاز العصبي اللاإرادي، والاستجابة للمنبهات الخارجية والداخلية بصورة متشابهة يؤدي إلى ظهور أعراض القلق لدى التوأمين. (فرج، 2009، ص151).

2-2 العمر: تعد المرحلة العمرية أحد العوامل التي تؤثر في نشأة القلق، حيث يزداد القلق مع عدم نضج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك ظهوره لدى المسنين، فيظهر القلق لدى الأطفال بأعراض مختلفة عنه لدى الراشدين، فيكون الخوف لدى الأطفال على شكل خوف من الظلام ومن الحيوانات، أما قلق المراهقة فيكون بشكل الشعور بعدم الأمان والخل، وعادة تضعف أعراض القلق في مرحلة النضج، لتظهر في مرحلة اليأس والشيخوخة، ويمثل القلق واحداً من أهم الاضطرابات النفسية المحتملة كنتائج للاضطرابات الوظيفية.

3-2 الاستعداد النفسي العام: تساعد بعض الخصائص النفسية على ظهور القلق، ومن ذلك الضعف النفسي العام والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي والتوتر النفسي الشديد، والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه وتعود الكبت بدلا من التقدير الواعي لظروف الحياة، وعدم تقبل مد الحياة وجزرها، كما يؤدي إلى فشل الكبت إلى القلق وذلك بسبب طبيعة التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو لطبيعة الضغوط الداخلية.

4-2 العوامل الاجتماعية: تعتبر العوامل الاجتماعية وفقاً لغالبيتها نظريات علم النفس من المثير الأساسي للقلق، إذ تؤكد أهمية هذه العوامل كعوامل أساسية لإحداث القلق، ولا شك أن حصر مثل هذه الأسباب أمر مستحيل لتعددتها وتشعب جوانب الحياة المقلقة خاصة في عصر اتسم بالقلق، وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية والضغوط الحضارية والثقافية والبيئة المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة، وعدم الأمن واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة، وأساليب التعامل الوالدي القاسية، وتوفر النماذج القلقة ومنها الوالدين، والفشل في الحياة ومن ذلك الفشل الدراسي والمهني والزواجي. (فرج، 2009، ص 151-152).

4-2 مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة: حيث تنشأ ذكريات الصراعات في الماضي والطرق الخاطئة في تنشئة الأطفال، مثل التسلط والقسوة والحماية الزائدة واضطرابات العلاقات الشخصية مع الآخرين، والتعرض للخبرات الحادة اقتصادياً أو عاطفياً أو تربوياً والخبرات الجنسية الصادرة خاصة في الطفولة، والإرهاق الجسدي والتعب والمرض، ولكن يبقى من أهم الأسباب المؤدية للقلق وهو غفلة الإنسان وبعده عن دينه الصحيح. (فرج، 2009، ص 152).

3- ذكر النظريات المفسرة للقلق:

1-3 النظرية النفسية:

اهتم والباحثين بالقلق في دراساتهم وأبحاثهم منذ الثلاثينات من القرن الماضي، وخصوصاً بعد أن تناوله "فرويد" في كتاباته واستخدمه أصحاب نظرية التحليل النفسي وآخرين، وتناوله أصحاب النظريات السلوكية الإنسانية والمعرفية والوجودية من بعده وعرف القلق تعاريف متعددة تعكس متطلبات أصحاب تلك النظريات النفسية.

- تصورات فرويد للقلق: اهتم عالم النفس "فرويد" بدراسة ظاهرة القلق، وحاول أن يعرف سبب نشأته عند الفرد، حيث أنه يميز بين نوعين من القلق هما:

✓ **القلق الموضوعي Objective Amescisty:** يرى "فرويد" أن القلق الموضوعي "رد فعل لخطر خارجي معروف"، فمصدر الخطر في القلق الموضوعي يوجد في العالم الخارجي مثلاً الخوف قرب امتحان آخر العام. وهذا النوع من القلق أقرب إلى الخوف لأن مصدره يكون واضح المعالم لدى الفرد ويوضح فرويد في نظريته أن القلق والخوف ما هما إلا ردود أفعال لموقف معين.

✓ **القلق العصابي:** هو خوف غامض غير مفهوم، لا يستطيع الفرد أن يشعر به أو يعرف سببه، فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي، ويميز بين ثلاث أنواع من القلق العصابي:

■ **القلق الهائم الطليق:** والمصاب بهذا النوع من القلق يتوقع دائما أسوأ النتائج ويفسر كل ما يحدث له أنه نذير سوء.

■ **قلق المخاوف المرضية:** هو عبارة عن مخاوف تبدو غير معقولة لا يستطيع المريض أن يفسر معناها.

■ **قلق الهستيريا:** هذا النوع من القلق يبدو واضحا في بعض الأحيان وغير واضح أحيانا أخرى كما يرى "فرويد" أن أعراض الهستيريا مثل الرعشة والإغماء وصعوبة التنفس إنما تحل محل القلق وبذلك يزول الشعور بالقلق أو يصبح غير واضح. (السيد عثمان، 2008، صص 20-21).

2-3 النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن سبب القلق راجع إلى الشعور بالتهديد، تصاحبه أنماط من التفكير الخاطئ والتشوهات المعرفية، وهذا ما يؤدي إلى سوء تفسير الفرد لإحساساته الجسمية العادية. ويؤكد "بيك" في أعماله أن المكون الأساسي الذي يميز مريض القلق هو توقع الاخطار والشروع، فالقلق حسب رأيه يتوقف أساسا على كيفية إدراك الفرد المخاطر وتقديره لها، ففي حالة القلق يكون الفرد مهموما باحتمال تعرضه للخطر أو الأذى وتسيطر عليه فكرة وجود خطر داهم يهدد صحته، أسرته، ممتلكاته، مركزه المهني والاجتماعي... الخ، وهذا ما يجعله دائم الشك في قدرته على مواجهته ومقاومته، مما يسبب له قلقا مستمرا. كما أشار "بيك" إلى الأفكار الملازمة لمرضى القلق، فهي تتضمن عادة نقص في ضبط الذات، والسيطرة عليها وعدم الكفاءة والأهلية في الانجاز، المرض والإيذاء الجسدي والرفض الاجتماعي. وحسب المعرفيون فإنه هناك سمات مشتركة بين العصائيين عامة والقلقين خاصة يمكن عرضها كالتالي: (ذهبية، 2012، ص 69).

✓ السمات المترتبة بالانفعال.

هي انفعالات بدائية مرتبطة بالمثير، العصابي تسهل إثارته واستجابة انهزامية، وعلى الرغم من سيطرة الانفعالات عليه إلا أن الشخصية العصابية تستطيع مواصلة العمل والنشاط، فهو يعلم أنه تعيس وأن قلقة ومخوفه لا أساس لها، كما يعبر عن احتياجه لمن يحميه من تلك المشاعر. انفعالات العصابي المضطربة تدفعه إلى الانسحاب والانطواء النفسي، فهو يحاول التوافق باستعمال الأساليب التجنبية والهروبية مما يدفع به إلى الانطواء.

عدم القدرة على تبادل المشاعر والعجز عن التعبير بحرية عن هذه الانفعالات (الضيق، الغضب، الإعجاب... الخ)، فالعصابي يخفي مشاعره الحقيقية عن الآخرين ويكتف معارضته، واختلافاته ويقبل ويخضع لأشياء قد لا يرغب بها، أو قد يصبح عدوانيا، وبين قطبي العدوانية والخضوع تتذبذب حياته، كما يشعر العصابي القلق بالانضغاط والتأزم أكثر من الشخص العادي، وقد تؤدي الانفعالات المركبة إلى نوبات من الغضب والعدوان.

✓ السمات المترتبة بالتفكير:

يرى إليس "Ellis" أن الأشخاص القلقون لديهم أفكار غير منطقية تكون هي السبب لهزيمتهم الذاتية وإحساسهم بمشاعر التوتر والقلق، ومن الأفكار التي تدفع الأفراد للوقوع في القلق ما يلي:

✓ فكرة أن يكون الشخص مرضيا عنه ومرغوبا من كل المحيطين به.

✓ الميل إلى لوم الآخرين وتأنيبهم إذا لم يتصرفوا وفق ما نراه صحيحا.

- ✓ العجز عن رؤية استخدامات أو بدائل أخرى بعد أن ترسخت الأساليب السابقة.
- ✓ تمويل الواقع أو التحليل والتهوين وفي كلتا الحالتين تكون الرسائل الصادرة إلى العقل الباطن مضطربة ومبالغ فيها.
- ✓ التعميم من الكل إلى الجزء، والتعميم المتعسف من الأخطاء الفكرية الشائعة التي تلعب دورا حاسما في حالات العصاب.
- ✓ التوقعات السلبية، فالمبالغة والتعميم لا يكفيان للحكم على الشخصية بأنها عصابية ما لم ترتبط بالتوقعات السلبية وبدونها لا يمكن القول على الشخصية بأنها مصابة بالقلق. (ذهبية، 2012، ص89).

ومنه نستنتج أن النظرية المعرفية ترجع القلق إلى تبني الفرد لأفكار اللاعقلانية ومعتقدات خاطئة مما يسبب له اضطراب يجعله يعيش القلق مع المحيطين به.

3-3 النظرية السلوكية:

الإنسان حسب المنظور السلوكي يتعلم القلق كما يتعلم أي سلوك آخر، والقلق ليس إلا استجابة شرطية انفعالية، ويرى السلوكيون أن القلق له دور مزدوج، فهو يمثل حافزا، ويعتبر مصدر تعزيز عن طريق خفض القلق، فمثلا يؤدي العقاب إلى كف السلوك غير المرغوب فيه، وبالتالي يتولد القلق كصفة تعزيزية سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك. ويرى سكينر Skinner أن السلوك إجمالا ينتج في مرور الفرد بخبرات مثيرة للقلق عززت بدرجة جعلت منها مثيرا قويا ومستمرًا، أما دولارد وميلر Dolard et Miller فإنهما يعتبران القلق نتاج لتوقع الألم الذي يرتبط بالمثيرات الخارجية من جهة، وبالعمليات الداخلية من جهة أخرى، وعلى أنها حالة غير سارة تحدث نتيجة الصراع الذي ربما يأخذ أشكالا عدة ومن شأنه أن يولد حالة عدم الاتزان. (كرميان، 2007، ص30).

القلق في النظرية السلوكية يقوم بعمل مزدوج فهو دافع من ناحية ومصدر للتعزيز من الناحية الأخرى ويمكن تلخيص وجهة نظر السلوكية في أن القلق هو استجابة مكتسبة نتيجة اقتران المثير المحايد بمثير يؤدي إلى استجابة خوف وقد تم هذا الاقتران في ماضي الفرد. (فرج، 2009، ص ص137-138).

3-4 النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن القلق هو الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته، وبالتالي فإن المثير الأساسي للقلق هو فشل الفرد في تحقيق أهدافه، وفشله في اختيار أسلوب حياته، وخوفه من احتمال حدوث الفشل في حياته، ويزداد قلق الفرد إذا فقد بعضا من طاقته وقدرته للإصابة بمرض أو اعتلال في الصحة لا شفاء منه، حيث يعني ذلك انخفاض عدد الفرص المتاحة أمامه.

ومن أهم رواد هذا الفكر ماسلو Maslow وروجرز، حيث وضع "ماسلو" أن الكائنات الحية البشرية تهتم بالنمو بدلا من العمل على تجنب الإحباطات أو إعادة التوازن، إن عدم تحقيق هذه الحاجات يمكن أن يؤدي إلى القلق أما روجرز فيري بأن الإنسان يشعر بالقلق حين تتعارض طموحاته مع إمكانياته، أو بين الذات الواقعية والذات المثالية ومنه فإن القلق يحدث عندما يكون هناك تعارض ما يعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات. (فرج، 2009، ص141).

4- أعراض القلق:

1-4 الأعراض البدنية:

- ✓ ضربات زائدة أو سرعة دقات القلب
- ✓ نوبات من الدوخة والاعياء.

- ✓ تنميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين.
- ✓ غثيان اضطراب المعدة.
- ✓ الشعور بألم في الصدر.
- ✓ فقد السيطرة على الذات.
- ✓ نوبات العرق التي لا تتعلق بالحرارة أو الرياضة البدنية.
- ✓ سرعة النبض أثناء الراحة.
- ✓ الأحلام المزعجة.
- ✓ التوتر الزائد.

2-4 الأعراض النفسية:

- ✓ نوبة من الهلع التلقائي.
- ✓ الاكتئاب وضعف الأعصاب.
- ✓ الانفعال الزائد.
- ✓ عدم القدرة على الإدراك والتمييز.
- ✓ نسيان الأشياء.
- ✓ زيادة الميل إلى العدوان. (السيد عثمان، 2008، ص30).

3-4 سمة القلق وحالة القلق:

يشير صالح 1995 إلى أن سمة القلق تمثل اختلافات فردية مستقرة نسبياً في ميل الأشخاص إلى إدراك مجموعة واسعة من المواقف على أنها مهددة أو خطيرة، وبالتالي الميل للاستجابة لها بالقلق وتشير سمة القلق إلى استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد للشعور بالقلق. أما حالة القلق، فهي استجابة انفعالية مؤقتة وغير سارة تتسم بمشاعر ذاتية مثل التوتر، الخوف، العصبية والانعراج. ويمكن توضيح العلاقة بينهما بأن سمة القلق تمثل الاستعداد الداخلي للقلق، وعندما يتعرض الفرد للمثيرات مهددة أو ضاغطة فإن هذا الاستعداد يظهر على شكل حالة قلق محسوسة وظاهرة. (كرمیان، 2008، ص27).

ب-قلق المستقبل:

1- مفهوم قلق المستقبل:

تعرفه زينب شقير 2005 بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ، ينجم من خيارات ماضية غير سارة مع تحريف وتشويه إدراكي والخبرات الماضية الغير السارة، مع تضخيم للسلبيات، ومحض الايجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في توتر وعدم الأمان مما يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح والتعميم الشامل وتوقع الكوارث والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، ما يؤدي إلى حالة من التشاؤم من المستقبل والأفكار الوسواسية وقلق الموت.

وعرفت الببعاوي (2008) قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من حين لآخر، تتميز هذه الحالة بخصائص عدة منها، شعور بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح، وفقدان الأمن النفسي اتجاه موضوعات تهدد قيمة وتراقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل. (الحارثي، 2002، ص18).

ما تم استنتاجه من خلال الاطلاع على التعاريف المختلفة لقلق المستقبل وجدنا أن معظم التعاريف اتفقت على النقاط التالية:

✓ قلق المستقبل مرتبط بالمجهول وعدم اليقين نتيجة الغموض بشأن ما يحمله المستقبل من تهديدات وإخفاقات.

✓ قلق المستقبل يركز على التوقعات والأفكار والتخيلات السلبية.

✓ قلق المستقبل يؤثر في التوافق النفسي والسلوكي مما يؤثر في التكيف النفسي للفرد.

2- سمات الأفراد ذوي قلق المستقبل:

أشارت بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع قلق المستقبل إلى بعض سمات ذوي قلق المستقبل منها:

✓ عدم الثقة بالنفس.

✓ الإحباط وفقدان الأمل.

✓ الشعور بالنقص والدونية.

✓ التشاؤم.

✓ الشك والحزن والانطواء.

✓ استخدام آليات دفاعية مثل الكبت والإزاحة.

✓ الانفعال الأبسط الأسباب.

✓ استغلال الآخرين لضمان المستقبل.

✓ الشك، الحزن واللامبالاة.

✓ الاتكالية وعدم المبادرة والروتينية في التعامل مع المواقف. (سيفي، 2024، ص47).

3- الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل:

يفترض "نموذج بيك" المعرفي للاضطرابات النفسية، أن الأفكار التلقائية العابرة، وخيال المريض القلق، تتركز حول سوء التأويل لخبراته الشعورية، وهو من الغضب والشعور بالخطر النفسي والجسدي مع زيادة في توقع واحتمال الأذى وشدته في المواقف المستقبلية، ومثل هذه الأفكار تؤدي إلى إثارة الشعور بالضعف والخوف والتنبيه التلقائي.

ويرى إيزنك Eysenck (1992) أن القلق هو رد فعل صحيح للأفكار البعيدة الفاعلة التي يتم إدراكها للحالات المنفرة، وتظهر وظيفته كونه إشارة تنبيهية مفاجئة وتحتاج إلى استعداد، الأمر الذي يزيد من التفكير بالأحداث المستقبلية، ويتفق في ذلك مع ما أشار إليه أبو النصر "2005" أن الأفكار الخطأ هي التي تؤدي إلى الحالة المزاجية السلبية، فالاعتقاد الخاطئ والأفكار السلبية كالتشاؤم والتقدير السلبي للذات والشعور بالخيبة والإحباط تؤدي في النهاية إلى القلق والاكتئاب.

ويرى ويلز Wells (1997) بأن القلق يرتبط بقبالة الأفراد لتوقع الحالات على أنها خطيرة وذلك بسبب تصوراتهم المتضمنة معلومات عن الخطر.

أما بارلوودينارد (1991)، فيرى أن كل اضطرابات القلق تشترك في عرض أساسي مميز يطلق عليه الخشبية أو التجسس "Apprehension"، باستثناء حالات الخوف الذي يجعل من القلق حالة وجدانية ترتبط بالمستقبل ويستعد فيها الفرد لمحاولة التكيف ومواجهة الحوادث السلبية القادمة وتتجلى مظاهر الاضطراب الفكري للشخص القلق فيما يلي:

✓ أفكار متكررة في الخطر.

✓ عدم القدرة على مواجهة الأفكار الخاطئة.

✓ تعميم المؤثر السلبي.

وقلق المستقبل مكون معرفي قوي ويمكن القول أن مكونات قلق المستقبل معرفية أكثر منها إنفعالية وهي ترتبط عادة بالخطر وترتكز على المغالاة في تخمين قتامة المستقبل، حيث يرى زاليسكي 1996 "Zaleski" أن قلق المستقبل يتمثل في حالة من الانشغال الذهني المستمر يصاحبه انعدام الراحة والتوتر، نتيجة الخوف من أحداث مستقبلية غير مؤكدة، ويرجع هذا النوع إلى طريقة تمثيل المستقبل معرفياً، حيث يعد هذا التمثيل المعرفي السلبي هو العنصر الأساسي لقلق المستقبل.

كما يوضح أن الأفراد الذين يفتقرون إلى المعرفة الكافية أو يمتلكون معلومات مضللة ومشوهة عن المستقبل، هم أكثر عرضة لتوقع الأسوء، مما يؤدي إلى تنشيط أنماط من التفكير السلبي والتفسير الخاطئ للوقائع، وتعد هذه التمثيلات المعرفية غير الدقيقة سبباً رئيسياً في زيادة مشاعر القلق والانفعالات النفسية المصاحبة له.

ولا بد من الإشارة إلى أن قلق المستقبل يعتمد على أهمية الكفاءة الذاتية أو الفاعلية الذاتية، فلا بد على الشخص أن يتمتع بالثقة والقدرة على التحكم في البيئة المحيطة لإنجاز أهدافه الشخصية ومواجهة الأحداث السلبية مما يخفف من خلق المستقبل.

كما تجدر الإشارة هنا أن المكون الأساسي لقلق المستقبل هو المكون المعرفي وأن قلق المستقبل يعود إلى أنماط التفكير الخاطئ والتشوهات المعرفية، الأمر الذي يؤدي إلى تفاهم الإحساس بالأعراض السلبية. (المشيخي، 2009، ص ص 48-49).

4- استراتيجيات التخفيف من قلق المستقبل:

1-4 إعادة التنظيم المعرفي:

يقوم هذا النوع من العلاج على استبدال الأفكار السلبية بأفكار إيجابية، والهدف الأساسي من هذه الطريقة هو تعديل أنماط التفكير السلبي، وإحلال مكانها الأفكار الإيجابية.

2-4 إزالة المخاوف تدريجياً:

وذلك بالاعتماد على عملية الاسترخاء، ومن خلال تعريض الفرد للعامل المسبب (قلق المستقبل) وهو في حالة استرخاء، ويستلزم هذا استحضار صورة بصرية حية تثير (الخوف، القلق) في المستقبل، مع التركيز في كل مرة بشكل تدريجي وشدة متزايدة، حتى يصل الفرد إلى مرحلة مواجهة ذلك العامل دون ظهور أي أعراض أو علامات للقلق.

3-4 طريقة الإغراق:

وتقوم على مبدأ تعريض الفرد للعامل المسبب للقلق، بشكل مباشر وفجائي، وإبقائه في مواجهة هذا العامل حتى تزول جميع الأعراض، أو عن طريق تعريض الفرد لتلك المخاوف وكأنها حدثت فعلاً، مع التركيز لفترات طويلة حتى يتكيف معها تماماً، وتصبح لا تثير قلقه، فهذه الطريقة تعلمه أسلوب المواجهة في أسوء تقديرات الخوف، والتعامل مع هذه المخاوف ذهنياً، فيدرك أن هذه العوامل والأعراض لا مبرر لها، والعامل المسبب للقلق لم يكن يستحق كل هذا الانفعال. (الأقصري، 2002، ص 56).

4-4 غرس الأمل:

وهو عدم الاستسلام للقلق أو المواقف الانهزامية، أو الاكتئاب في مواجهة التحديات.

4-5 تنمية التفاؤل:

وهو التوجه نحو المستقبل مع توقع أحداث مستقبلية مرغوبة سوف تحدث، أو توقعات مستقبلية إيجابية حيث تكون النتيجة مرغوبة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تن تناوله في هذا الفصل، تبين لنا أن قلق المستقبل من أشد أنواع القلق تأثيراً على الفرد، لما ينتج عنه من أفكار لا عقلانية خاطئة حول تفسير الأحداث بشكل خاطئ، مما يؤثر على سلوك الفرد، ويعيقه من تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية.

وقد تم التطرق في هذه الفصل إلى تعريف القلق بشكل عام، وأنواعه والنظريات المفسرة له كالنظرية المعرفية، والسلوكية، والإنسانية، وذكر أعراضه المتمثلة في الأعراض الجسدية والنفسية، وتم التفصيل أكثر وتناول موضوع قلق المستقبل الذي يعتبر من أهم المواضيع المثيرة لاهتمام الباحثين في جميع ربوع العالم، وذكر الخصائص التي يتمتع بها المصابين به كعدم الثقة بالنفس، الإحباط وفقدان الأمل، والشعور بالنقص والدونية والتشاؤم، والشك والحزن والانطواء، والكبت، والإزاحة... الخ، هذا بالإضافة إلى الاستراتيجيات المتبعة للتخفيف من حدته، والتي تتمثل في إعادة التنظيم المعرفي، والتعرض التدريجي، والإغراق أو الغمر، وغرس الأمل والتفاؤل.

الفصل الثاني: الحدث الجانح.

- 1- الجنوح.
 - لغة.
 - اصطلاحا.
- 2- تعريف الحدث
- 3- تعريف الحدث الجانح.
- 4- أنواع الجنوح وتصنيفاته.
- 5- عوامل جنوح الأحداث.
- 6- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث.
- 7- مراكز إعادة التربية في الجزائر.

تمهيد:

يعتبر جنوح الأحداث من أهم القضايا الاجتماعية والنفسية التي تشغل الباحثين في المجال، فالجنوح هو سلوك منحرف عن المعايير القانونية والاجتماعية، يصدر عن فئة عمرية حساسة. وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى الإحاطة الشاملة بمفهوم الجنوح من حيث التعريف اللغوي والاصطلاحي، والتميز بين الحدث بصفة عامة والحدث الجانح، مع التطرق إلى تصنيفات الجنوح وأنواعه، كما يسلط الضوء على أبرز العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث، وعرض أهم النظريات المفسرة له، وأخيرا إبراز الدور الذي تلعبه مراكز إعادة التربية في الجزائر، باعتبارها مؤسسات إصلاحية تهدف إلى تقويم سلوك الحدث الجانح وإعادة دمجها في المجتمع بطريقة إيجابية.

1- مفهوم الجنوح:

يخلف مفهوم الجنوح باختلاف الجوانب التي تناوله منه، فبينما يراه القانون كجريمة، يراه علم الاجتماع كنتيجة لظروف المجتمع، ويعتبره علم النفس اضطرابا سلوكيا، أما علماء التربية فيربطونه بأساليب التربية، جميع هذه الاتجاهات تتكامل فيما بينها لفهم الظاهرة، لذا سوف نستعرض مختلف التعريفات التي تناولت هذا المفهوم.

1-1 المفهوم اللغوي للجنوح:

اشتقت كلمة الجنوح من الفعل جنح، فنقول جنحت السفينة، أي انتهت إلى الماء ولم تمض، أما الجناح بالضم، فهو الميل للإثم أو هو الإثم بذاته، وهو يفي كذلك ما يحمله الشخص من هم وأذى، وكذلك، فالجناح الجزم أو الجناحية، وخلاصة الأمر فإن الجناح يعني الميل والانحراف، وهو يعني في اللغة اللاتينية كذلك الذنب والفشل. (ابن منظور، 1968، ص51).

إن مصطلح الجناح أو الجنوح هي الانحراف أو الحيدة عن المسار القويم الصحيح، وقد استعملت معظم التشريعات العربية كلمة الجنوح بدلا من الإجرام أو الجريمة مراعاة لشعور الحدث، وعلى الصعيد العملي فإن الجناح يعني انحراف الحدث الحاد عن السلوك الاجتماعي السوي، بحيث لو قام به الكبير لاعتبرناه جريمة يعاقب عليها القانون.

يوجد فرق بين مفهوم الانحراف deeviation، ومفهوم الجناح Delinquency، حيث أن كلمة الجناح أعم واشمل، فهي من المجتمع، أما الانحراف يعتبر مؤشرا أو دلالة أولية ومقدمة الجنوح، فكلمة الجناح تعتبر انحرافا، غير أنه لا يمكن اعتبار كل انحراف جنوح. (العكايلة، 2006، ص 54).

1-2 المفهوم الاصطلاحي للجنوح:

نجد في تحديد مفهوم الجنوح صعوبة كبيرة، فالجنوح يتصل بمفهوم الجريمة، وإيجاد تعريف شامل له يصعب تحقيقه لارتباطه بعدة جوانب يشارك فيها رجال القانون بالإضافة إلى علماء الاجتماع، وفيما يلي نستعرض بعض التعاريف لبعض العلماء:

- ✓ **تعريف كريلبارت:** "الجنوح هو حالة تظهر لدى الحدث عندما يبدي سلوكيات معادية للمجتمع بشكل واضح وخطير إلى حد يستعدي اتخاذ إجراءات رسمية بحقه". (قواسمية، 1992، ص62).
- ✓ **تعريف كوهين 1959:** السلوك المنحرف هو كل فعل يخالف المعايير والتوقعات التي يعترف بها المجتمع وتقرها المؤسسات الرسمية والاجتماعية. (عبد الخالف، 1999، ص11).
- ✓ **تعريف صيف وكابتي (2014):** الأفراد الذين يقومون بسلوك الاجتماعي تحت سن الثامنة عشر وينطوي على خطر موجه إلى الفرد أو الجماعة ويعكس إضراب داخل الحدث. (سيفي، 2024، ص75).

3-1 التعريف الاجتماعي للجنوح:

لقد وردت عدة تعريفات للجنوح من المنظور الاجتماعي تعريف تركمان (1980): "الحدث الجانح هو شخص غير ناضج اجتماعيا يعاني من الشعور بالدونية والقلق وانعدام الأمن، ويفتقر إلى ثقة الآخرين، يسعى للتغلب على هذه المشاعر عبر التحرر الاجتماعي الذي يتمثل في رفض العلاقات، وتجاهل تأنيب الضمير، والابتعاد عن القيود الاجتماعية. (سيفي، 2024، ص76).

✓ عرفه جلوك (Gluecks Gluecke) على أنه سوء تكيف الحدث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه.

✓ وعرفه روث كافن (routhcavan) على أنه "طفل أو شاب ينحرف سلوكه عن القيم والمعايير الاجتماعية، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه وبمجتمعه أو مستقبله.

✓ تعريف صفيا روبسون: الانحراف هو كل تصرف أو فعل يتنافى مع مصلحة الجماعة في أي زمان ومكان دون إظهار شخصية الفاعل. (زغير، 2010، ص 18).

✓ تعريف بيرت: جنوح الأحداث هو حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر رغبة وسلوكا مضادا للمجتمع، فرواد الاجتماع يحاولون الابتعاد عن دراسة جنوح الأحداث لأنها حالات تتعلق بالفرد. (التير، 1991، ص ص 43-44).

ويذهب بعض علماء الاجتماع إلى أن سلامة أو شذوذ السلوك لا يحدد عن طريق إنسجام هذا السلوك أو توافقه من تحقيق الرغبات وإمكانيات الفرد والجماعة، وهذا ما يسمى "بالسلوك التوافقي" ذلك أن الفرد قد يسلك سلوكا لا يتوافق مع المعايير الاجتماعية المتعارف عليها ويكون هذا السلوك مرفوضا في بداية الأمر، ولكن تثبت فائدة وجدوى هذا السلوك، يصبح هدفا منشودا يسعى المجتمع لتحقيقه بشتى السبل. (العيائلة، 2006، ص 59).

وعلى الرغم من كثرة وتعدد التعاريف لهذا المفهوم من الناحية الاجتماعية، إلا أن الباحثين يتفقون على أن مفهوم جناح الأحداث هو سلوك يتعلق بالفعل أو السلوك من منطلق اتفاهه أو عدم اتفاهه مع المعايير الاجتماعية. (عصرة، 1974، ص 49).

4-1 تعريف المدرسة السلوكية: ترى المدرسة السلوكية أن الانحراف ناتج عن القلق والتوتر والإحباط، وهذا يرجع إلى التنشئة الاجتماعية السيئة وعدم فهم القيم المحيطة بالحدث. (زغير، 2010، ص 19).

وبناء على ما تقدم نستنتج أن النظرة إلى السلوك ما إذا كان يعد جناحا من مجتمع إلى آخر، تبعا لثقافته ونظامه الاجتماعي، بل وتبقى هذه النظرة نسبية حتى داخل المجتمع الواحد بين المدينة والريف أو البادية، فالسلوك المرفوض في بيئة ما قد يكون مقبولا في أخرى، ويرى علماء الاجتماع أن السلوك المنحرف ليس مجرد فردي للقوانين والعادات، بل هو مؤشر على ظل في البنية الاجتماعية وخاصة في مؤسسة الأسرة. (الياسين، 1981، ص 34).

5-1 التعريف النفسي للجنوح:

يعرف علماء النفس الجنوح على أنه سلوك غير سوى ناتج عن اضطرابات نفسية وعاطفية، تعود جذورها إلى الطفولة المبكرة، ويركزون على شخصية الجانح ودوافعه المكبوتة، معتبرين أن السلوك الجانح هو وسيلة للتفاعل مع الآخرين، تحركه في الغالب دوافع عدوانية، ونستعرض فيما يلي بعض التعريفات لبعض العلماء من المنظور النفسي:

✓ تعريف "أيفي بنت": الجانح هو ذلك الحدث الصغير الذي قادته الأفعال الإجرامية إلى محكمة الأحداث أو دار تربية الأحداث، وقد يتضح من ذلك مظاهر لعدم التوافق وتأصل المشكلات التي يعاني منها وهذه المشكلات ما هي إلا ردود أفعال مؤقتة، أو مشكلات مراهقة ومدى قدرته على تأجيل رغباته الشخصية من أجل تحقيق أهدافه الاجتماعية، وقدرته على التوفيق بين سلوكه وبين التقاليد والقواعد الإنسانية للحياة الاجتماعية التي يعيش فيها.

ويعد السلوك الجانح نتاجا لعادات عدوانية تعزز مع التكرار إذ تتحقق من خلالها أهداف معينة أو تخفف من توتر ناتج عن حاجات أو مخاوف داخلية ومع الوقت، تصبح هذه الاستجابات العدوانية الأسهل في الاستدعاء والتكرار.

- تعريف (أكهورن): "يعد انحراف الأحداث شكلا من اضطراب السلوك ناتجا عن خلل في النمو النفسي بسبب عوامل متعددة تعيق تطور الشخصية، ويعزي عدم التوافق إلى مؤثرات داخلية وخارجية تعرقل النمو العاطفي لدى الحدث". (زغير، 2010، ص ص 19-20).

كما اعتبر محمد سري (2003) الحدث الجانح بأنه شخصا محبطا يعاني من صراعات نفسية داخلية ناتجة عن مشاعر الحرمان وخيبة الأمل، وعجزه عن تجاوز عوامل الإحباط، كما يتسم بتمركزه حول ذاته وتكوينه لمفهوم سلبي عن نفسه نتيجة لعدم إشباع حاجاته النفسية". (سيفي، 2024، ص76).

يرى رواد علم النفس أن الأفراد المرتكبين للأفعال الإجرامية يعانون من اضطرابات نفسية، ويحتاجون إلى العلاج النفسي والإرشاد لتصحيح سلوكهم، ويشير "حامد زهران" إلى أن الحكم على السلوك بالانحراف أو عدمه لا يرتبط بالسلوك ذاته، بل بالتقويم النفسي له من قبل من يتأثرون به".

وقد حاول منظرو علم النفس وضع التقسيمات المختلفة لطوائف المنحرفين بسبب تشعب وكثرة العوامل المؤدية للانحراف، ففي عام 1938م وضع (بانيوريراد ولفولنيج) تقسيما يشمل ثلاث طوائف هي: الأحداث المضطربون عقليا، الأحداث المصابون بعاهاات عقلية، الأحداث الطبيعيون. (زغير، 2010، ص21).

وطبقا لقانون الإجراءات الجنائية الجزائرية 1966، والمعدل بمقتضى القانون (15-12) لسنة 2015، في الفقرة الأولى من المادة 02 من قانون حماية الطفل الجزائري، عرف الحدث الجانح هو كل طفل يتراوح عمره بين 10 و18 سنة ويرتكب فعلا يعد جريمة لو ارتكبه شخص بالغ".

ويتضح من التعريفات السابقة لجناح الأحداث أنها تركز على قضيتين، الأولى هي تحدد سن الحادثة والثانية هي اعتبار أن الفعل الذي لأقدم عليه الحدث الجانح بشكل جريمة أو ارتكبه إنسان راشد، وعموما فإن سن الحادثة يتحدد في غالبية التشريعات وينحصر ما بين سن السابعة إلى الثامنة عشر من العمر، ويعتبر الحد الأدنى لسن الحادثة بأنه انعدام التمييز والإدراك، وفي هذه الحالة تنهى عنه المسؤولية الجزائية بشكل قاطع. (قواسمية، 1992، ص61).

2- تعريف الحدث:

لقد ورد لفظ "حدث" في معجم اللغة العربية لتدل على صغير السن، وهذه اللفظة تشير إلى مرحلة عمرية، وتنحصر بين الطفولة وما قبل اكتمال الإدراك والنمو وهي في نفس الوقت مصطلح قانوني يشمل الفئات العمرية التي لم تبلغ بعد من الثامنة عشر من العمر. (الخاني، 1989، ص26).

ويعتبر العمر الزمني معيارا مهما لتحديد سن الحادثة ويمكن تقسيم المراحل العمرية التي يمر بها الحدث إلى أربع مراحل:

- ✓ مرحلة الطفولة المبكرة: وهي مرحلة ما قبل السادسة من العمر.
- ✓ مرحلة الطفولة: وتبدأ من سن السادسة إلى ما قبل الرابعة عشر من العمر.
- ✓ مرحلة القاصر: وتبدأ من الرابعة عشر إلى ما قبل التاسعة عشر من العمر.
- ✓ مرحلة البلوغ: وهي المرحلة العمرية التي تبدأ بالتاسعة عشر إلى أقل من الواحد والعشرين عاما.

3- تعريف الحدث الجانح:

عرفته الفقرة 3 من المادة 02 من قانون حماية الطفل، "الحدث الجانح هو الطفل الذي يبلغ من العمر على الأقل 10 سنوات ويرتكب فعلا يعتبر جريمة في نظر القانون.

ويعتمد في تحديد سن الحدث على تاريخ ارتكاب الفعل، أما في القانون الجزائري فقد تطور تعريف الحدث الجانح ووفقا لقانون الاجراءات الجزائية المعدل سنة 2006 (القانون رقم 06_22 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006)، يعرف الحدث الجانح بأنه كل شخص لم يبلغ سن الثامنة عشر، ويرتكب فعلا يعد جريمة لو ارتكبه شخص بالغ، كما نصت على ذلك المادة 446 ويذكر أن هذا التعريف قد طرح لأول مرة سنة 1959 خلال المؤتمر الغربي الثاني للوقاية من الجريمة وتبينته الجزائر بعد الاستقلال. (السعيد، 2018، ص109).

4- أنواع الجنوح وتصنيفاته:

- 4-1 الجنوح العرضي **Occasional Réliquent**: وتأتي هذه الحالة من الجنوح نتيجة بعض الظروف أو الضغوط العارضة وغالبا ما تكون مصادفة من فرد بدون جماعة.
- 4-2 الجنوح المحترف **professionnel Réliquent**: وهذا النوع يكون بمثابة مهنة من أجل كسب العيش والهدف منه بشكل رئيسي الكسب المادي.
- 4-3 الجنوح المنظم **organized Réliquent**: ويتم هذا الصنف عبر جماعة منظمة يكون القاسم المشترك بينهما التنظيم والتنسيق والتعاون ويكون أشبه ما يكون بالعصابة المنظمة.
- 4-4 الجنوح الجمعي **collectioes Réliquent**: وما يميز هذا الصنف من الجنوح هو أن شخصية الفرد تنوب من خلال العمل الجماعي المشترك.
- 4-5 الشباب المجرمين **the youth offender**: وتأتي هذه الفئة في مرحلة زمنية بين الحد الأقصى لسن الحدث والحد الأدنى للبلوغ أي ما بين سن الثامنة عشر إلى سن الواحدة والعشرين من العمر. (العكايلة، 2006، ص56).

5- عوامل جنوح الأحداث:

من الممكن أن تصنف عوامل الانحراف إلى مجموعات عدة حسب التصورات النظرية التي تكمن وراءها، وهي على العموم تدخل على مجموعتين الأولى مجموعة تعدد العوامل، والثانية مجموعة التركيز على عامل واحد أو اثنين.

يعد سيريل بيرت "cyrilburt" من أنصار نظرية تعدد العوامل وتداخلها، فهو يرى أن السلوك الإجرامي، بوجه عام لا يمكن أن ينبع من مصدر واحد يمكن تحديده وأن العوامل التي تؤدي للانحراف متكاثرة متشابكة، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

• العوامل النفسية العقلية:

- ✓ الصحة العقلية: من الأساس الأول للشخصية السوية بمعنى أنه إذا اختلت الصحة العقلية فإن ذلك يؤدي إلى اهتزاز في الشخصية مما ينجم عنه إقدام المريض على ارتكاب السلوك المنحرف. (حنفي، 1995، ص456).
- ✓ الانفعالات المزاجية الحادة: وتتمثل في المشاجرات والنزاعات العدوانية والانتقام والميل إلى حب السيطرة والاتجاه إلى تكوين العصابات وارتكاب ما يخالف سلوك المجتمع المنحرف.
- ✓ العاهات والأمراض الوراثية: وخاصة التي لا يرجى منها شفاء، فقد أثبتت الإحصائيات وجود علاقة وثيقة بين هذه الظواهر وبين ارتفاع معدل حالات الانحراف، والأمراض في حد ذاتها يمكن تصنيفها إلى ثلاث أنواع وهي:
- ✓ الأمراض الجسمية: وهي تتصل بإعاقة النمو والتأخر فيه أو إصابة أحد الأعضاء أو عاهة مؤقتة أو دائمة.
- ✓ الأمراض العقلية: قد تحدث هذه الأمراض قبل الولادة، وقد تكون ناشئة عنها أو أنها تحدث بعد ذلك وهذا يؤثر على سلوك الحدث وتجعله غير قادر على التكيف الاجتماعي ومسايرة التقاليد الاجتماعية.
- ✓ الأمراض النفسية: وتشمل هذه الظواهر الهستيرية، والقلق النفسي، وعصاب القهر والانحرافات الجنسية والجرائم الجنسية.

• **الجنس والسن:** تبين الإحصائيات أن عدد الذكور من المجرمين يفوق بكثير عدد الإناث منهم، أما عامل السن فالمرهقون يتميزون بأعراض الاضطرابات في الميول الغريزية والعاطفية وتقلب المزاج وضعف القدرة على ضبط النفس، ومن الملاحظ أن مقدار تأثير العوامل الانحرافية على الحدث تتناسب، عكسيا مع عمر الحدث فكلما كان صغيرا كلما كان معرضا لها أكثر فأكثر. (الجملي، 1998، ص227).

• **العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** وهي التي تتصل بحياة الفرد داخل المنزل وفي كتف أسرته وتتمثل فيما يلي:

✓ **الخلافات والصراعات بين الزوجين:** حيث تؤدي الصراعات الزوجية إلى سوء تكيف الحدث وتساعد على الانحراف عندما يرتفع الشجار والخلافات الحادة بينهما يظهر من خلاله سلوك خاطئ من الوالدين كالإهمال والدلال الزائد أو تفضيل أحد الأطفال على غيره وعلى ضوء هذا السلوك ينتج عنه ما يسمى الحدث المشكل الذي قد تؤدي به هذه الخلافات إلى الانحراف. (زغير، 2010، صص26-27).

✓ **طلاق الوالدين:** الطلاق يعتبر من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة ويؤدي إلى تفككها، ويتعرض أطفالها للانحراف والجريمة، كما يؤدي الطلاق إلى حرمان الحدث من عاطفة والديه ومن رعايتهم له، وإن حصل الطلاق بيم الزوجين فإن آثاره تكون سيئة على الأسرة والأحداث الصغار، فالطلاق يمكن أن تعتبره بداية الانحراف والاحرام إذا أهمل الوالدان أطفالهما. (نفس المرجع، ص31).

5-2-3- **وفاة أحد الوالدين أو كلاهما:** إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يترتب عليه صدمة عاطفية وحرمان من الرعاية والحنان، وقد تبين أن الأسر التي حدثت فيها الوفاة يكون سهلا على أطفالها أن ينحرفوا لأنهم فقدوا رعاية أحد الوالدين أو كلاهما.

✓ **التربية الأسرية الخاطئة:** دلته الدراسات العلمية على أن نصف أو ما يقرب من خمسة أضعاف حالات المنحرفين كان أصحابها يتسمون بتربية منزلية خاطئة، تلك التربية التي تأخذ مظهرها من المظاهر الآتية، إما القسوة المنزلية، أو التدليل الزائد أو المعاملة الوالدية الخاطئة، وهذا يؤدي في النهاية إلى نتيجة واحدة هي انفصام روابط الطفل بالأسرة وانحرافه. (زغير، 2010، صص31-33).

✓ **فساد الأسرة والإباحية:** إن بعض العادات السيئة لدى الأم والأب كالسرقة والإدمان على الخمر أو المخدرات تقصد التكوين الأخلاقي للطفل وتؤثر في معايير وقيمه، كما أن ذوي الشخصية الضعيفة أمام زوجاتهم معاملة سيئة، لا يهيئ هذا النوع من العلاقات النمو الوجداني السوي اللازم للطفل، ومن بين الصور الإباحية في الأسرة التي تساعد الحدث على المضي في طريق الانحراف. (السمري، 1992، ص32).

✓ **الرفاق والأصدقاء:** تعتبر جماعات الرفاق والأصحاب من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على شخصية الحدث، ومن هذه الجماعات ما تكون منسجمة مع السياق العام للمجتمع ومنها ما تكون منحرفة عنه ويؤثر أصحابها في بعضهم بعضا بأساليب عديدة. (العكالية، 2006، ص58).

✓ **وسائل الإعلام والاتصال:** تعتبر وسائل الإعلام بكافة أنواعها المسموعة والمرئية والمقروءة ذات تأثير قوي في تكوين شخصية الحدث، فيكون تأثيرها قويا على الأحداث لأن البعض منهم بمليون في تقليد الآخرين أو تقليد ما يشاهدونه.

فالحدث الصغير الذي لا يكون له أي استعداد أو ميل للانحراف قد يلتقط فكرة الجريمة والانحراف من الوسائل الاعلامية. (زغير، 2010 ص ص 41-44).

✓ **السكن:** ويقصد به البيئة السكنية التي يشب فيها الحدث وتقيم فيه الأسرة، فالمسكن الذي يسكنه الحدث إذا كان حقيرا أو مكتظا أو ضيقا أو خاليا من التهوية أو مبني من القصدير أو موجودة في مناطق مهجورة، كل ذلك من شأنه أن ينزع عن المكان صفة البيئة الصالحة لنمو الحدث وهذه المناطق تقطنها عادة العائلات المتواضعة من الطبقات الكادحة التي تعيش ظروف اجتماعية قاسية. (العكايلة، 2006، ص ص 57-58).

✓ **البطالة:** إن البطالة مساوي كبيرة لدى الحدث، وتنعكس على سلوكه في المجتمع فالبطالة تهيئ للحدث طريق الانحراف والجريمة، وخاصة في سن المراهقة حيث تعتبر فترة البحث عن العمل حافزا خطيرا لممارسة السلوك الإجرامي فهي السبب المباشر والرئيس الذي يجعل الحدث يتعلم فن السرقة، فعندما يكون الحدث دون عمل فيكون للحدث وقت فراغ كبير ولا يجد أين يقضيه إلا في الشوارع والحدائق العامة، حيث يلتقي ببعض من أصدقائه ذوي السلوك المنحرف ويجرونه معهم. (زغير، 2010، ص 49).

• **العوامل التربوية:** يقصد بها العوامل التي لا تنبعث من نفس الحدث أو أسرته أو من بيئته أو من حياته الاجتماعية وإنما هي مجموعة العوامل الخارجية من النطاق الذي ينشأ فيه الحدث ولكن هي عوامل توجيهية تؤثر في مقومات شخصية الحدث وقد تؤدي به إلى الانحراف ودراسة هذه العوامل تقتضي التركيز على الأمور التالية:

✓ **المدرسة والنظام المدرسي:** إن المدرسة هي جزء من هذا المجتمع الكبير الذي سينتقل إليه الطفل بعد الأسرة، وهي أيضا تعتبر في ذات الوقت عقبة من العقبات التي تواجهه، فإذا ألقى الطفل الرعاية والمساعدة من قبل المدرسين والاختصاصيين في هذا الميدان، فسرعان ما يتكيف مع هذا المجتمع وضعه الجديد فيهن، ولكن إذا لم يجد التوجيه والرعاية الكافية وواجه الأوامر والالتزامات القاسية، فقد ينحرف عن النظام المدرسي ويظهر هذا خاصة في الصور الآتية:

✓ الهروب من المدرسة.

✓ الغياب أو التأخر عن مواعيد الدراسة.

✓ الانحراف عن داخل البيئة المدرسية وله صور متعددة.

✓ التخلف الدراسي.

وعليه فالمدرسة التي تفشل في تدعيم عناصر الولاء والحب بين التلاميذ ومدرسيهم وبين النظم المدرسية قد تصبح عاملا من العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث وفي دراسة لكل من (شيلدون) و(الينرجلوك) وجد أن 62 بالمائة من الأطفال الجانحين الذين تناولهما في دراستهما، يكرهون المدرسة كراهية شديدة. (الدوري، 1986، ص 334).

✓ **كتب الأطفال والجريمة:** يقول الدكتور "عدنان الدوري" أن مقدار الكتب الصادرة من أمريكا في عام 1954 بلغ 90 مليون شهريا وأن معدل ما يقرأه الطفل الأمريكي الواحد هو (1415) كتابا في الأسبوع وأن غالبية هذه الكتب تدور حول الجريمة والعنف والرعب والسيادية.

غير أن الخلاف لا زال قائما بين أغلب علماء النفس والاجتماع ورجال القانون حول مدى ضرر هذه الكتب ومدى علاقتها بتكوين السلوك الجانح ورغم هذا الخلاف فلم تظهر أي دراسة علمية تبين العلاقة السببية بين اطلاع الطفل على هذه الكتب وبين تكوين السلوك الجانح. (عوض، دس، ص ص 59-61).

6- النظريات المفسرة للجنوح:

إن ظاهرتي الانحراف والجنوح تطرحان مسألة السلوك البشري في أعلى درجات التعقيد، فالسلوك الجانح ظاهرة تقع على مفترق طرق مختلف العلوم الإنسانية، فتم عالم الاجتماع والنفوس والتربية والطب وتدخل في مجال اختصاص كل منهم ولذلك حاولت كل فئة من هؤلاء أن تفسرها انطلاقاً من أطرها النظرية وطرقها في البحث.

1-6 نظريات التفسير البيولوجي:

يرى أنصار النظريات البيولوجية في تفسير السلوك الانحرافي والجانح أن العامل البيولوجي يشكل بعداً أساسياً وعنصرياً حاسماً في تشكيل الشخصية وتحديد السلوك بحيث يصبح التكوين الجسماني أو العامل الوراثي أساساً لهذا التفسير وقد ساد هذا الاتجاه بين أتباع المدرسة الإيطالية التي أسسها لومبروزو.

حيث أرجع "لومبروزو" (casarelombroso): الانحراف إلى التشوهات الدماغية والعصبية التي تخل بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ، أو بين مراكز الغرائز العدوانية، تتغلب مراكز الغرائز على السلوك، إلى أضعاف وظائف الضبط وتحرير النزعات العدوانية، وبهذا فإن الجانح بسبب عوامل وراثية وخلقية يرتكب الانحرافات السلوكية كأمثلة فيه انتقلت فيه منذ ولادته، بالإضافة إلى الضعف العقلي الموروث مسؤولاً عن الجانح، إذ لا يقدر المصاب بنتائج سلوكه وعواقبه، وقد ميز "لومبروزو" مجموعة من الصفات فيما يلي:

✓ اختلاف الرأس حجماً وشكلاً عن النمط الشائع في بيئة المجرم.

✓ خلل في نصفي الوجه والفك والعينين والتواء الأنف أو نحو ذلك.

✓ امتلاء الشفتين والوجنتين وضخامتها وبروزها.

✓ خلل في شكل الذقن.

✓ طول زائد للذراعين.

فإذا توفرت هذه السمات بدرجات ما تفاوتت درجة الإجرام عند الإنسان، ومع هذا فقد تناول في أعماله المتأخرة المؤثرات الاجتماعية في إحداث السلوك الإجرامي متأثراً بما ذهب إليه تلميذه "فيرى" (السيد، 1997، ص: 23).

حيث يرى هذا الأخير أهمية العوامل الاجتماعية وتأثير البيئة على الجريمة ويحدد "أنريكو فيري" ثلاثة عوامل أساسية في الإجرام:

• **العوامل الشخصية:** وتتمثل في التكوين الفسيولوجي والعضوي والنفسي للمجرم وعمره وعضوه وحالته المدنية ومهنته وموطنه وطبقته الاجتماعية ودرجة تعليمه وثقافته.

• **العوامل الطبيعية:** ويقصد بها عناصر البيئة الجغرافية من مناخ وتضاريس وموقع جغرافي ودرجة الحرارة.

• **العوامل الاجتماعية:** ويقصد بها الرأي العام والدين والكثافة السكانية والنظام الثقافي والتركيب العائلي والتنظيم الاقتصادي والسياسي والإدارة والعدالة.

ويرى "فيرى" أن الإجرام يتكون من خلال اجتماع مستويات معينة من العوامل الطبيعية والشخصية والاجتماعية الشاذة ومن هنا وضع قانونه الشهير الذي سماه قانون "التشبع الإجرامي"، كما يرى أن المجرمين يختلفون بمقدار ما يحمله ل واحد منهم من شذوذ بيولوجي اجتماعي ومن هذا المنطلق صنف المجرمين إلى خمسة أصناف منهم:

• **المجرم المجنون:** يقوم بجريمته بسبب هذا المرض.

- **المجرم بالميلاد:** ويتميز المجرم بالميلاد عند فيري ببعض الصفات النفسية فهذا النوع من المجرمين يكون أناني، جشع، كسولا عديم الإحساس بالمسؤولية، عديم المبالاة.
 - **المجرم المعتاد:** يقوم بجريمته بسبب ضعف خلقي تصاحبه ظروف اجتماعية أو طبيعية غير ملائمة فيكبت استعدادا إجراميا ما يجعل منه مجرما محترفا.
 - **المجرم بالصدفة:** ليس عند ميل نحو الإجرام، لكنه يعاني من ضعف في الخلق حين تمر به ظروف لا يستطيع مقاومتها يرتكب جريمته ثم يراجع ضميره فيشعر بالندم على ما فعله.
- (الطيب، 1990، ص 33).

✓ أما غاروفالو **Raffael Garovallo**: أرجع السلوك الإجرامي إلى ما أسماه بالانحطاطية الأخلاقية، ومن هنا ينطلق "غاروفالو" في وضع نظريته حول "الجريمة الطبيعي"، وعلى خلاف "فيري" في نظريته التركيبية للجريمة، يعطي "غاروفالو" للعوامل الطبيعية والاجتماعية أهمية من الدرجة الثانية، وترى نظريته "الجريمة الطبيعية" أن المجرمين يمكن تصنيفهم حسب درجة انحطاطاتهم الأخلاقية إلى:

- **القتلة:** تنعدم عنده عواطف الشفقة وغيرها.
- **مجرمون العنف:** وهم الذين يتفون بضعف عاطفة الشفقة.
- **المجرمون ناقصون الأمانة:** تنعدم لديهم عاطفة الأمانة ومن هؤلاء لصوص الاعتداء على الأموال وقطاع الطرق.
- **المجرمون الفاسقون:** يرتكبون الجرائم الجنسية ويتميزون بضعف في الحس الأخلاقي أكثر منه في عاطفة الشفقة وهم على درجة كبيرة من الفسق. (السيد، 1997، ص 36).

2-6 النظريات النفسية:

المدرسة النفسية هي امتداد للمدرسة البيولوجية بالرغم من رفضها لبعض الآراء والأفكار التي تبنتها مع اهتمامها بالاضطرابات العاطفية، وما شابهها عند الحديث عن المزاج الفردي، وقد أرجعت الانحراف إلى اضطراب في طبخ الإنسان، ورأت أن السلوك الجانح يجب أن لا ينظر إليه كفاية في حد ذاته بقدر ما هو أسلوب حركي لإنشاء علاقة مع الآخرين تخفي وراءه دوافع أساسية مثل الدافع العدواني ومن المفيد القول بأن المدخل النفسي لا ينفصل عن المدخل الاجتماعي في تفسير الجانح. (السيد، 1997، ص 67).

إن مساهمة التحليل النفسي في فهم ودراسة السلوك الجانح وتقديمه خطط فعالة لعلاجها ليست مطلقا موضع شك ويمكننا أن نقول أنه من العسير إن لم يكن من المستحيل دراسة الجانح نفسيا وشخصيا دون الاستعانة بنظريات وأبحاث التحليل النفسي، سواء وضعت في الأصل للجانحين أو لغير الجانحين، وقد اهتمت هذه النظرية في تحليلها لظاهرة الانحراف بعلاقة الأبوين بالأبناء وخاصة مرحلة الطفولة والحرمان العاطفي. فالانحراف أو المرض النفسي أو الذهني عند المحللين يرجع إلى الصراع الدائم ما بين (الهو والأنا الأعلى) في مرحلة الطفولة المبكرة، نتيجة لتضارب بين التكوين البيولوجي والغرائز الفطرية من ناحية، ومطالب البيئة من ناحية أخرى، بمعنى أنه ليس هناك "أنا" قوي يواجه الإشاعات وكما أنه ليس هناك "أنا أعلى" قوي يستطيع كبت النزاعات.

كما يقول المحللون أن حرمان الحدث من الأم له دور كبير في عدم نمو "الأنا" وإن اضطراب نمو "الأنا الأعلى" يساعد على الانحراف أي القيم الاجتماعية غير واضحة ومكونات "الأنا الأعلى" تافهة بل يصبح هناك علاقة مودة بين الأنا والأنا الأعلى.

وفي ضوء كل هذا يفسر السلوك الجانح باعتباره أعراض لا شعورية لإشباع نزعات (أدية) جنسية أحيانا وعدوانيته أحيانا أخرى، حيث اكتشفوا أن الانضمام للعصابات فيه إشباع للنزعات الجنسية السلبية المكبوتة كما وجدوا أن الشعور بالذنب والرغبة في تأنيب الذات وعقابها قد يكون أحيانا سببا في الجنوح حيث يعرض الفرد نفسه للعقاب ليخفف من الشعور بالذنب.

لقد ركز "فرويد" على اللاشعور والكبت الذي ينتج عن الصراع النفسي وبذلك يكون السلوك المنحرف تعبيراً عن الشحنة الغريزية التي لا تجد طريقاً اجتماعياً مقبولا لتفريقها، أو التخلص منها عن طريق سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً.

ونستنتج في الأخير أن هذه النظرية أرجعت كل طور النشاط السوية أو غير السوية بأن لها أساس وجداني، وركزت على أهمية التنشئة في الأسرة في خلق الصراعات عند الأحداث، وأهملت فهم وإدراك الانحراف من خلال الجانب الاجتماعي الحضاري. (زغير، 2010، ص94).

3-6 نظرية ميلاني كلاين: لقد عبرت عن رأيها في مقال صغير كتب عام 1934 وفي كتابها "محاولات في التحليل النفسي"، حيث ترى بأن الجانح مدفوع أساساً بأننا أعلى عنيف وهمجي، وتختلف مع فرويد في نشأة الأنا الأعلى الهيجي، فهي ترى الأنا الأعلى سابق لعقدة أوديب ويتكون في السنة الأولى من الحياة كما تربطه إلى العلاقة الأولية مع الأم من خلال تجربة الرضاعة فإذا كانت هذه التجربة وما رافقها من علاقة سارة ومطمئنة ومشبعة للطفل تكونت لديه صورة ايجابية من الأم، وهذا ما تطلق عليه "ميلاني كلاين" اسم صورة الأم الصالحة، وإذا كان العكس فنكون لديه صورة الأم السيئة وهذه الصورة في الحالتين، تشكل النواة الأولى لكل صورة تالية يكونها الطفل عن الآخرين وعن العالم من ناحية، وعن ذاته وعن وجوده وهكذا كل صورة إيجابية عن الذات تكون أنا أعلى ودوداً ورفيعاً أما الصورة السيئة فتكون قيمة سلبية عن الذات وتكون أنا أعلى همجي عنيف يمارس بطشه على الطفل، أما فرويد فيرده إلى عقدة أو ديب ما بين الثانية والنصف والخامسة أو السادسة من العمر. (زيغور، 1993، ص54).

4-6 نظرية المحاكاة والتقليد:

يرى "ذجرائيل ثارد" أن السلوك الإجرامي يكون نتيجة التقليد والمحاكاة بالأفراد المجرمين، وأعمل أن الإنسان مجرم بالميلاد وشكك في أسلوب تفسير الخصائص الفيزيائية له، وأكد أن السلوك الجانح ينتقل بين الأشخاص عن طريق المخالطة المباشرة أو غير المباشرة، ترى هذه النظرية أن السلوك الانحرافي ظاهرة اجتماعية نفسية يتعلمها الطفل من البيئة المحيطة به عن طريق التواصل والمحاكاة والاختلاط بالمنحرفين من أسرته وعشيرته وأصدقائه، فالسلوك الانحرافي طبقاً لهذه النظرية، خلق يتطبع الفرد عليه اجتماعياً منذ الصغر. (زيغور، 2010، ص ص96-97).

4-5 النظريات الاجتماعية:

تدرس هذه النظريات الانحراف كظاهرة اجتماعية تخضع لحركة المجتمع، وترى بعض هذه النظريات أن الانحراف يتجاوز السلوك الشخصي بدوافعه السوية وغير السوية ولا يمكن إدراك هذا السلوك إلا من خلال دراسة المجتمع ومؤسساته.

4-6 نظرية الفقر والرخاء:

ترى هذه النظرية أن هناك علاقة كبيرة بين الفقر والانحراف فالفقر يعني البطالة أو العمل غير المنتظم، كما يتضمن الفقر في الملابس والسكن في الأحياء الملوثة وذات مستوى منخفض في المعيشة،

فالحدث المراهق من أبناء الأسر المتوسطة يسعى لامتلاك أشياء يمتلكها الأغنياء وذلك عن طريق الاعتداءات على الملكيات العامة والخاصة. (صالح، 2010، ص89).

7-6 نظرية ميرتون:

لقد قام "ميرتون" بتفسير أنماط السلوك في ضوء البناء الطبقي، فقد أوضح أن الصورة المختلفة للانحراف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة، ويرى "ميرتون" أن الانحراف يتم من خلال إحدى العمليات التالية وهي عملية الإنشاء، عملية الابتكار عملية التعلق بالطبوس، عملية الانسحاب، ثم عملية الثروة. (صالح، 2010، ص90).

8-6 نظرية دونالد تافت:

ملخص هذه النظرية إذا كانت ثقافة مجتمع ما تتميز بالديناميكية والتعقيد، وتسود أي ثقافة معايير وقيم تمجد المادة تعمل على تشجيع الصراع والمنافسة بين الأفراد، وفي نفس الوقت تغلق أمام الأغلبية في فئات المجتمع المختلفة جميع سبل النجاح، فيضطرون تحت ضغط الجامعة التجمع في الأحياء الفقيرة التي تنعدم فيها أبسط ضروريات الحياة، مما يؤدي إلى ظهور أنماط سلوكية ضارة بمصالح المجتمع. (بوكابوس، 1987، ص22).

9-6 النظرية الاقتصادية:

يرى عدد من العلماء بحتمية العامل الاقتصادي في أحداث ظاهرة الجريمة وفي هذا يرى "كارل ماركس" أن القضاء على المشكلات الاجتماعية ومنها ظاهرة الجريمة، يتم من خلال إصلاح النظام الاقتصادي وقد ساد منذ القدم اتجاه أرجع الجريمة إلى عوامل ترتبط بالنقد مثل المرض والبطالة والتشرد وانتهت بعض الدراسات أن الطبقة وما تشير إليه من مكانة مادية ومستوى معيشة معين ترتبط ارتباطاً واضحاً بالجريمة والجناح من حيث نمطها وشدتها ومجالها وتكرارها. (السيد، 1997، ص32).

من خلال السرد السابق للنظريات المسرة للسلوك الانحرافي، نلاحظ أن هناك اتجاهين رئيسيين في تفسير ظاهرة الانحراف اتجاه تعوده النظريات الاجتماعية، والآخر تنزعها النظريات النفسية، فالأولى تعطي البيئة الاجتماعية أهمية مطلقة وتوهن من أثر العوامل الشخصية إلى حد كبير أما النظريات النفسية ترد الانحراف إلى أسباب تتعلق بالمجرم ذاته وترجعه إلى الخصائص الجسمية والنفسية أو كليهما معاً. (زيغور، 1993، ص54).

7- تصنيفات الشخصية الجانحة:

- **الجانح العصابي:** يعيش هذا النموذج شعور بتأنيب الضمير مبالغ فيه دون أن يقوم بمخالفات أو أخطاء ويعتمد هؤلاء القيام بمخالفات إرادية حتى يخففوا من الشعور بتأنيب الضمير وبالذنب وهذا في حد ذاته عقاب ذاتي يسعون إليه، مما يجعل الجانح العصابي يجد القبض عليه وهو متلبس بالجريمة.
- **الجانح المزاجي:** يقدم الجانح على مخالفات متكررة تمتد عبر فترة زمنية طويلة، إذ يعاني من اضطرابات وصراعات داخلية يعبر عنها من خلال المرور إلى الفعل، وعند القبض عليه يقر بذنبه، غير أنه في الواقع يفتقر إلى آليات الضبط الذاتي والقدرة على تكوين صراعات نفسية داخلية لمقاومة الرغبة للمرور إلى الفعل، فالجانح المزاجي يتميز بتناقض وجداني واضح، ويشعر بإحساس مفرط بالذنب، إلا أن هذا الإحساس لا يمنعه من تكرار المخالفات، كما يعيش هذا التناقض الوجداني في علاقته مع الآخرين مما يعمق من اضطرابه السلوكي والانفعالي.
- **الجانح المضاد للمجتمع: (السيكوباتي):** يعاني الجانح السيكوباتي من اضطرابات سلوكية حيث يهاجم الآخرين وممتلكاتهم نتيجة صراع داخلي، ويقوم بمخالفة القوانين، دون شعور بتأنيب

الضمير، ويبحث عن تبريرات لأفعاله، حتى عند القبض عليه، يظهر انزعاجه ليس بسبب ما فعله، بل بسبب القبض عليه. (حميمة، 2011، ص62).

- **الجانح الذهاني:** يمكن أن يظهر المراهقون اضطرابات ذهانية تؤدي بهم إلى ارتكاب مخالفات تدل على طبيعتها على أن لديهم اضطرابات في الشخصية على شكل ضعف في ميكانيزم الضبط والحكم الأخلاقي.

يحاول المراهق الذهاني من خلال هذه الأفعال التثبت بشيء واقعي وإعادة تنظيم شخصيته مؤقتاً، مما يعكس تجاهله ورفضه للآخر المنظور إليه على أنه غريب ومخيف. (حميمة، 2011، ص62).

8- مراكز إعادة التربية في الجزائر:

مرت مراكز إعادة التربية في عهد الاستعمار بمراحل لا تختلف عن السجون والمعتقلات، فقد كان الإحداث يوضعون في السجون الكبيرة الموجودة في المدن مع الكبار أو يعزلون في زنزانات مخصصة لهم، ولا يفرق في المعاملة والعقوبة للكبار والصغار لقد استمرت هذه الوضعية للأحداث الخارجين عن النظام الفرنسي خلال فترة الاحتلال.

بعد عام 1962 تأسست مديرية فرعية لحماية الطفولة والمراهقة وهي مديرية مستقلة بسنتين مع وزارتي العدل والداخلية، وكان نطاق عملها واسعاً فهي تعتنى بالأحداث المنحرفين لكل الأطفال الجزائريين، الذين استشهدوا آبائهم في حرب التحرير وليس لهم من يتكفل بهم، بلغ عدد مؤسسات إعادة التربية (خمس مؤسسات) عام 1962، لكن لوحظ عدم كفاية المراكز للحاجات النفسية والصحية للأحداث، ثم إنشاء إحدى وعشرين مؤسسة فبلغ المجموع (26 مؤسسة)، ولكن لعدم وجود المربين والإطارات المختصة، ولعوامل أخرى ثم غلق (14 مؤسسة) منها وحولت إلى مؤسسات ومرافق اجتماعية أخرى، وبذلك يكون عددها تقلص إلى 12 مؤسسة سنة 1966، وبعدها وضعت وزارة الشبيبة والرياضة مخططاً لإنشاء (19 مؤسسة) لحماية الطفولة والمراهقة من الانحراف، ومع بداية السبعينات أصبح عدد هذه المؤسسات (31 مؤسسة) تتسع لـ 3720 حدث، وقد تم إنشاء مصلحة تربوية تابعة للمديرية مهمتها استشارة التوجيهية للشباب المعرضين للخطر الأخلاقي والقيام بالبحوث الاجتماعية، كما تم إنشاء ما يسمى الآن بمصلحة التربية في الوسط المفتحة وتم تعميم هذه المصلحة على التراب الوطني، ويوجد طلباً في كل ولاية من هذا النوع إلى ثلاث مصالح للملاحظة.

تم أيضاً إنشاء هذه المصلحة بعد الاستقلال مباشرة بموجب المرسوم رقم 63-78 المؤرخ في 04-03-1963 المتضمن إلحاق مصلحة التربية والمراقبة بوزارة الشبيبة والرياضة والسياحة. وتتكلف مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح المهام التالية:

- الوقاية من الأحداث وذلك بالاتصال الدائم بأسر المنحرفين ومع مختلف المسؤولين الذين يهمهم الأمر.
- بإعادة التربية للأحداث المودعين من طرف قاضي الأحداث في إطار الحرية المحروسة.
- القيام ببحوث اجتماعية عن وضعية الحدث من الناحية النفسية والاجتماعية المالية يعتمد عليها القاضي قبل إصدار الحكم المناسب.
- التوسط بين المؤسسات المختصة بإعادة التربية للأحداث المنحرفين والعائلات الأصلية للأحداث المودعين هذه المؤسسات، وهذا من أجل عمل منسق حول بيئة الحدث التي يعتقد أنها السبب في انحرافه.

ويمكن اعتبار بداية التسعينات فترة الاهتمام والعناية الكبيرة للأحداث المنحرفين، هذا من خلال التشريعات والنصوص القانونية المفيدة التي تخدم حياة المنحرفين داخل المراكز وخارج هذه المراكز،

فطبقا للمرسوم الرئاسي المتضمن أحداث مراكز مكلفة لحماية الطفولة والمراقبة الذي حدد لأول مرة عددها وفقراتها بصفة رسمية.

وخلال السنوات الماضية، أدخلت على المراكز إعادة التربية للأحداث عدة إصلاحات وتشريعات ونقل هذه المراكز تحت الوصاية الإدارية من وزارة إلى أخرى في بداية الأمر بعد الاستقلال كانت هذه المراكز تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة واستمرت إحدى وعشرون سنة ثم تحولت في عام 1984 تحت وصاية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وقد تطورت هذه المراكز بصورة فعالة تبعا للتطور العام الذي مس مختلف المرافق والمؤسسات الاجتماعية في البلاد.

8-1 أنواعها وأهدافها:

• أنواع مراكز إعادة التربية:

يوضح الأمر الصادر سنة 1975 بشأن إنشاء المؤسسات والمصالح المعنية برعاية الطفولة والمراقبة، الأهداف المرجوة من هذه المراكز، والتي تتجسد في وضع تدابير وقائية لحماية القصر الذين لم يتجاوزوا سن الحادية والعشرين، نتيجة لظروفهم المعيشية أو سلوكهم الذي قد يشكل خطراً على اندماجهم في المجتمع. وتُعد إعادة تربية هؤلاء الأطفال، وحمايتهم، ورعايتهم من بين أبرز المهام المنوطة بهذه المراكز، سواء كانوا في وضعية انحراف فعلي أو معرضين لخطر الانحراف الأخلاقي أو الاجتماعي. وتهدف هذه المؤسسات إلى تأهيل الأحداث من جديد، ومتابعة أوضاعهم النفسية والاجتماعية والثقافية، لضمان استقرارهم وإبقائهم ضمن إطار الحياة المجتمعية الطبيعية. وبحسب هذا الأمر، تتوزع المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراقبة، والتي تُشرف عليها حالياً وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، إلى أربعة أصناف رئيسية:

✓ **المراكز المتخصصة في إعادة التربية:** تعد هذه مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا 18 سنة من العمر، قصد إعادة تربيتهم واندماجهم في الوسط الاجتماعي الذي تعرضوا إلى ارتكاب أفعال انحلالية، وتشمل هذه المراكز على مستوى كل ولاية على ثلاث كمصالح سياسية وهي:

- مصلحة الملاحظة
- مصلحة إعادة التربية
- مصلحة العلاج البعدي

✓ **المراكز المتخصصة في الحماية:** تعتبر مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا 21 عاما من عمرهم قصد تربيتهم وحمايتهم من الفساد والضياع، ولا تنص هذه المراكز بقبول الأحداث المتخلفين عقليا أو بدنيا، كما تستقبل الأحداث الذين سبق وضعهم في المراكز التخصصية لإعادة التربية وتشتمل هذه المراكز على ثلاثة مصالح رئيسية على مستوى كل ولاية وهي:

- ✓ مصلحة الملاحظة.
- ✓ مصلحة التربية.
- ✓ مصلحة العلاج البعدي.

• **مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح:** تعد من المصالح التابعة للولاية تلخص مهامها في العناية بالأحداث الموضوعية تحت نظام الحرية والمراقبة بسبب الخطر الخلقي أو خطر عدم الإدمان الاجتماعي وبوجه لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتشكل هذه المصالح بالسهر على سلامة الأوضاع المادية والمعنوية لحياة الحدث والعناية بالجانب الصحي وحسن استخدام أوقات فراغهم كما تقوم هذه المصالح بجمع الأبحاث والأعمال التي تتعلق بالحدث ضمن إطار الرقابة من عدم تكيف الأحداث يتفرغ من هذه المصالح على مستوى كل ولاية قسمين هما:

- قسم المشورة التوجيهية والتربوية.
- قسم الاستقبال والفرز.
- المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة. (بوكابوس، 1986، ص95).

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل موضوع جنوح الأحداث من خلال توضيح معناه لغة واصطلاحاً، والتميز بين مفهومي "الحدث" و"الحدث الجانح"، كما تم التطرق إلى أنواع الجنوح وتصنيفاته بحسب المعايير القانونية والسلوكية. وتمت مناقشة العوامل المؤدية للجنوح، والتي تنوعت بين عوامل نفسية، أسرية، مدرسية واجتماعية، إلى جانب استعراض أبرز النظريات المفسرة لهذه الظاهرة من منظور علم النفس وعلم الاجتماع.

كما تم التطرق إلى واقع مراكز إعادة التربية في الجزائر، ودورها في إصلاح وإعادة إدماج الأحداث الجانحين في المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

- 1- الدراسة الإستطلاعية .
- 2- الدراسة الأساسية .
 - 1.2. أدوات الدراسة.
 - 2.2. منهج الدراسة
 - 3.2. حدود الدراسة .
 - 4.2. مجتمع الدراسة .
 - 5.2. مجموعة الدراسة .

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من الجوانب المهمة والضرورية في البحوث العلمية، وذلك بهدف التحقق عن الفرضيات الخاصة بالبحث، وبالتالي إما قبولها أو نفيها. وفي هذا الفصل تم عرض الخطوات المتبعة في الجانب الميداني، والمتمثلة في المقابلة، والملاحظة ومقياس قلق المستقبل.

1. الدراسة الاستطلاعية

1.1. إجراءات الدراسة:

بعد إقرار موضوع البحث من طرف الإدارة تم التوجه إلى مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح الكائن بحي محفوف محمد (المركز الصحي سابقا مقابل مسجد ابن باديس) بالبويرة والتي تم اختيارها لإستهداف عينة الدراسة .
وتعد الدراسة الإستطلاعية من أهم الإجراءات من الناحية التطبيقية والهدف منها :
-التعرف علميدان الدراسة وتحضير أدوات الدراسة المقابلة ومقياس قلق المستقبل .
-التعرف على الصعوبات التي قد تعيق الدراسة .

2.1. عرض حالة للدراسة الإستطلاعية :

ومن أجل التأكد من صلاحية أدوات الدراسة تم إختيار حالة فردية من بين ثمانية حالات من أجل عرضها في هذا البحث .

1. تقديم الحالة :

الحالة ش،خ يبلغ من العمر 17 سنة من جنس ذكر متوقف عن الدراسة السنة الثالثة متوسط، قام بسرقة هاتف محمول ، يعيش في حي شعبي من أحياء مدينة البويرة ، والده متوفي وأمه تعمل خادمة ، لديه ثلاثة إخوة أصغر منه.

تم توقيف الحالة بتهمة سرقة هاتف محمول وتم تحويله إلى مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح بغرض تقييم حالته النفسية ، قبل التعاون معنا بعد أن إطمأن على أن كل شيء سيبقى سرى وأن اسمه سيبقى محفوظا عندنا .

2. سلوكاته أثناء المقابلة :

-كان هادئا ولم يظهر سلوكا عدائيا أو تحديا مباشرا ، قليل الكلام مايدل على الخجل أو الخوف أو عدم الثقة .

-كان حذرا ويجب على الأسئلة ببطئ وانتقاء مما يشير إلى توتر داخلي خوفا من العقاب .

-تجنب التواصل البصري المباشر وهذا ما يشير غالبا إلى الإحراج من الذنب أو الشعور بالدونية.

3. عرض وتحليل نتائج المقابلة :

أ. البيانات الشخصية والإجتماعية :

حسب بياناته الشخصية كانت الحالة تعاني من القلق من خلال إجابته (صحتي مليحة لكن نحس روعي ساعات مقلق) أما فيما يخص الدراسة فأجابته الحالة(تركت الدراسة على خاطر ماما معندهاش إمكانيات ووليت نحس روعي عالة على الدار) (أما الآن راني نحس روعي نادم على ترك الدراسة ونتمنى نرجع نعوض اللي فات) وهذا يدل على أنه يعاني من قناعة داخلية بالعجز مما يؤثر على تقديره لذاته ما ولد لديه شعور بالدونية ، إذ يرى نفسه عالة ووجوده يشكل عبئا على أسرته لديه تفكير سلبي مفرط يحمل في طياته لوم للذات وتشاؤم من الغد كما عبرت الحالة عن علاقتها بأُمها أنها جيدة (علاقتي مع أُمي مليحة وتغيضني كي نشوفها رايحة تخدم باه توكلنا)وهذا يدل أن الحالة من الجانب الوجداني تحمل الكثير من المشاعر الحب والإحترام والتعلق بالأُم ، مايقابله خجل وحزن وغضب من الوضع الحالي مما يظهر أن مادفعه إلى سلوك الجنوح محاولته إيجاد مخرج مادي سريع للتخفيف عن الأُم.

أما عن علاقته بأصدقائه أجاب(عندي صحابي من الحومة ، بعضهم ناس ملاح والبعض الآخر مشي ملاح كي نتبعهم يوقعولي المشاكل)ويظهر هنا أن هذا الحدث واع بتأثير المحيط على سلوكه ويحمل إعتقادا داخليا بأن إتباعه للرفقة السيئة يقود إلى المشاكل وهذا مايدل أن الحدث يتبع سلوك الجماعة مهما كانت النتائج مايشير إلى الإلتزام على حساب مصلحته الفردية كما أننا نلمس عنده ضعف في مهارات الرفض مايجعله عرضة للإستغلال .

ب. بيانات تخص قلق المستقبل:

صرح الحدث أنه خايف مايتبدل ولو في حياتو من خلال قوله(راني بلاخدمة وبلا قرابية وراني مقلق على قرابتي اللي راحت عليا والخدمة اللي مكاش وراني نشوف في روحي بلا قيمة) وهذا مايدل أن الحدث يعيش حالة من عدم اليقين على المستويين الشخصي والإجتماعي إذ يرى أن محاولات التغيير محكوم عليها بالفشل مع إنعدام الدافعية أو السعي لفرص مهنية وإجتماعية ، التصريحات تدل على قلق من فقدان القيمة الذاتية وغموض مآل حياته المستقبلية.

ج. بيانات تخص الأمل والطموح :

صرح الحدث أنه عنده أمل يغير من نفسه من خلال إجابته (عندي أمل نغير من روحي ونخرج من الوضع اللي راني فيه ونخدم خدمة شريفة ، طموحي نعاون عايلتي ، ونعوض أمي على التعب اللي عاشتو ، راني حاب نرجع نقرا ، ولانتعلم صنعة نعتامد عليها صح مرات نحس روحي تائه لكن نعول على ربي باش نعيش حياة أحسن) يظهر من خلال هذا التصريح أن الحدث تظهر عليه بعض الأفكار الإيجابية كالأمل والسعي وإمكانية النجاح ، الحدث هنا يظهر تحدي للأفكار السلبية مثل (ليس لدي قيمة ، ليس لدي مستقبل)وتعويضها بأفكار بناءة(يمكنني تعلم صنعة ، يمكنني دعم عائلتي)وكل هذه السلوكات تشير إلى إنتقال الحدث من السلوك الإندفاعي أو العدائي إلى سلوك موجه ومتكيف ، تفاعل هذه المشاعر الأمل والدافع والقوة قد يقلل من قلق المستقبل ويعبر عن أهداف واضحة إلى إمكانية السيطرة على الوضع الحالي .

د. عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة :

من خلال تطبيق وتحليل محاور المقابلة وإضافة بعض الأسئلة التي رأينا أنها مهمة في بحثنا هذا وتبسيط بعض العبارات لأننا رأينا أنها صعبة الفهم ، أما فيما يخص المقياس فقد تم تطبيقه كما هو لأنه تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحث ميلود سيفي 2024 وبالتالي تم الحفاظ على جميع أبعاده وبنوده وقد جاءت نتائج الحالة كما يلي :

الحالة	الدرجة	مستوى قلق المستقبل
ش . خ	79	متوسط

جاءت نتائج الحالة متوسطة وبالتالي فهي تعاني من قلق مستقبل متوسط وهذا ما تم تسجيله مع باقي الحالات خلال الدراسة الإستطلاعية .

هـ. خلاصة الحالة :

من خلال تحليل نتائج المقابلة النصف موجهة ونتائج مقياس قلق المستقبل أظهرت الحالة إمتلاكها لقلق المستقبل لكنه لم يصل بعد إلى الحالة الحرجة.

2. الدراسة الأساسية

2.1 . أدوات الدراسة :

• **المقابلة العيادية:** تعرف على أنها الوسيلة الأولى في الفحص والتشخيص وهي علاقة اجتماعية مهنية وجها لوجه بين الفاحص والمفحوص، في جو نفسي امن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، ويهدف إلى جمع المعلومات (رزوق، 2019، ص71)، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة.

• **مقياس قلق المستقبل:**

* **وصف المقياس:**

قام "المشيخي" ببناء المقياس في صورته الأولية المكونة من 49 عبارة موزعة على خمسة أبعاد وجرى بناء هذا المقياس من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع قلق المستقبل، مثل دراسة (المعجمي، 2004)، ودراسة (سعود، 2005) وغيرها من الدراسات التي اهتمت بموضوع قلق المستقبل.

يتكون المقياس في صورته النهائية من 43 عبارة تدرج تحت خمس أبعاد مختلفة لقلق المستقبل.

❖ **البعد الأول:**

التفكير السلبي اتجاه المستقبل: ويقصد بها مجموعة الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية التي يدركها الفرد وتؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح والتوتر والخوف من المستقبل.

❖ **البعد الثاني:**

النظرة السلبية للحياة: ويقصد بها التوقعات السلبية لأحداث الحياة المستقبلية وعدم القدرة على التوافق والتعامل معها.

❖ **البعد الثالث:**

القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة: ويقصد بها الضغوط التي يعاني منها الفرد سواء كانت ضغوطات أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية، وتنعكس على نظره للمستقبل.

❖ **البعد الرابع:**

المظاهر النفسية لقلق المستقبل: وتعني مجموعة ردود الفعل الانفعالية والتي تعكس أسلوب الفرد في إدراك الأحداث والمواقف التي تتطلب المواجهة وتؤثر في مستقبله.

❖ **البعد الخامس:**

المظاهر الجسمية لقلق المستقبل: وتعني المشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد في استجابته للمواقف التي تشكل تهديدا له، ويدرك أنها تؤثر في مستقبله، والجدول التالي يوضح هذه الأبعاد وأرقام كل بعد:

جدول رقم (01) يوضح أبعاد مقياس قلق المستقبل وأرقام عباراته

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	التفكير السلبي اتجاه المستقبل	36-31-26-21-16-11-6-1	8
2	النظرة السلبية للحياة	41-37-32-27-22-17-12-7-2	9
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	42-38-33-28-18-23-13-8-3	9
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	39-34-29-19-24-9-14-4	8
5	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	40-35-30-25-20-15-10-5	9

الدرجة الكلية 43

* طريقة تصحيح المقياس:

يتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تطبق، ودرجتين إذا كانت استجابته أحياناً، وثلاث درجات إذا كانت استجابته تنطبق، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه، وتتراوح الدرجات بين 43-129 درجة.

* الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس كما يلي:

✓ صدق المحكمين: قام المشيخي 2009 بعرض أداة القياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، والمختصين في علم النفس، والذين بلغ عددهم 13 محكماً، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم التي أبدوها، أجريت بعد التعديلات، حيث حذف 4 عبارات من أصل 49 عبارة، لم تحض بنسبة اتفاق 80% من المحكمين، بسبب عدم توافقها مع البعد المحدد، أو أنها تحمل معانٍ مكررة بصيغ مختلفة، وقد تم حذف العبارات التي أجمع المحكمين على حذفها.

✓ صدق الاتساق الداخلي: تم القيام بدراسة استطلاعية للأداة، وذلك بتطبيقها على عينة من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة الطائف، بلغ عددهم 60 طالباً متوسط أعمارهم 20-31، بانحراف معياري قدره 0.91. وبعد إجراء التحليل الإحصائي قام الباحث بحذف التي كان معامل ارتباطها غير دالٍ وعددها عبارتين.

✓ صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الأربعة الأعلى، وكمتوسطات مجموعة الأربعة الأدنى باستخدام اختبارات دلالة الفروق بين المتوسطات، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01، بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني أن المقياس صادق.

- ثبات المقياس:

قام الباحث باستخدام طريقة معامل ألفا كرومباخ لجميع أبعاد المقياس، والدرجة الكلية على هيئة الدراسة الاستطلاعية، والنتائج جاءت كما يلي:

جدول رقم (03) يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ.

الرقم	الأبعاد	معامل ألفا كرومباخ
1	التفكير السلبي اتجاه المستقبل	0.82
2	النظرة السلبية للحياة	0.79
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	0.79
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	0.78
5	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	0.79
الدرجة الكلية: 0.90		

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس، بلغ 0.90 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

- وقد تم تكييفه من طرف الباحث ميلو، سيفي (2024) في دراسته حول مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين، حيث كانت النتائج كالآتي:

- **صدق الاتساق الداخلي:** حيث أن جميع أبعاد المقياس كانت دالة- حيث تراوحت معاملات الارتباط لدرجات الأبعاد، والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.89-0.94) عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا يشير إلى أن المقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.
- **الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):** توصل الباحث إلى أن القيمة المحسوبة مقدرة بـ 10.8 عند مستوى الدلالة 0.00، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.01، ومنه توجد فروق بين المجموعتين والمقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين بالنسبة لمقياس قلق المستقبل، ومنه استنتج أن المقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه.
- **ثبات المقياس:** قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق استخدام معامل ألفا كرومباخ التجزئة النصفية، واتضح بأن معامل ألفا كرومباخ لمقياس قلق المستقبل يقدر بـ (0.94)، ومعامل سبيرمان براون يقدر بـ (0.89)، وهما قيمتان مرتفعتان، ومنه استنتج الباحث بأن المقياس ثابت ويمكن الاعتماد عليه. (سيفي، 2024، ص ص 97-98).

2.2. منهج الدراسة

في أي بحث من البحوث ومهما كانت طبيعة الموضوع يستلزم على الباحث انتهاج منهج خاص ومعين يتوافق وخصوصية تلك الظاهرة المراد دراستها وقياسها ذلك لأن المنهج هو الطريقة التي تحصل بها على النتائج المراد تحقيقها، حيث يعرف المنهج بأنه "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة". (بخوش، 1990، ص 27).

ونظرا لأن كل منهج له خصائصه التي تتوقف عليها طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها، ووفقا لإشكالية الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج العيادي، الذي يمثل الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية أو مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك أني، مع تقدير أو تنبؤ وتطورها مستقبلا ثم انتقاء الطرق العلاجية المناسبة. (Fernandez, 2006, p41).

2.3. حدود الدراسة :

- 1.2. **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح بولاية البويرة.
- 2.2. **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 2025-04-06 إلى غاية 2025-04-22.

2.4. مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في جميع الأحداث الجانجين المحليين علة مصالح الوسط المفتوح التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي لمدينة البويرة وذلك خلال العام 2024. 2025. يشمل مجتمع الدراسة 60 حدث جانج تتراوح أعمارهم ما بين 12 سنة و18 سنة من الذكور والإناث محكوم عليهم بتدابير قضائية تتعلق بالبيئة المفتوحة ، وفقا لقانون حماية الطفل حيث يخضعون لإجراءات المراقبة والتوجيه ، وتنفيذ العقوبة خارج مراكز إعادة التربية . يتميز أفراد هذا المجتمع بتنوع الوضع الاجتماعي حيث ينتمي بعضهم إلى أسر مستقرة ، بينما يعيش البعض الآخر ضمن محيط إجتماعي مهدد بالعنف ، التفكك ، أو الفقر كما تتباين المستويات التعليمية لدى أفراد مجتمع الدراسة ، حيث يشمل متدرسين متسربين ومتربصين مهنيا . يشكل هؤلاء الأحداث مجتمعا ميدانيا مهما لدراسة تأثير العقوبة الغير سالبة للحرية على الصحة النفسية وخاصة على مستوى قلق المستقبل وذلك لكونهم على تماس مباشر مع محيطهم الاجتماعي ، مما يجعل النتائج المستخلصة ذات قيمة عملية ضمن جهود التكفل وإعادة الإدماج.

2.5. مجموعة الدراسة :

تمثلت مجموعة الدراسة في هذا البحث من 6 من الأحداث الجانحين المستفيدين من إجراءات الوضع تحت نظام الحرية المحروسة ضمن الوسط المفتوح بمدينة البويرة تتراوح أعمارهم ما بين 15 و18 سنة .

1.5.2. شروط مجموعة الدراسة :

المبحوثون محكوم عليهم من قبل محكمة الأحداث يتمتعون بتدابير تربوية ممكنة من متابعتهم وتنفيذ العقوبة ضمن الوسط المفتوح .

عدم معاناتهم من اضطرابات عقلية أو نفسية شديدة .

تجاوزهم مرحلة التقييم الأولي لدى مصلحة الوسط المفتوح مما يسمح بإجراء المقابلة وتطبيق مقياس قلق المستقبل .

من أبدوا إستعدادهم للتعاون ، ووافق أوليائهم على مشاركتهم الدراسة .

المرحلة العمرية بين 15 و18 سنة .

2.5.2. خصائص مجموعة الدراسة:

جدول رقم (04) يمثل خصائص مجموعة الدراسة.

رقم الحالة	السن	الجنس	نوع الجنحة
الحالة الأولى	15 سنة	ذكر	تخريب محاصيل زراعية
الحالة الثانية	16 سنة	أنثى	الحصول على صور قاصر، والقيام بنشر محتواها دون علمها.
الحالة الثالثة	17 سنة	ذكر	تخريب محاصيل زراعية
الحالة الرابعة	18 سنة	ذكر	حيازة المخدرات لغرض الاستهلاك
الحالة الخامسة	18 سنة	ذكر	السرقه
الحالة السادسة	17	ذكر	السرقه

خلاصة :

تمحور هذا الفصل حول الإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها لإعداد وتنفيذ الدراسة ، حيث تضمن عرضا للدراسة الإستطلاعية التي مهدت الطريق لضبط محاور البحث والتحقق من وضوح الأدوات وصلاحياتها ومدا مناسبتها لخصوصية العينة مما ساعد على تعديلها وتنظيمها قبل اعتمادها ، كما تناول الفصل تحديد منهج الدراسة الذي أتبع حيث تم اعتماد المنهج العيادي لملائمته وطبيعة الظاهرة المدروسة، وقد تطرق الفصل كذلك إلى التعريف بمجتمع الدراسة وتحديد العينة مبرا اختيارها وخصائصها ، إن هذا الفصل أرسى الأسس العلمية والمنهجية للدراسة .

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض الحالات

- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة
- عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة
- عرض وتحليل نتائج الحالة السادسة

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

عرض حالات الدراسة:

1. تقديم الحالة الأولى:

الحالة ب. ز شاب يبلغ من العمر 18 سنة متوقف عن الدراسة بالسنة الثالثة من المرحلة الثانوية تم توقيفه بسبب حيازته للمخدرات بغرض الإستهلاك ، يعيش الحالة في مدينة البويرة ضمن عائلة مكونة من أربعة إخوة حيث يعد ترتيبه بينهم الثالث ، تم توقيف الحالة على خلفية ضبط كمية من المادة المحظورة بحوزته مما أدى إلى تحويله إلى مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح وذلك لتنفيذ الإجراءات القضائية المتخذة بشأنه.

2.1 سلوكاته أثناء المقابلة:

بد أعلى الحالة ب. ز الهدوء والتحفظ حيث أظهر سلوك يميل إلى الخجل مع تردد بسيط قبل الإجابة على بعض الأسئلة حافظ على التواصل البصري المتقطع مما يشير إلى عدم الارتياح الثام كما أبدى مواقف تتسم بالحذر أثناء الحديث في ماضيه خاصة ما يتعلق بظروف توقيفه وحيازته المخدرات وعلى الرغم من تحفظه أظهر استعداداً مبدئياً للإفصاح في تفاصيل حياته كما لاحظنا تفاعل متذبذب مع المحاور التي تتناول محيطه الاجتماعي حيث ظهر متأثراً عند الحديث في الأسرة مما يشير إلى ارتباط الحالة بالسياق العائلي والاجتماعي المحيط به

3.1 عرض وتحليل نتائج المقابلة:

•البيانات الشخصية والاجتماعية :

خلال المقابلة أظهر الحدث ب. ز علاقة مستقرة نسبياً مع العائلة حيث قال " نحس روجي مرتاح كي نحكي معهم على الأقل نعرف بلي كاين شكون يسمعي وحتى كي نغلط يحاولو يفهموني" هذا القرب العاطفي من الأسرة يقلل من الأفكار السلبية حول الرفض ما يشير الى أن نمط التفكير لهذا الحدث يميل للإيجابية مع المستوى الاجتماعي، ويوفر أرضية لبناء سلوكيات تفاعل موجهة نحو الصحة النفسية أما عن علاقته مع أصدقائه فصرح الحدث (صحابي ملاح نعتمد عليهم يحفزوني ساعات على حاجات ملاح كي نخرج معهم نحس روجي مرتاح منيش وحدي) الصديق هنا يمثل عنصر حماية معرفي اجتماعي إذ يقلل من الأفكار التي تؤدي للعزلة ، ويظهر تأثير المحيط على تعديل السلوك وتحقيق الإتران النفسي.

ب _ التجربة الجانحة

صرحت الحالة ب. ز أنه نادم على ما فعل من خلال قوله (شفت بلي خسرت الوقت و خسرت روجي وفي عيلتي مافرحوش بيا، مانيش حاب تعذب روجي ولا نعذبهم ، وهذا ما يشير إلى بداية إعادة تقسيم معتقدات الحدث أو تحويلها من مشوشة الى معتقدات تكيفية مما يساعد على تنشيط المحفزات السلوكية الصحية كما أظهرت الحالة خوفاً من العودة إلى نفس السلوك من خلال قولها (خايف على مستقبلي، مانيش حاب نرجع الادروق و منيش حاب ندخل للحبس ولا نعيش كيما قبل مانيش حاب نولي عالية على عيلتي) وهذا الخوف يشير الى وعي الحدث بالعواقب السلبية مما يساعد على تعزيز المحفزات السلوكية التي تمنع الانتكاس وتنمي لديه مهارات الضبط الذاتي وعند سؤاله في الأشياء التي يمكنه الاعتماد عليها من أجل الابتعاد على الذر وصحابي التي ملاح نحاول نخرج هذا السلوك أجاب " راح نركز على قرأيتي وتعتمد على الدار و صحابي الى ملاح نحاول نخرج من الجوا التي كنت نعيش فيه قبل و نخدم على روجي ."

من خلال اجابة الحدث نلاحظ أنه لديه خطة سلوكية مبدئية و متكيفة وهذا ما يشير إلى إمكانية تطويره لاستراتيجيات مواجهة طويلة المدى و تعزيز اعتقاده بفاعليته الذاتية.

ج _ بيانات تخص قلق المستقبل:

صرح الحدث بقوله (راني خائف منلقاش خدمة ولا ما ننجش ولا نرجع نعيش كي قبل كما يظهر أن الحدث يعاني من قلق مستقبل ملوس حول المرحلة القادمة حيث يخشى الفشل وضياع الفرص مما يشير إلى الحاجة لبناء تصور واقعي لديه حول المستقبل وتنظيم أهدافه طويلة وقصيرة المدى ، كما أن هذه القيم السلبية حول الذات (الفشل، العجز) تؤثر على الصحة النفسية مما يشير الحاجة إلى تدخل موجه نحو تعديل هذه الأفكار وتنمية توقعات واقعية ومتكيفة، ثم تابع الحدث قائلاً(مين ذاك تصيب عندي القلب على الخدمة نحب نعتمد على روعي وعندي صحابي ملاح و الدار متهلين فيا) استشعار نقاط القوة عند الحدث يشير إلى توفر موارد الداخلية مما يساعد على تعزيز معتقدات الحدث بقدرته على النجاح ويوفر أرضية استراتيجيات تدخل سلوكية وتنظيمية.

ثم تابع الحدث حديثه " نتمنى ندير حاجة مليحة نعتمد على روعي ولا نعاون الدار، ولانكمل قرايتي ولا نخرج نخدم حاجة نعمل بيها روعي ونعطي قيمة للوالديا"، مما يشير إلى أن الحدث لديه إمكانية لتطوير خطط عمل عملية وتعزيز الدافعية للسير نحو حياة طبيعية وصحية.

د_ بيانات تخص الأمل والطموح:

ركزت إجابة الحدث على تصور مفعم بالأمل مما يشير إلى إمكانية توجيه الحدث نحو سلوكيات مهنية و دراسية و تنشيط مهارات حل المشكلات ومواجهة تحديات المرحلة القادمة حيث أجاب(و الله راني حاب نولي حاجة مليحة ونعوض واقت فات ونعطي قيمة الروحي وحاب نرجع نفرا المهم ما نرجع كيما قبل " بالرغم من مشاعر القلق أبدى الحدث مواقف تبشر بامتلاكه دافعية مبدئية للنهوض بنفسه وتحقيق أهدافه مما يمكن من تعزيزها من خلال مرافقة نفسية وتنمية مهارات التخطيط-

1-4 - عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة

1-أنظر الملحق رقم 02

بعد تطبيق مقياس قلق المستقبل على الحالة - ب _ ز ظهرت النتائج كما يلي:

الجدول رقم01 يمثل نتائج الحالة (1) على مقياس قلق المستقبل

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	الدرجة
1	التفكير السلبي إتجاه المستقبل	01_ 06_ 11_ 16_ 21_ 26_ 31_ 36	15	34,88
2	النظرة السلبية للحياة	02_ 07_ 12_ 17_ 22_ 27_ 32_ 37_ 41	13	30,23
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	03_ 08_ 13_ 18_ 23_ 28_ 33_ 38_ 42	16	37,23
4	المظاهر النفسية للقلق المستقبل	04_ 09_ 14_ 19_ 24_ 29_ 34_ 39	15	34,88
5	المظاهر الجسمية للقلق المستقبل	05_ 10_ 15_ 20_ 25_ 30_ 35_ 40_ 43	13	30,23
المجموع			72	%100

تبين من خلال الجدول : أن أعلى نسبة حققته الحالة كانت في بعد القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة بنسبة %37,93 مما يدل على تفاعل الحدث مع المواقف الحياتية الضاغطة وفق نمط التفكير الاحتمالي (ترقب سلبي) والتشويه التنبئي المبالغة في توقع العقبات وهذا ما يتطلب التدريب على مهارات التعامل مع الضغوط وتنظيم التوقعات ومواجهة الأفكار السلبية

ثم يأتي في المرتبة الثانية البعدين التفكير السلبي اتجاه المستقبل والمظاهر النفسية لقلق المستقبل بنفس الدرجة 34.88 وهذا يدل على ظهور مكونات عاطفية سلبية(الحزن_توتر_ عدم الارتياح) مما يدل على تأثير الأفكار السلبية مع الحالة الوجدانية ما يشير إلى ضرورة استخدام تقنيات التنظيم العاطف والتدريب

على الإسترخاء وتنمية مهارات الوعي الذاتي وتنظيم المزاج أما بالنسبة لبعد التفكير السلبي اتجاه المستقبل فإن هذه الدرجة تشير إلى تبني الحدث للأفكار السلبية التلقائية حول قدرته على النجاح وتحقيق أهدافه كما يظهر أن لديه اعتقادات مشوهة من نوع التوقع الكارثي أو التشاؤم مما يشير إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير الواقعي وإعادة البناء المعرفي.

ثم في المرتبة الأخيرة يأتي بعد النظرة السلبية الحياة وبعد الظاهر الجسمية لقلق المستقبل في نفس المرتبة وهي 30,23 ما يشير إلى تبني الحدث إلى الافتراضات سلبية عامة حول الحياة مما يدل على تشويه معرفي على هيئة التعميم مما يستدعي تطوير مهارات تحدي الأفكار السلبية وتنمية منظور حياة متوازنة، أما ما يخص المظاهر الجسمية لقلق المستقبل فإن الحدث أظهر بعض العلامات الجسدية للقلق ما يشير إلى تأثير الأفكار السلبية مما يشجع الحدث على سلوكيات سلبية كالعزلة والهروب ، مما يؤثر على جودة حياته.

الاستنتاج

الحالة تُظهر بنية نفسية متوازنة نسبياً، بدعم اجتماعي واضح وغياب للتجارب الصادمة. تعاني من ضعف في الحافز الدراسي والانقطاع الأكاديمي، وهو ما يمكن تفسيره كعلامة على الإحباط التعليمي وليس الرفض التام للإنجاز. الندم على التجربة الجانحة يمثل نقطة تحول معرفي مهمة، بينما غياب الخوف من تكرار الخطأ قد يعكس نقصاً في الوعي بالآليات الوقائية. القلق المرتبط بالمستقبل موجود لكنه موجّه نحو آثار التجربة وليس فشل الذات أو رفض المجتمع، مما يدل على مرونة معرفية جيدة. الطموح المهني والخطة المستقبلية الواضحة يمثلان عامل دفع أساسي يمكن البناء عليه. الحالة قابلة للاستجابة للعلاج السلوكي المعرفي، خاصة إذا تركز التدخل على: بناء دافعية الإنجاز، وتعزيز التفكير الواقعي، وتنمية تقدير الذات الأكاديمية، وتثبيت خطط الحماية الذاتية من الوقوع مجدداً.

كما تشير استجابات الحالة إلى وجود مستوى متوسط من القلق المرتبط بالمستقبل، يتجلى في أعراض معرفية وانفعالية متقطعة مثل خيبة الأمل أحياناً، والخوف من الفشل، والقلق من عدم تحقيق الذات أو الأهداف. كما تعكس بعض الإجابات نمط تفكير سلبي اجتراري وخاصة في البنود المتعلقة ب: التفكير في المستقبل كمصدر قلق، الإحساس بمرور الوقت دون إنجاز، وضغط التوقعات الاجتماعية والمادية.

في المقابل، هناك مؤشرات واقية مهمة، منها: غياب التعميم السلبي، عدم وجود تفكير كارثي دائم، واستبعاد مظاهر الاكتئاب الحاد (مثل فكرة الموت أو العجز التام). كما أن الأعراض الجسدية المرتبطة بالقلق (كالصداع، اضطرابات المعدة، وتسارع النبض) تظهر بصورة متقطعة وليست مزمنة، مما يدل على أن الحالة لا تعاني من اضطراب قلق حاد وإنما من توتر نفسي مرحلي أو موضعي.

من منظور CBT، فإن الحالة تُظهر نمطاً معرفياً غير ثابت يتأرجح بين القلق الواقعي المشروع والتمثيلات السلبية المشوشة، مع غياب القدرة على التنظيم المعرفي الكامل. كما أن الاستجابات تشير إلى فجوة بين الأهداف والطموحات وبين القدرة على الإنجاز الفعلي، ما يعكس ضعفاً في المهارات التنفيذية (كالخطة، الأولويات، اتخاذ القرار).

1.1 تقييم الحالة الثانية:

حالة الثانية هي للحدث م.ع، ذكر، يبلغ من العمر 18 سنة. مستواه الدراسي: السنة الثالثة من التعليم المتوسط (منقطع عن الدراسة)، يقيم في بيئة حضرية (المدينة)، ضمن عائلة تتكون من أربعة إخوة، يحتل الترتيب الرابع بينهم. يعاني من وضعية اقتصادية متدنية، وقد تم توقيفه بتهمة المشاركة في السرقة بظرف التعدد.

من حيث الخصائص الجسمانية، يتميز الحدث بمظهر مورفولوجي طبيعي: قامة طويلة، بشرة حنطية، شعر أسود، وعينان بنيتان، كما لوحظ نظافة في مظهره واهتمام بلباسه خلال مختلف المقابلات. وقد خضع لأربع مقابلات عيادية، كانت مفصلية في الكشف عن تصورات الذات والاجتماعية والانفعالية.

الجدول رقم (01): المقابلات التي أُجريت مع الحالة الثانية:

رقم المقابلة	التاريخ	المدة الزمنية	الهدف من المقابلة
الأولى	2025-04-06	30 دقيقة	جمع البيانات الأولية، والتاريخ النفسي والاجتماعي
الثانية	2025-04-08	45 دقيقة	فهم التجربة الجانحة، والتصورات المستقبلية
الثالثة	2025-04-10	30 دقيقة	تطبيق مقياس قلق المستقبل
الرابعة	2025-04-13	40 دقيقة	تقديم تفسير عيادي وتثقيف نفسي أولي

سلوكاته أثناء المقابلة:

من خلال المقابلات الأربعة، أظهر م.ع سلوكًا متزنًا نسبيًا، رغم بعض مظاهر الحذر والاحتباس. لم يكن سلوكه عدوانيًا ولا مقاومًا، بل يتميز بجديّة ظاهرة في الردود، مع استخدام لغة واضحة ونبرة صوت هادئة. التواصل البصري كان متذبذبًا، خاصة أثناء الحديث عن التجربة الجانحة، مما يُفسّر وفق الأدبيات السريرية بوصفه علامة على الحرج أو عدم الرغبة في التماس المباشر مع الذات الجانحة. لكنه بالمقابل أظهر تفاعلًا أكبر أثناء النقاش المتعلق بمستقبله المهني والدراسي.

3.1 عرض وتحليل نتائج المقابلة:

أ. البيانات الشخصية والاجتماعية:

تعكس إجابات الحالة في المحور الاجتماعي وجود بيئة أسرية داعمة، واتصالًا عاطفيًا جيدًا مع أفراد الأسرة، إضافة إلى شبكة أصدقاء مقربين. وقد أقرّ بوجود من يدعمه نفسيًا ومعنويًا في الأوقات الصعبة، وهو ما يمثل عاملاً وقائيًا وفق أدبيات العلاج المعرفي السلوكي. كما أبدى نية جادة في العودة إلى الدراسة، وصرّح بوجود هدف مهني مستقبلي، ما يعكس بروز توجه إدراكي نحو البناء. هذه العناصر تُعد ركيزة لتوازن نفسي أولي، حيث يشير "Beck" إلى أن الشعور بالانتماء والدعم الاجتماعي من العوامل الأساسية في حماية الفرد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بالقلق. على الرغم من انقطاعه المؤقت عن الدراسة، إلا أن م.ع لم يعبر عن رغبة في التخلي عنها. بل أكد عزمه على العودة، وأشار إلى رغبة في الالتحاق بتكوين مهني يمكنه من تأمين عمل في المستقبل. من منظور CBT، يُعد هذا النوع من التفكير الإيجابي دليلاً على وجود نواة معرفية بناءة، وتوجّه إدراكي موجه نحو الهدف. Goal-oriented Cognition.

ب. التجربة الجانحة:

أثناء الحديث عن الجنحة، لم يُبدِ م.ع شعورًا بالندم، بل برّر فعله بالحاجة والضرورة. غير أنه عبّر عن خوف صريح من تكرار التجربة، مما يشير إلى نوع من الاستبصار الوقائي. يُفسّر هذا التناقض من خلال ضعف آليات التقييم الأخلاقي، مع وجود درجة مقبولة من الوعي بالعواقب. في هذا الإطار، يؤكد نموذج CBT أن غياب الندم لا ينفي إمكان التغيير، طالما أن الفرد يُدرك الخطر ويرغب في تجنبه.

ت. بيانات تخص قلق المستقبل:

أكد م.ع أنه لا يشعر بالقلق عندما يفكر في مستقبله، ولا يخشى الفشل أو الرفض الاجتماعي، لكنه في الوقت ذاته عبّر عن قناعة بأن التجربة التي مر بها ستؤثر على فرصه المستقبلية، وأبدى تخوفًا من غياب شبكة دعم لاحقًا. هذه المفارقة تُقرأ في ضوء ما يُعرف في علم النفس المعرفي بآليات الإنكار الدفاعي. إذ تُظهر الحالات المماثلة إنكارًا ظاهريًا للقلق، لكنه يظهر من خلال أفكار تلقائية سلبية ترتبط بالمستقبل.

ث. بيانات تخص الأمل والطموح:

الحالة أظهرت ثقة بإمكانية تحسين وضعها، وصرّح بامتلاك خطة واضحة لما بعد الخروج من الأزمة الحالية. يؤمن بقدرته على التغيير، ويعتقد بوجود فرص جيدة لإعادة بناء الذات. هذه المعطيات تندرج ضمن ما يسمى في النموذج المعرفي السلوكي بـ Positive Core Beliefs، وهي المعتقدات الأساسية التي تدعم الاستبصار والتعافي وتزيد من احتمالات التكيف الإيجابي.

4.1 عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة

الجدول رقم (02): نتائج الحالة (2) على مقياس قلق المستقبل

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	الدرجة
1	التفكير السلبي إتجاه المستقبل	21	1	9.09%
2	النظرة السلبية للحياة	7، 22، 37	3	27.27 %
3	القلق من الأحداث الحياتية الظاغة	13، 18، 23، 28، 33، 42	6	54.55 %
4	المظاهر النفسية القلق المستقبل	0	0	0.00 %
5	المظاهر الجسمية القلق المستقبل	30	1	9.09 %
	المجموع		11	100 %

تشير استجابات الحالة إلى درجة منخفضة من القلق المستقبلي، حيث أظهرت معظم البنود "لا تنطبق"، ما يدل على وجود توازن إدراكي ووجداني عام. لا تعاني الحالة من اجترار معرفي أو أفكار كارثية مزمنة،

كما أن تمثلاتها حول المستقبل تتسم بالمرونة والوضوح، مع غياب مظاهر القلق الفيزيولوجي كالحفان أو اضطراب النوم بشكل عام.

ومع ذلك، كشفت بعض البنود عن وجود بؤر قلق موضعي، خاصة ما يتعلق بارتفاع الأسعار، الضغوط الاجتماعية، ومتطلبات الحياة المستقبلية. يظهر القلق بشكل خاص في موضوع العلاقات الاجتماعية (الخوف من الفشل العاطفي) والمسؤوليات المادية، وهو ما يمكن تفسيره في إطار التحديات النمائية الخاصة بمرحلة المراهقة.

كما أظهرت الحالة في بعض البنود إجابات "أحياناً"، ما يشير إلى تقلبات إدراكية مؤقتة وليس نمطاً مزمناً من القلق أو التشاؤم، وهو أمر طبيعي في ظل تغيرات الحياة.

الاستنتاج:

تشير استجابات الحالة إلى درجة منخفضة من القلق المستقبلي، حيث أظهرت معظم البنود "لا تنطبق"، ما يدل على وجود توازن إدراكي ووجداني عام. لا تعاني الحالة من اجترار معرفي أو أفكار كارثية مزمدة، كما أن تمثلاتها حول المستقبل تتسم بالمرونة والوضوح، مع غياب مظاهر القلق الفيزيولوجي كالحفان أو اضطراب النوم بشكل عام.

ومع ذلك، كشفت بعض البنود عن وجود بؤر قلق موضعي، خاصة ما يتعلق بارتفاع الأسعار، الضغوط الاجتماعية، ومتطلبات الحياة المستقبلية. يظهر القلق بشكل خاص في موضوع العلاقات الاجتماعية (الخوف من الفشل العاطفي) والمسؤوليات المادية، وهو ما يمكن تفسيره في إطار التحديات النمائية الخاصة بمرحلة المراهقة.

كما أظهرت الحالة في بعض البنود إجابات "أحياناً"، ما يشير إلى تقلبات إدراكية مؤقتة وليس نمطاً مزمناً من القلق أو التشاؤم، وهو أمر طبيعي في ظل تغيرات الحياة.

2.2 تقديم الحالة الثالثة:

ر.ف، ذكر، يبلغ من العمر 17 سنة. مستواه الدراسي: السنة الأولى متوسط (منقطع حالياً عن الدراسة). يعيش في وسط حضري، في مدينة ذات طابع سكني وتجاري. ينتمي إلى أسرة مكونة من أربعة أفراد، وهو الثاني بين إخوته. الحالة الاقتصادية للأسرة تُصنف ضمن المستوى المتوسط. تم توقيف الحدث على خلفية تورطه في قضية سرقة، وقد خضع لأربع مقابلات نفسية إكلينيكية.

من حيث البنية الشكلية، يتميز ر.ف ببشرة بيضاء، شعر أشقر، عينيْن بنيتين، وقامة طويلة. لوحظ أن مظهره الخارجي خلال المقابلات كان مرتباً ونظيفاً، مما يشير إلى وعي نسبي بالذات الجسدية والانطباع الخارجي.

جدول رقم (01) المقابلات التي أُجريت مع الحالة الثالثة

رقم المقابلة	التاريخ	المدة الزمنية	الهدف من المقابلة
الأولى	07-04-2025	30 دقيقة	جمع البيانات الأولية، والتاريخ النفسي والاجتماعي
الثانية	08-04-2025	45 دقيقة	فهم التجربة الجانحة، والتصورات المستقبلية

الثالثة	10-04-2025	30 دقيقة	تطبيق مقياس قلق المستقبل
الرابعة	13-04-2025	40 دقيقة	تقديم تفسير عيادي وتثقيف نفسي أولي

1 سلوكاته أثناء المقابلة:

أظهر ر.ف خلال المقابلات الأربعة سلوكًا يتسم بالحدز والانضباط. حافظ على تواصل بصري متقطع، لا سيما عند الحديث عن تجربته الجانحة. بدا عليه الانفعال عند التطرق إلى تجاربه المؤلمة السابقة، لكنه أظهر أيضًا رغبة في الحديث والتعبير عن ذاته، خصوصًا في الجوانب المرتبطة بالأمل والطموح. لم يُبدِ سلوكًا مقاومًا أو عدوانيًا، بل كانت إجاباته هادئة ومتراصة، مما يشير إلى قدر مقبول من التنظيم الانفعالي. وقد عبّر عن مشاعر متناقضة في مواضيع معينة، خاصة فيما يخص القلق الاجتماعي وقيمه الذاتية، ما يدل على وجود صراعات معرفية وانفعالية تتطلب تدخلًا معرفيًا سلوكيًا دقيقًا.

3.1 عرض وتحليل نتائج المقابلة:

أ. البيانات الشخصية والاجتماعية :

صرح ر.ف أثناء المقابلة الأولى بقوله: "أنا نحب عايلتي بزاف، كي نكون معاهم نحس بالراحة"، وهو ما يدل على وجود علاقة إيجابية مع الأسرة، تمثل عنصر دعم نفسي هام. كما صرح بعدم امتلاكه لأصدقاء مقربين، قائلًا: "ما عنديش صاحب نحكيو، بصح كاين ناس يساعدوني كي نحتاج". هذا الغياب للعلاقات القريبة يعكس شكلاً من العزلة الاجتماعية، وهو ما يُعد مؤشر خطر، حيث يضعف من فرص التهوية النفسية ويعزز التفكير الاجتراري.

أبرز الحدث كذلك رغبته في العودة إلى الدراسة، قائلًا: "مانيش نحب نبقي بلا قراية، نحب نرجع نقرا ونخدم حاجة محترمة"، ما يدل على وجود دافع داخلي نحو البناء وإعادة الإدماج. من منظور CBT، هذه التصريحات تنتمي إلى المعتقدات المعرفية البناءة، وتُشكل نقطة انطلاق لتعزيز الإدراك الذاتي الإيجابي. رغم انقطاعه عن الدراسة، إلا أن ر.ف لم يُبدِ رغبة في تركها نهائياً، بل عبّر عن رغبته الصريحة في استئناف الدراسة وتحقيق هدف مهني، بقوله: "نحب نخدم حاجة تخليني نعتمد على روحي، ونعاون والدي". هذه العبارات تكشف عن إدراك معرفي موجه نحو الهدف (Goal-directed Cognition)، وهو مؤشر قوي على وجود طاقة نفسية يمكن توظيفها في العلاج المعرفي السلوكي. لكن غياب خطة عملية واضحة يشير إلى ضعف في المهارات التنفيذية، وهو ما يتطلب تدريباً على تقسيم الأهداف وتحويل الطموحات إلى مراحل تنفيذية.

ب. التجربة الجانحة :

في المقابلة الثانية، قال ر.ف: "ندمت على اللي درتو، خفت بزاف كي صراتلي، وما نحبش نغلط ثاني"، ما يدل على شعور بالذنب ووجود مراجعة ذاتية، تُعد نقطة محورية في إعادة تشكيل المعتقدات السلوكية. كما أن الخوف من التكرار يُعد من أشكال الوعي بالنتائج، وهو ما يشير إلى بروز أولي لآلية "الضبط المعرفي للسلوك" حسب Beck.

ت. بيانات تخص قلق المستقبل:

صرح ر.ف في نفس المقابلة: "نقلق كي نفكر في المستقبل، خايف ما يرحمونيش الناس، ونبقى دايم نخم في الغلط لي درتو"، ما يكشف عن قلق اجتماعي يتمحور حول الحكم الخارجي والوصمة. ومع ذلك، نفى أن يكون خائفاً من الفشل الذاتي أو من ضياع الأهداف، ما يُظهر تمركز القلق في بعد واحد: التقدير الاجتماعي.

هذا التناقض يدل على وجود أفكار تلقائية غير متوازنة، تتطلب إعادة بناء معرفي لاسترجاع الثقة في القيمة الذاتية وتقدير الذات بعيداً عن تصورات الآخرين.

ث. بيانات تخص الأمل والطموح:

قال ر.ب ف أثناء المقابلة: "نحب نبذل حياتي، ونرجع نخدم حاجة مليحة، بصح بصراحة مازال ما قررت وش ندير بالضبط". هذه الجملة تُظهر وجود طموح غير ممزوج بخطة، ما يدل على فجوة بين النية والسلوك، يُمكن ملؤها من خلال برامج تنموية تعتمد على بناء المهارات التنفيذية.

4.2 عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة:

بعد تطبيق المقياس، كانت النتيجة العامة: 86 نقطة، مما يدل على وجود قلق مستقبلي بدرجة متوسطة.

الجدول رقم (02): نتائج الحالة الثالثة (ف.ز) على مقياس قلق المستقبل

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	الدرجة
1	التفكير السلبي إتجاه المستقبل	1، 2، 6، 11، 12، 16، 17، 19، 21، 36	10	23.25 %
2	النظرة السلبية للحياة	7، 14، 22	3	6.98 %
3	القلق من الأحداث الحياتية الظاغة	3، 8، 13، 23، 26، 32، 33، 42	8	18.60 %
4	المظاهر النفسية القلق المستقبل	4، 5، 9، 24	4	9.30 %
5	المظاهر الجسمية القلق المستقبل	10، 15، 20، 30، 35	5	11.63 %
المجموع			30	100 %

تشير استجابات الحالة إلى مستوى مرتفع من القلق المعرفي والتوقعي المرتبط بالمستقبل، خاصة فيما يخص الفشل، ضغوط الحياة المادية، وتوقع الأسوأ، مما يعكس وجود أنماط تفكير سلبية تلقائية بحاجة إلى إعادة هيكلة معرفية. تظهر مؤشرات جسدية واضحة للقلق (مثل توتر العضلات، ضيق التنفس، الخمول، الصداع)، ما يشير إلى تنشيط متكرر للجهاز العصبي الذاتي في لحظات الضغط. ورغم وجود بعض الأعراض المزاجية المتقطعة (كالضيق، الارتباك، انخفاض التركيز)، فإن الحالة لا تعاني من أعراض اكتئابية حادة أو أفكار انتحارية، مما يعد مؤشراً إيجابياً على احتفاظها بقدر من المرونة النفسية.

في المقابل، تبدي الحالة أيضاً بعض عوامل الحماية النفسية، مثل غياب التعميم التشاؤمي، القدرة على اتخاذ القرار، وغياب اضطرابات النوم أو فقدان الأمل التام، مما يشير إلى قابلية عالية للاستجابة للعلاج المعرفي السلوكي.

من حيث التمثيلات المستقبلية، فإن القلق يتمحور أكثر حول النجاح الأكاديمي، التغيرات الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، وهو ما يعكس تشوهات معرفية من نوع التفكير الكارثي، والتوقعات المطلقة، والتفكير الثنائي (كل شيء أو لا شيء). كما أن الصعوبات في التخطيط وفجوة الإنجاز مقابل الطموح تؤكد الحاجة إلى تدريب على المهارات التنفيذية، وتنظيم الأهداف، واستراتيجيات مواجهة الضغط.

الاستنتاج:

تشير استجابات الحالة إلى مستوى مرتفع من القلق المعرفي والتوقعي المرتبط بالمستقبل، خاصة فيما يخص الفشل، ضغوط الحياة المادية، وتوقع الأسوأ، مما يعكس وجود أنماط تفكير سلبية تلقائية بحاجة إلى إعادة هيكلة معرفية. تظهر مؤشرات جسدية واضحة للقلق (مثل توتر العضلات، ضيق التنفس، الخمول، الصداع)، ما يشير إلى تنشيط متكرر للجهاز العصبي الذاتي في لحظات الضغط. ورغم وجود بعض الأعراض المزاجية المتقطعة (كالضيق، الارتباك، انخفاض التركيز)، فإن الحالة لا تعاني من أعراض اكتئابية حادة أو أفكار انتحارية، مما يعد مؤشراً إيجابياً على احتفاظها بقدر من المرونة النفسية. في المقابل، تبدي الحالة أيضاً بعض عوامل الحماية النفسية، مثل غياب التعميم التشاؤمي، القدرة على اتخاذ القرار، وغياب اضطرابات النوم أو فقدان الأمل التام، مما يشير إلى قابلية عالية للاستجابة للعلاج المعرفي السلوكي.

من حيث التمثيلات المستقبلية، فإن القلق يتمحور أكثر حول النجاح الأكاديمي، التغيرات الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، وهو ما يعكس تشوهات معرفية من نوع التفكير الكارثي، والتوقعات المطلقة، والتفكير الثنائي (كل شيء أو لا شيء). كما أن الصعوبات في التخطيط وفجوة الإنجاز مقابل الطموح تؤكد الحاجة إلى تدريب على المهارات التنفيذية، وتنظيم الأهداف، واستراتيجيات مواجهة الضغط.

3 تقديم الحالة الرابعة:

الحالة س.ز فتاة تبلغ من العمر 16 سنة، تتابع دراستها في التعليم المتوسط ولم تنقطع عنها رغم أنها فكرت سابقاً في التوقف. تقيم الحالة في إحدى المناطق الريفية، وتعيش في أسرة مكونة من أربعة إخوة، تحتل فيها الترتيب الثالث. توصف الحالة بأنها ذات بشرة بيضاء، وشعر أشقر طويل، وعينين عسليتين، كما تبدو قوامها مناسباً لسنها، وتهتم بنظافتها وهندامها الشخصي. تعيش الحالة ضمن وضع اقتصادي متوسط، وتصرح بوجود علاقة جيدة بأفراد أسرتها، رغم أنها تفتقر إلى وجود أصدقاء مقربين أو شبكة اجتماعية داعمة. وقد تم توقيفها على خلفية تهمة تتعلق بالحصول على صور لقاصر ونشرها دون علمها، مما استدعى اتخاذ إجراءات قضائية بحقها وإخضاعها للمتابعة النفسية والاجتماعية.

3.1 سلوكياتها أثناء المقابلة:

أظهرت الحالة س.ز أثناء المقابلات الأربع تبايناً في استجاباتها، إذ بدت متحفظة بداية، لكن مع توالي اللقاءات أظهرت مرونة نسبية في التعبير عن أفكارها ومواقفها. اتسمت ردودها في اللقاء الأول بالحيطة والانغلاق، حيث تجنبت الحديث عن تفاصيل الفعل الجانح، ومالت إلى الإجابات المختصرة، مع تجنب النظر المباشر للمُحاور.

في المقابلة الثانية، بدأت الحالة تُظهر مشاعر ندم وقلق، لكنها كانت تتحدث بسرعة ملحوظة عند الحديث عن مستقبلها، مما يُشير إلى وجود توتر داخلي. لاحظ الباحث تكرار بعض الحركات العصبية (كشد الأكماس أو لمس الوجه)، ما يُفسر على أنه مؤشر جسدي للقلق الداخلي. كذلك، بدا أنها غير مرتاحة

عند الحديث عن علاقتها بالأسرة أو الأصدقاء، الأمر الذي قد يُشير إلى حساسية أو تردد في الكشف عن بعض الجوانب الاجتماعية أو العاطفية. في المقابلتين الثالثة والرابعة، بدأت الحالة تُبدي تحسُّناً في التواصل، حيث تفاعلت بإيجابية أكبر مع المقاييس النفسية والأسئلة المفتوحة، وأظهرت استعداداً مبدئياً للنقاش حول مستقبلها وتصوراتها الشخصية، مما يعكس استجابة أولية للعلاقة المهنية العلاجية ومؤشراً على إمكانات التحول الإيجابي إذا ما توفر الدعم المناسب.

2.3 عرض وتحليل نتائج المقابلة:

أ. البيانات الشخصية والاجتماعية:

خلال اللقاءات، صرّحت الحالة بأن علاقتها مع أسرته "جيدة"، لكنها لم تستطع تقديم أمثلة ملموسة على هذا القرب، مما قد يدل على وجود فجوة وجدانية أو تواصلية. ورغم أن الحالة ذكرت أن لها من يدعمها، إلا أن هذا الدعم بدا غامضاً وغير موصوف بدقة. في المقابل، صرّحت بوضوح أنها لا تملك أصدقاء مقربين، وأن علاقاتها الاجتماعية محدودة، الأمر الذي يخلق بيئة خصبة للتعرض للعزلة أو التأثير السلبي بالتجارب الاجتماعية العابرة.

صرّحت الحالة قائلة: "كنت حابة نبطل القراية، بصح ما حبيتش نندم كي نكبر"، وهو ما يُظهر تذبذباً في تصور لها لقيمة التعليم، ويعكس صراعاً داخلياً بين الإحباط الآني والطموح المستقبلي. هذا النوع من التمثلات يعكس ما يُعرف في العلاج المعرفي السلوكي بالتفكير الثنائي أو الصراع القيمي (Cognitive Dissonance)، وهو يحتاج إلى تدخل معرفي يعزز الاستقرار الانفعالي وبناء رؤية متماسكة للمستقبل.

ب. التجربة الجائحة:

صرّحت الحالة بأن ما قامت به كان "غلطة كبيرة"، وتابعت قائلة: "أنا نادمة بصح ما نيش خايفة نعاودها، لأن وعدت روعي ما نزيدش نغلط"، مما يُظهر وجود وعي جزئي بخطورة السلوك، ويعكس بداية تبلور آلية الضبط الذاتي. ومع ذلك، فإن هذا الندم لا يبدو متجذراً في تقييم أخلاقي عميق بقدر ما هو نابع من الخوف من العقوبة، وهو ما يتطلب إعادة بناء المعتقدات الجوهرية المتعلقة بالمسؤولية والأثر النفسي للسلوك المنحرف.

كما لاحظ الباحث أن الحديث عن الفعل الجانح كان مصحوباً باضطراب طفيف في التعبير وتجنب لتفاصيل ما وقع، مما قد يشير إلى وجود شعور بالخجل أو الخوف من الوصم. وهذا يدعم افتراض أن الحالة تخشى التقييم الاجتماعي أكثر من إدراكها للخطأ بحد ذاته، وهو ما يتطلب تركيزاً على ما يسمى بإعادة بناء صورة الذات داخل المجتمع.

ت. بيانات تخص القلق المستقبل:

قالت الحالة: "ما نخافش من المستقبل، بصح نخاف الناس ما تسامحنيش". هذا التصريح يوضح نمطاً من القلق الاجتماعي المرتبط بالتقدير الخارجي (external validation)، حيث يظهر أن الخوف الأساسي مرتبط برد فعل المجتمع وليس بالفشل الذاتي أو العجز عن الإنجاز. كذلك، صرّحت الحالة بأن لديها مخاوف من ألا تتمكن من تجاوز هذه المرحلة رغم وجود خطة مبدئية، وقالت: "كاين أمور نخم فيها بصح ما نعرفش منين نبدا".

هذا التخطيط في بناء مسارات الفعل يعكس ضعفاً في الوظائف التنفيذية، مثل التخطيط، اتخاذ القرار، وترتيب الأولويات، وهو ما يشيع في الحالات التي تعرضت لهزات نفسية واجتماعية في مرحلة التكوين.

ث. بيانات تخص الأمل والطموح:

رغم أن الحالة أبدت نوعاً من الأمل، إلا أن هذا الأمل بدا غير مُنظم، إذ صرّحت: "ما نيش حابة نبقي في هاد الوضع، نحب ندير حاجة جديدة، نخدم ولا نكمل نقرا". غير أن غياب الوضوح في التصور المهني، وتضارب العبارات مثل "نخدم ولا نقرا" يُشير إلى تذبذب في الأولويات وعدم استقرار في الرؤية المستقبلية.

من منظور CBT، هذا التذبذب ناتج عن غياب نموذج ذاتي واضح (Self-schema) مما يؤدي إلى ضعف التقدير الذاتي، وبالتالي إلى صعوبة اتخاذ القرار. وبالتالي، فإن التدخل المعرفي السلوكي في هذه الحالة ينبغي أن يركز على:

- تطوير تمثلات واقعية للمستقبل
 - تحديد أهداف قصيرة المدى قابلة للقياس
 - تعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية
- 4.3 عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة:

بعد تطبيق مقياس قلق المستقبل على الحالة س.ز، تم التوصل إلى النتائج التالية:

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	الدرجة
1	التفكير السلبي إتجاه المستقبل	36, 31, 26, 21, 16, 11, 6, 1	16	37.21 %
2	النظرة السلبية للحياة	41, 37, 22, 17, 12, 7, 2	14	32.56 %
3	القلق من الأحداث الحياتية الظاغة	42, 38, 33, 28, 23, 18, 15, 8, 3	15	34.88 %
4	المظاهر النفسية القلق المستقبل	39, 34, 29, 24, 19, 14, 9, 4	13	30.23 %
5	المظاهر الجسمية القلق المستقبل	43, 40, 35, 30, 25, 20, 15, 10	12	27.91 %
	المجموع		70	100 %

تُظهر الحالة مؤشرات على قلق متوسط يتمثل في بعض الأفكار السلبية المتقطعة حول المستقبل، والضغط الاقتصادي، مع أعراض جسدية خفيفة مثل اضطراب النوم وضعف التركيز. ورغم ذلك، تحتفظ الحالة بثقة ذاتية جيدة وقدرة على التخطيط واتخاذ القرار، دون وجود دلائل على اكتئاب أو أفكار انتحارية. النمط العام يعكس تذبذباً معرفياً يمكن التعامل معه بسهولة من خلال تقنيات العلاج المعرفي السلوكي.

1.4 تقديم الحالة الخامسة:

تتعلق الحالة الخامسة بقاصر يبلغ من العمر 16 سنة، يُرمز إليه بالأحرف (ك.م)، يقطن في أحد أحياء المدينة ذات الطابع الشعبي، ويتابع دراسته في السنة الثانية من التعليم المتوسط. يعيش (ك.م) ضمن أسرة مكونة من ستة أفراد، وهو الأصغر بين إخوته. أما عن وضعه الاقتصادي، فقد صرّح بأنه "سيئ جداً"، حيث يعمل والده في مهن حرة غير مستقرة، بينما والدته ربة منزل، وتعيش العائلة وضعاً معيشياً متذبذباً، مما يؤثر بشكل مباشر على حياته اليومية.

من الناحية الصحية، لا يعاني الحالة من أمراض عضوية مزمنة، إلا أنه صرح في إحدى المقابلات أنه "كان يعاني من ضيق تنفس أثناء النوم"، لكنه لم يخضع لأي علاج نفسي سابق. وقد أوقفته الجهات المختصة بتهمة "محاولة السرقة تحت التهديد"، وهي جريمة اتسمت بطابع عدواني، وقد تم إحالته إلى مركز إعادة التربية.

4.2 سلوكياته أثناء المقابلة:

تم إجراء أربع مقابلات مع الحالة الخامسة، بُنيت جميعها على مبدأ المقابلة العيادية نصف الموجهة، ما سمح بجمع معطيات عميقة وشبه تلقائية. خلال المقابلات، أظهر الحالة تردداً في الحديث بداية، حيث بدا عليه التوتر والانغلاق، ورفض الإجابة على بعض الأسئلة في الجلسة الأولى. إلا أنه مع تقدم الجلسات، بدأ يتجاوب بشكل أفضل، خاصة في المقابلة الثالثة والرابعة، حيث كشف عن مشاعر داخلية معقدة تراوحت بين الإحباط، الحزن، والرغبة في الهروب من واقعه.

قال في المقابلة الثانية: "الناس ما تفهمينش... كي نحكي نحس روعي ضعيف"، وهو تعبير صريح عن تمثلاته السلبية تجاه ذاته والآخرين. كما كرر في أكثر من مناسبة جملة: "أنا ما عنديش مستقبل... كل شيء مسدود قدامي"، وهي دلالة على اعتقاد مركزي سلبي مستقر حول المستقبل.

4.3 عرض وتحليل نتائج المقابلة

أ. البيانات الشخصية والاجتماعية

تشير بيانات الحالة إلى غياب أغلب عوامل الحماية النفسية والاجتماعية: يعاني من ضعف في العلاقة مع الأسرة، حيث صرح: "بابا يضربني وما يسمعليش"، ما يدل على نمط من التنشئة العقابية.

لا يملك أصدقاء مقربين، بل أشار إلى أنه "دائماً وحدي"، وهو ما يعكس نمطاً من العزلة الاجتماعية.

تعرض في صغره للعنف الجسدي واللفظي، كما أشار إلى أن والدته "تصرخ عليه دائماً". لا يشعر بالانتماء إلى محيطه، ويعتقد أنه مرفوض من الجميع.

هذه المعطيات تدل على وجود بيئة مثقلة بالصراعات، وهو ما يؤسس لبنية معرفية قائمة على التهديد والعجز. في نظرية CBT، تُعد هذه الخلفية عاملاً مباشراً في تطوير معتقدات جوهرية سلبية حول الذات والعالم والمستقبل، مثل: "أنا ضعيف"، "لا أحد يهتم بي"، "المستقبل مخيف".

صرح الحالة في المقابلة الأولى: "كنت نحب نكون مهندس، بصح دراستي ضعيفة، والمدير ما يخلينيش نرتاح"، ويكشف هذا القول عن طموح قديم تم استبداله بالإحباط بسبب عوامل مدرسية ضاغطة. وقد أضاف في المقابلة الثالثة: "نفكر نحبس، ما نقدرش نكمل هكدا"، ما يؤكد وجود نية حقيقية لتترك الدراسة.

يتجلى هنا صراع بين الطموح القديم والعجز المكتسب (learned helplessness)، وهو مفهوم أساسي في العلاج المعرفي السلوكي يفسر استسلام الفرد نتيجة الفشل المتكرر أو غياب الدعم.

ب. التجربة الجانحة:

صرح الحالة في المقابلة الثانية: "أنا غلظت، بصح كنت مضغوط... ماشي نادم، لكن نخاف نعود"، وهو تصريح يجمع بين غياب الندم الكلي وحضور الخوف من التكرار. في نظرية CBT، هذا النمط يعكس وجود مراجعة جزئية للسلوك، لكنه لا يصل إلى مرحلة التقييم الأخلاقي الكامل للفعل. غياب الندم يُفسر غالبًا بآليات دفاعية مثل الإسقاط أو الإنكار، بينما الخوف يُعد مدخلًا مهمًا لضبط السلوك.

ت. بيانات تخص قلق المستقبل:

تُظهر استجابات الحالة قلقًا شديدًا يتمركز حول:
الشعور بعدم القدرة على تحقيق الأحلام ("ما نقدرش ننجح")
الخوف من التكرار ("نخاف نغلط ثاني")
الإحساس بالإقصاء الاجتماعي ("الناس ما تحبش واحد مثلي")
غياب الأمل ("ماكاش حاجة مفرحة قدامي")
هذه التصورات تؤسس لما يُعرف في العلاج المعرفي بنمط التفكير الكارثي (Catastrophic Thinking)، حيث يتم تصور المستقبل في صور سوداوية خالية من الأمل، وهو ما ينعكس لاحقًا على السلوك والمزاج.

ج. بيانات تخص الأمل والطموح:

رغم أنه عبر في البداية عن طموح مهني، إلا أن الحالة فقد القدرة على رسم خطة للمستقبل. قال في المقابلة الثالثة: "ما نعرفش واش ندير... كل شيء صعب"، وهو تصريح يعكس غياب التخطيط التنفيذي. تشير CBT إلى أن غياب القدرة على تحويل الأمل إلى خطة عمل يعكس ضعفًا في المهارات التنفيذية والتخطيطية (executive functions)، وهو ما يستدعي تدريبًا معرفيًا – سلوكيًا على:
تحليل المشكلات
اتخاذ القرارات
تقسيم الأهداف إلى خطوات جزئية

4 عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة:

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	الدرجة
1	التفكير السلبي إتجاه المستقبل	31، 33، 36، 39، 40، 41، 42، 30، 29، 27، 26، 25، 24، 19، 16، 12، 6، 1	36	83.72%
2	النظرة السلبية للحياة	23، 28، 32، 34، 35، 37، 38، 22، 21، 18، 17، 15، 13، 7، 2	33	76.74%
3	القلق من الأحداث الحياتية الظاغة	3، 4، 5، 8، 9، 10، 20، 43	18	41.86%

4	المظاهر النفسية القلق المستقبل	14، 11، 26، 19، 24، 25، 33، 34	16	37.21 %
5	المظاهر الجسمية القلق المستقبل	35، 30، 20، 15، 10، 5، 43	15	34.88 %
المجموع			86	100%

رغم أن القلق المستقبل في هذه الحالة لا يبلغ المستوى المرضي، إلا أن النمط المعرفي السلبي، وغياب التخطيط الواقعي، وتكرار التوقعات الكارثية، كلها مؤشرات على وجود قلق مستتر يتطلب تدخلاً معرفياً سلوكياً مبكراً، خاصة أن السياق العائلي والبيئي ليس داعماً بالشكل الكافي.

1-1 الاستنتاج:

تُظهر الحالة مؤشرات على قلق متوسط يتمثل في بعض الأفكار السلبية المتقطعة حول المستقبل، والضغط الاقتصادي، مع أعراض جسدية خفيفة مثل اضطراب النوم وضعف التركيز. ورغم ذلك، تحتفظ الحالة بثقة ذاتية جيدة وقدرة على التخطيط واتخاذ القرار، دون وجود دلائل على اكتئاب أو أفكار انتحارية. النمط العام يعكس تذبذباً معرفياً يمكن التعامل معه بسهولة من خلال تقنيات العلاج المعرفي السلوكي.

تقديم الحالة السادسة:

الحالة ف.ز، طفل يبلغ من العمر 15 سنة، يدرس في الطور المتوسط، ولم يسبق له الانقطاع عن الدراسة رغم مروره بصعوبات شخصية ونفسية. يعيش في وسط حضري ضمن أسرة مكونة من أربعة إخوة، يحتل فيها الترتيب الثاني. وتُوصف حالته الصحية العامة بالجيدة، إذ لا يعاني من أمراض مزمنة، كما تشير ملامحه إلى بنية جسدية ضعيفة، حيث يتميز ببشرة سمراء، وعينين عسليتين، وشعر أسود، وقامة قصيرة نسبياً، مع اهتمام ظاهر بنظافة ملبسه وهندامه.

تقيم الحالة في بيئة اقتصادية متوسطة، وتشير تصريحاته إلى علاقات إيجابية مع والديه وإخوته، إذ عبّر عن رضاه عن جو الأسرة قائلاً: "نحب دارنا بضح ما نحكيش بزاف معاهم"، ما يعكس شعوراً بالانتماء يقابله تحفظ في الإفصاح العاطفي. وقد تم تقديمه أمام الجهات المختصة بعد تورطه في قضية تتعلق بالسب العلني وتخريب محاصيل زراعية في قريته، وهي حادثة تركت لديه أثراً نفسياً ووعياً تدريجياً بخطورة السلوك.

2-1 سلوكيات الحالة أثناء المقابلة:

لوحظ أن ف.ز خلال المقابلات الأربع كان ميالاً للصمت في البداية، مترددًا في الحديث عن تفاصيل قضيته أو مشاعره المرتبطة بها. أظهر سلوكًا دفاعيًا أثناء الجلسة الأولى، مع حركات جسدية دالة على القلق مثل تحريك القدمين باستمرار، وتقادي التقاء النظرات. لكن مع توالي الجلسات، بدأ يُظهر استعدادًا للحديث بشكل أعمق، خاصة حين طُرحت عليه أسئلة عن أحلامه وما يتمناه في المستقبل.

في المقابلة الثانية، بدأ يتحدث بعفوية أكبر، واستعمل تعبيرات دالة على الصراع الداخلي مثل قوله: "ندمت بصح ما نعرفش إذا يقدر الواحد يبذل روحو"، وهو ما يعكس عدم استقرار في الثقة بالذات. أما في الجلسة الثالثة، فقد تفاعل مع مقياس قلق المستقبل دون تردد، بينما أظهر في المقابلة الرابعة نوعًا من الفضول حول مستقبله وطرح أسئلة حول التعليم والعمل، مما يدل على استجابة أولية للتكفل النفسي وبدء تكون تمثيلات جديدة.

3-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة:

أ. البيانات الشخصية والاجتماعية:

تشير المعلومات المستخلصة من المقابلات إلى توافر عدة عوامل حماية نفسية واجتماعية، مثل:

وجود علاقة جيدة مع الأسرة.

وجود أصدقاء مقربين.

وجود من يقدم له الدعم عند الحاجة.

لديه رغبة في مواصلة الدراسة.

لديه رغبة في تحقيق هدف مهني مستقبلي.

كل هذه المؤشرات تدل على توفر بنية اجتماعية داعمة تُعد نقطة انطلاق قوية في العلاج المعرفي السلوكي. ومن منظور CBT ، فإن مثل هذه الروابط تعزز الشعور بالأمان والانتماء وتحد من تفاقم القلق والانغلاق.

مع ذلك، صرّح ف.ز بأنه مر بتجارب صعبة، وأشار إلى أنه فكر أحياناً في ترك الدراسة، كما قال: "نقرا بصعوبة، مرات نحس ماشي فايق كي الناس". وهو ما يعكس مشاعر مقارنة سلبية تؤثر على الدافعية، بالإضافة إلى غياب خطة واضحة لما بعد حل مشكلته، مما يكشف عن تذبذب في الثقة الذاتية والتخطيط.

ب. التجربة الجانحة:

اعترف الحدث بالفعل الجانح، وعبر عن شعوره بالندم، حيث صرّح: "ندمت كي شفتهم كي يبيكيو من الخسارة، بصح كان غضب مش أكثر". كما أكد رغبته في عدم تكرار السلوك، قائلاً: "أنا غلط، بصح نحب نبذل روعي"، ما يعكس بداية تشكّل صورة جديدة عن الذات، ومحاولة لاستعادة التوازن الأخلاقي.

في إطار النظرية المعرفية السلوكية، فإن الاعتراف بالخطأ المقرون بالندم يُعد بوابة لإحداث تغيير في البنية المعرفية، وتحفيز تعديل التمثيلات السلبية عن الذات (من "أنا عنيف" إلى "أنا قادر على السيطرة على انفعالاتي")، وهو ما يشكّل أساساً مهماً في تأهيل القُصّر.

ج. بيانات تخص قلق المستقبل:

صرح ف.ز بأنه لا يملك تصوراً واضحاً لمستقبله، وقال: "ما نعرفش شكون نولي، مرات نقول نكمل قرايتي ومرتات نحس روعي ما نقدرش"، ما يدل على تذبذب في الثقة بالنفس. كما عبر عن اعتقاده بأن فعلته لن تؤثر كثيراً عليه مستقبلاً، لكنه يشعر بعدم وجود من يدعمه لاحقاً، قائلاً: "ما نعرفش إذا كاين لي واقف معايا كي نخرج".

الحدث لا يشعر بالخوف من الفشل الدراسي، لكنه متخوف من الحكم الاجتماعي بعد التجربة، قائلاً: "الناس تحكم، حتى كي تبدل، يبقاو يذكروك بلي غلطت". هذا يُشير إلى نمط

من القلق المرتبط بالتقييم الخارجي والوصم، ويُعد من المحاور المعرفية المركزية التي تستدعي المعالجة عبر استراتيجيات إعادة بناء الصورة الذاتية والتقدير الشخصي.

د. بيانات تخص الأمل والطموح:

يرى الحدث أن لديه فرصة لبناء مستقبل جيد، إذ صرّح: "نحب نكون حاجة، نخدم ونفرّح دارنا"، ويعتقد أنه قادر على التغيير، قائلاً: "نقدر نتبدل بصح يلزمني الوقت وناس تشجعني". كما أشار إلى وجود أهداف عامة يسعى لتحقيقها، إلا أنه لا يملك خطة تنفيذية واضحة لما بعد خروجه من المركز، مما يعكس فجوة معرفية بين النية والفعل.

في CBT، يُعد هذا النمط دالاً على نقص في الوظائف التنفيذية مثل التخطيط، اتخاذ القرار، وتحديد الأولويات. لذا يُوصى بتدريبه على:

مهارات حل المشكلات.

تقسيم الأهداف إلى خطوات صغيرة.

بناء خطة مستقبلية واضحة وتدرجية.

5.1- عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل:

جدول رقم (01): عرض نتائج مقياس قلق المستقبل عند الحالة السادسة

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع	الدرجة
1	التفكير السلبي إتجاه المستقبل	36, 31, 26, 21, 16, 11, 6, 1	17	39.53%
2	النظرة السلبية للحياة	41, 37, 22, 17, 12, 7, 2	14	32.56%
3	القلق من الأحداث الحياتية الظاغة	42, 38, 33, 28, 23, 18, 15, 8, 3	18	41.86%

4	المظاهر النفسية القلق المستقبل	39, 34, 29, 24, 19, 14, 9, 4	15	34.88 %
5	المظاهر الجسمية القلق المستقبل	43, 40, 35, 30, 25, 20, 15, 10, 5	16	37.21 %
المجموع			80	%100

ف.ز، مراهق يبلغ من العمر 15 سنة، يعاني من قلق مستقبلي متوسط الحدة يتجلى في اجترار ذهني مستمر حول الغد، وأعراض جسدية مزمنة كالأرق، توتر العضلات، واضطرابات المعدة، مما يعكس فرط تنبيه عصبي ناتج عن أفكار سلبية متكررة. ورغم ذلك، يُظهر مؤشرات إيجابية هامة كوجود دعم أسري واجتماعي، واعترافه بخطئه وشعوره بالندم، بالإضافة إلى رغبته في التغيير وتحقيق طموح مهني، مما يدل على مرونة معرفية يمكن توجيهها علاجياً. يعاني من فجوة واضحة بين النية والقدرة التنفيذية على التخطيط، إلى جانب شكوك متكررة في قدرته على تحقيق ذاته. يحتاج فايز إلى تدخل معرفي سلوكي يستهدف تعديل معتقداته السلبية، تنمية مهارات حل المشكلات، وضبط أعراض القلق الجسدي، مع تعزيز الدعم الأسري والمؤسسي لضمان استقراره النفسي وتجنب الانتكاس السلوكي.

الاستنتاج:

ف.ز، مراهق يبلغ من العمر 15 سنة، يعاني من قلق مستقبلي متوسط الحدة يتجلى في اجترار ذهني مستمر حول الغد، وأعراض جسدية مزمنة كالأرق، توتر العضلات، واضطرابات المعدة، مما يعكس فرط تنبيه عصبي ناتج عن أفكار سلبية متكررة. ورغم ذلك، يُظهر مؤشرات إيجابية هامة كوجود دعم أسري واجتماعي، واعترافه بخطئه وشعوره بالندم، بالإضافة إلى رغبته في التغيير وتحقيق طموح مهني، مما يدل على مرونة معرفية يمكن توجيهها علاجياً. يعاني من فجوة واضحة بين النية والقدرة التنفيذية على التخطيط، إلى جانب شكوك متكررة في قدرته على تحقيق ذاته. يحتاج فايز إلى تدخل معرفي سلوكي يستهدف تعديل معتقداته السلبية، تنمية مهارات حل المشكلات، وضبط أعراض القلق الجسدي، مع تعزيز الدعم الأسري والمؤسسي لضمان استقراره النفسي وتجنب الانتكاس السلوكي.

1- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

✓ التذكير بالفرضية: مستوى قلق المستقبل لدى الحدث الجانح مرتفع في الوسط المفتوح.

من خلال مراجعة نتائج مقياس قلق المستقبل تم التوصل إلى ما يلي:

جدول رقم (1) يوضح نتائج الحالات الست على مقياس قلق المستقبل.

الحالة	الدرجة	مستوى القلق المستقبل
ب.ز	74	متوسطة
م.ع	58	خفيفة
ر.ف	86	متوسطة
س.ز	70	خفيفة إلى متوسطة
ع.ر	82	متوسطة
ف.ز	85	متوسطة

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأن المتوسط العام للدرجات يدل على مستوى قلق يتراوح بين الخفيف إلى المتوسط، لأن 90% من نتائج عينة البحث متوسطة، وذلك لأن الحالات في الوسط المفتوح ولم يتم إدخالها للسجن وهذا يدل على أن الفرضية لم تتحقق.

اختلفت دراستنا مع دراسة "عايدة يوسف عند الله جبران" (2019)، ودراسة "صالح بن عبيد العنزي" (2019) اللذان توصلا إلى أن القلق من المستقبل لدى الأحداث الجانحين مرتفع. تم التوصل من خلال الجانب التطبيقي للدراسة إلى أن أغلب الحالات عبرت عن ما يلي:

- **البند 01: أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت بالمستقبل:**
تنطبق هذه العبارة لدى كل من الحالة رقم (1،4،6)، مما يعكس الشعور بخيبة الأمل، ويعبر عن غياب الأمل والتفاؤل عند الحالات المذكورة، ويشير إلى تصورات سلبية تجاه المستقبل.
- **البند 02: أخشى الفشل في المستقبل.**
تنطبق هذه العبارة عند كل من الحالة رقم (1،2،6)، مما يدل على ضعف الثقة بالنفس والخوف من عدم النجاح لدى حالات الدراسة.
- **البند 06: تتأبني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل.**
تنطبق هذه العبارة على كل من الحالة رقم (1،4،5،6)، وهذا ما يوضح أثر التفكير في المستقبل على الحالة النفسية الجسدية للحالات، ويؤكد على وجود قلق انفعالي عميق لديهم
- **البند 11: تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي.**
تنطبق هذه العبارة بقوة عند كل من الحالة الثانية، والرابعة والسادسة، مما يدل على تحول التفكير المستمر في المستقبل إلى مصدر توتر مستمر يرافق الحياة اليومية للحالات.
- **البند 14: أشعر بالشك والارتباك والحييرة عندما أفكر في المستقبل.**
تنطبق هذه العبارة بشكل كبير على معظم الحالات (1،2،4،6)، وهذا ما يشير إلى تشوش فكري لدى الحالات، مما يدل على غياب الرؤية والاتجاه الواضح.
- **البند 16: أشعر بالقلق بسبب سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي.**
تنطبق هذه العبارة لدى أغلب حالات الدراسة (1،2،3،4،6) وهذا ما يدل على أن إدراك الوقت كمصدر ضغط، يعكس تراجع الدافعية وغياب الإنجاز.
- **البند 17: أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.**
انطبقت هذه العبارة على كل من الحالة (1،3،4)، مما يعكس توقع الأسوأ والعدمية المستقبلية من قبلهم، وهي سمة دالة على الهشاشة النفسية.
- **البند 18: أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل.**
تنطبق هذه العبارة عند الحالة (1،2،5،6)، مما يدل على الخوف من التفاعل الاجتماعي، وضعف القدرة على بناء الثقة، وغياب الأمان العاطفي والاجتماعي.

معظم الحالات تظهر استجابات سلبية للبؤد التي تعبّر عن غياب السيطرة على المستقبل، مما يعكس يعكس ترابطاً بين المنظومة الفكرية المشوشة، الجانب العاطفي المرتبك، والتعبيرات الجسدية الناتجة عن القلق عن أفكار مثلاً: "أشعر بأن المستقبل لا يحمل شيئاً جيداً".

هذه الأفكار تمثل تشوهات معرفية مثل التعميم المفرط، وتوقع الأسوأ، مثلاً نجد بأن بعض الحالات صرحت بالخوف من عدم القبول الاجتماعي، وعدم امتلاك خطة مستقبلية، ما يعكس تشوهات معرفية مرتبطة بتدني تقدير الذات وتوقع الرفض.

نجد من خلال العرض السابق للحالات بأن أغربها عبرت عن غياب الخطط المستقبلية أو الإحساس بالعجز، ما قد يؤدي إلى سلوكيات اجتنابية وتكرار السلوك الجانح كطريقة "هروب" من المستقبل المجهول.

وبالتالي نجد بأن التصورات السلبية حول الذات والمستقبل، وغياب الدعم الاجتماعي، تساهم في تعزيز قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين، وتكرار هذه الأنماط الفكرية والانفعالية في الحالات الستة يعتبر مؤشراً واضحاً على صحة الفرضية المدروسة.

وبالنسبة لأبعاد المقياس نجد ما يلي:

- **التفكير السلبي اتجاه المستقبل:** تمت ملاحظة أفكار متشائمة لدى الحالات مثل: "أشعر أن المستقبل لا يحمل شيئاً جيداً"، "أشعر بالضيق"، وهذا ما يعكس تشوهات معرفية لدى الحالات اتجاه المستقبل.
- **النظرة السلبية للحياة:** تم التوصل إلى بعض الحالات لديها مشاعر الإحباط في نظرتهم لواقعهم الحالي، مما يعكس تدني تقدير الذات لدى حالات الدراسة.
- **القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة:** يعكس هذا البعد مخاوف الحالات من البطالة، النبذ من قبل المجتمع، والفشل على الصعيد الشخصي والاجتماعي.
- **المظاهر النفسية لقلق المستقبل:** يتعلق هذا البعد بالأعراض النفسية المصاحبة لحالة القلق لدى الحالات "التوتر والانفعال، وعدم الشعور بالاستقرار النفسي، وهذا ما يعكس قلقاً يعيق الأداء النفسي الطبيعي.
- **المظاهر الجسدية لقلق المستقبل:** ويشمل الأعراض الجسدية الناتجة عن التوتر المزمن مثل: الصداع، اضطرابات في المعدة... الخ، وهذا ما يدل على وجود قلق نفسي يظهر في شكل أعراض جسدية.

هذا بالإضافة إلى أن العامل وراء جنوح الأحداث هو الجانب الاقتصادي، وهذا ما وضحته الثانية والثالثة اللذان عبرا بأن كانا مضطرين للسرقة من أجل حصولهما على بعض المال.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما تم التوصل إليه في دراسة (الحربي، 2022) التي أسفرت إلى أن العوامل الاقتصادية مثل الحرمان المادي، وقلة المصروف اليومي للحدث تساهم في شكل كبير في الانحراف والعودة إليها.

ودراسة (بوعلام، 2014) التي أشارت إلى أن الفقر والحالة الاقتصادية المنخفضة للأسرة عامل مساعد على انحراف الطفل.

أما بالنسبة للجانب الاجتماعي، فقد أشارت كل الحالات إلا أن علاقتها مع أسرتها جيدة، لذلك كانت نتائجها متوسطة مما يعكس الدعم الاجتماعي لهم.

اختلفت نتائج دراستنا مع ما تم التوصل إليه في دراسة (حومر، 2006) التي أشارت إلى أن إن السلوك الجانح الصادر عن الأحداث ما هو إلا تعبير عن إحساس الحدث بعدم الانتماء الاجتماعي والذي يبدأ من الأسرة وصولاً للمجتمع.

الاستنتاج عام:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الحدث الجانح في الوسط المفتوح بولاية البويرة، وذلك من خلال اعتماد المنهج العيادي، الذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة للبحث في الميكانزمات النفسية العميقة لدى الأفراد، خاصة أولئك الذين يمرون بمرحلة حرجة من العمر كالحدث الجانح .

وقد اعتمدت الدراسة على أدوات الملاحظة العيادية، والمقابلة العيادية نصف الموجهة، ومقياس قلق المستقبل .

تكوّنت عينة الدراسة من ست حالات (5 ذكور و 1 أنثى) تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة، ينتمون إلى أوساط اجتماعية متباينة، ويتقاسمون قاسماً مشتركاً يتمثل في التعرض لتجربة الجنوح في الوسط المفتوح دون دخول مراكز إعادة التربية.

أوضحت نتائج التحليل النفسي للحالة الأولى (ب.ز) وجود درجة معتدلة من التوتر المرتبط بما هو قادم، حيث بلغت العلامة المحصلة (74). وتميزت حالته برؤى قاتمة إزاء القادم من الأيام، وإحساس بالإحباط، مع غياب تصور واضح لمستقبله المهني. كما برز ضعف في تنظيم العمليات الذهنية، وظهرت لديه أفكار مشوشة تتسم بالتشاؤم والشعور بعدم القدرة على التحكم في مجريات المستقبل.

أما الحالة الثانية (م.ع) فقد أظهرت مستوى منخفضاً نسبياً من قلق المستقبل بواقع (58)، رغم إدراك جزئي للمخاطر المحتملة. أبدى المفحوص تفاؤلاً بإمكانية حدوث تحولات إيجابية، وكان لديه

مستوى مقبول من مهارات التخطيط، مما يدل على توافر أدوات نفسية دفاعية إلى حد معين، إلى جانب شبكات دعم اجتماعي محدودة.

أما التحليل النفسي للحالة الثالثة (ر.ف) فقد كشف عن درجة متوسطة من القلق بدرجة (86)، مع بروز علامات واضحة على الخوف من الإخفاق في العلاقات الاجتماعية، وضعف في تنظيم التصورات المتعلقة بالمستقبل. كما أشارت النتائج إلى وجود فجوة بين سقف الطموحات والقدرات الواقعية، وظهرت أنماط من التفكير التكراري في البنود الخاصة بالمستقبل الاجتماعي وما يرتبط به من أعباء.

وفيما يخص الحالة الرابعة (س.ز)، وهي الأنثى الوحيدة في المجموعة، فقد سجلت درجة من القلق تتراوح بين الخفيفة والمعتدلة (70). وقد تمثل قلقها في معاناة من مخاوف تتعلق بالنبذ الاجتماعي، والمكانة الذاتية، وتراجع الثقة بالنفس. غلب على نمط تفكيرها الميل إلى التهويل والتشاؤم، مع بقاء قدرة نسبية على إدراك الواقع والاعتراف بالهفوات الشخصية.

أما الحالة الخامسة (ع.ر) فقد سجلت مستوى متوسطاً من قلق المستقبل بمعدل (82)، حيث عبر الشخص عن أفكار متكررة تتعلق بالغموض المحيط بالمستقبل وضعف في رسم المسار المهني، كما رُصدت لديه بعض الأعراض الجسدية الطفيفة مثل صعوبة النوم وضعف في التركيز. ومع ذلك، فقد حافظ على نوع من الاتزان الداخلي والقدرة على التخطيط الذاتي.

وأخيراً، فقد أبانت نتائج الحالة السادسة (ف.ز) عن مستوى قلق مستقبلي متوسط بدرجة (85)، مع ظهور اختلالات معرفية عميقة مرتبطة بالجانب المهني والاجتماعي القادم. وكشفت المقابلات عن نظرة تشاؤمية للغد، وافتقار لاستراتيجيات التكيف البناء، إلى جانب شعور مستمر بعدم الأمان واهتزاز في تقدير الذات.

بالرجوع إلى المتوسطات المسجلة، فإن مستوى القلق العام لدى العينة تراوح بين الخفيف والمتوسط، ما يعني أن الفرضية الأساسية للدراسة التي مفادها: "مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى الحدث الجانح في الوسط المفتوح" لم تتحقق.

وقد فسرت الباحثة هذا الانخفاض النسبي في مستوى القلق بموقع العينة التي لم تدخل بعد مراكز إعادة التربية، وهو ما يخفف من الضغوط المرتبطة بالوصم الاجتماعي والانقطاع الكلي عن المحيط الطبيعي.

وهذا ما يتقاطع مع دراسات مثل: دراسة جبران (2019) التي أظهرت ارتفاعاً في مستوى قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين في الضفة الغربية، وبلغت نسبة القلق 69.5%، وهو ما فُسر بضعف الدعم الأسري والاجتماعي وتدني الكفاءة الذاتية، ودراسة العنزي (2019) التي بينت وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين، مع تباين النتائج تبعاً للبيئة الاجتماعية، ما قد يفسر الاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية، التي أظهرت أن الدعم الأسري النسبي وحالة الانفتاح المجتمعي خففا من حدة القلق.

أظهرت الدراسة أن قلق المستقبل لدى الجانحين في الوسط المفتوح لا يبلغ الدرجة الحرجة، وكشفت الحالات عن تفاوت في درجات القلق، مرتبط أساساً بعوامل مثل: الدعم الأسري، مستوى التخطيط، نوع الجنحة، والتصور الذاتي.

غلبت التمثيلات المعرفية السلبية (تشاؤم، اجترار، فقدان الأمل) على بعض الحالات، ما يدل على قابلية التحول إلى اضطرابات قلق أكثر حدة في حال غياب التكفل النفسي.

واستناداً إلى النتائج المتوصل إليها، من الضروري إجراء دراسات مقارنة مستقبلية تهدف إلى: "قياس ومقارنة مستوى قلق المستقبل بين الأحداث الجانحين في الوسط المفتوح ونظرائهم في مراكز

إعادة التربية." فهذه المقارنة من شأنها أن توضح دور البيئة الإصلاحية المغلقة في تضخيم أو تخفيف حدة القلق، وتحديد مدى فعالية البرامج الإصلاحية النفسية والاجتماعية في التعامل مع الهواجس المستقبلية لدى هذه الفئة.

خاتمة

خاتمة:

بعد عرض مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية المرتبطة بظاهرة قلق المستقبل عند الحدث الجانح، يمكن القول إن هذه الدراسة قد أزاحت الستار عن جانب مهم من المعاناة النفسية التي يعيشها الجانحون، والتي غالبا ما تبقى في الظل أو يتم تجاهلها من خلال التركيز على السلوك الظاهر، دون الغوص في الأسباب والدوافع النفسية الكامنة وراءه.

ولقد بينت نتائج الدراسة أن قلق المستقبل يشكل حالة نفسية متفشية لدى الأحداث الجانحين، تتراوح شدته بين الخفيف والمتوسط إلى المرتفع، ويعزى ذلك إلى العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية التي تتفاعل فيما بينها لتنتج حالة من الإحباط والتشاؤم والشعور بانعدام الأمان لدى الحدث.

وقد أكد الجانب النظري في هذه الدراسة على أن قلق المستقبل لا ينفصل عن السياقات النفسية والاجتماعية التي نشأ فيها الفرد، وهو غالبا ما يكون نتيجة تراكمات تمتد من الطفولة إلى فترة المراهقة، تتغذى من ضعف البناء الأسري، والعنف، وغياب التوجيه والدعم... الخ، وتبرز أهمية التعامل مع هذا النوع من القلق كقضية وقائية وعلاجية، لا كمجرد عرض جانبي لحالات الجنوح.

الاقتراحات

- إنشاء برامج المرافقة النفسية داخل المؤسسات من خلال توفير أخصائيين نفسيين مشرفين على التكفل الدوري بالحالات.
- تنظيم ملتقيات وطنية ومحلية حول قلق المستقبل لدى المراهقين بمشاركة مختصين في علم النفس، علم الاجتماع، والتربية، وذلك لعرض نتائج الدراسات الميدانية وتبادل الخبرات والتجارب.
- تشجيع البحوث التطبيقية حول فعالية برامج تدخلية موجهة تقيس أثر البرامج العلاجية والإرشادية (مثل العلاج المعرفي السلوكي، العلاج بالمعنى، واليقظة الذهنية) على تقليص قلق المستقبل لدى فئات المراهقين الجانحين.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور. (1968). لسان العرب المحيط. المجلد الأول. دار لسان العرب. بيروت، لبنان.
1. الأقصري، يوسف. (2002). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل. دار الطائف للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.
2. النير، مصطفى عمر، أبوتوتة، عبد الرحمان، كارة مصطفى. (1991). انحراف الأحداث. دار المقتبر للنشر. طرابلس، ليبيا.
3. الجملي، خيرى خليل. (1998). السلوك الانحرافي في إطار التقدم والتخلف. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية، مصر.
4. حنفي، عبد المنعم. (1995). موسوعة الطب النفسي. كتاب الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها. ط2. مكتبة مديولي. القاهرة، مصر.
5. الخافي، محمد رياض. (1989). جنوح الأحداث في دولة الإمارات. جمعية أم المؤمنين، الإمارات.
6. الدوري، عدنان. (1985). جناح الأحداث. ذات سلاسل للطباعة والنشر والتوزيع. ط1. القاهرة، مصر.
7. زغير، رشيد حميد. (2010). الانحراف والصحة النفسية. دار الثقافة للنشر، ط1. عمان.
8. زيغور، محمد. (1993). التأهيل النفسي والاجتماعي للطفل والمراهق. مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر. بيروت، لبنان.
9. السمري، عدلي. (1992). السلوك الانحرافي. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية، مصر.
10. السيد، فاروق عثمان. (2008). القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي، شارع العباس العقاد، مدينة النصر. القاهرة، مصر.
11. عبد الله، معتز سيد، عبد المنعم الحسين محمد. (2016). القلق. عالم المعرفة.
12. العصرة، منير. (1974). انحراف الأحداث ومشكلات العوامل. المكتب المصري الحديث. الاسكندرية، مصر.
13. العكايلة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث. دار الثقافة للنشر والتوزيع. بيروت، لبنان.
14. غريب، محمد السيد أحمد. (1997). الانحراف والمجتمع. المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع. الاسكندرية، مصر.
15. فرج عبد اللطيف حسين. (2009). الاضطرابات النفسية الخوف، القلق، التوتر، الانفصام، الأمراض النفسية للأطفال، ط1. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
16. قواسمية، محمد عبد القادر. (1992). جنوح الأحداث في التشريع الجزائري. دار المكتبة الوطنية للكتاب. الجزائر.
17. مصطفى، عادل. (2018). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية. الهنداوي للنشر والتوزيع.
18. مكنزي، كوام، أمان الدين، هلا. (2013). القلق ونوبات الذعر. دار المؤلف، ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية.
1. بوكابوش، أحمد. (1987). انحراف الأحداث والإدمان الاجتماعي لدراسة ميدانية في مركز إعادة التربية بير خادم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بوزريعة، الجزائر.

2. الحارثي، سعيد عايض عويض. (2022). فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
<https://www.ajsp.net/research/f>
3. الحسيني، دنيا السيد أحمد. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريا بالمرحلة الجامعية.
https://jftp.journals.ekb.eg/article_41794_9b2f3f4a068b567394f8889c9f559377.pdf
4. حميمد، فاطمة الزهراء. (2011). شخصية الحدث الجانح "دراسة انثروبولوجية". مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
file:///C:/Users/Splendid/Downloads/4_1729600060.pdf
5. قتال، صليحة. (2021). الضبط الوالدي والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى الأحداث الجانحين. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية. 03 (07). ص 248-227.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/170171>
6. لعروسي بوعلام، (2014). العوامل المؤدية لانحراف الأحداث. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية. (13). 274-250.
<file:///C:/Users/Splendid/Downloads>
1. ذهبية، حسين. (2012). قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي "دراسة ميدانية". مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إرشاد والصحة النفسية، جامعة الجزائر2.
2. حومر، سمية، (2006). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينة قسنطينة وعين مليلة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة.
3. السعيد، سحارة. (2018). حماية الأحداث الجانحين في القانون الجزائري. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص. جامعة بسكرة، الجزائر.
<file:///C:/Users/Splendid/Downloads/>
4. سيفي، ميلود محمد. (2024). مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجانحين. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة سكيكدة، الجزائر.
<https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789>
5. سيفي، ميلود، دشاش، نادية. (2022). قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين "دراسة ميدانية بالمراكز التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي. جامعة 08 ماي 1945. الجزائر.
<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/185/12/2/242696>
6. الطخيس، ابراهيم سعد علي. (2014). فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
<http://www.geocities.ws/hisham/proj11.pdf>
7. الطيب، نوار. (1990). ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة عنابة، الجزائر.
<http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/8403>
8. عوض، عباس محمود. (1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. كلية الأداب. جامعة الاسكندرية، مصر.

9. كرميان، صلاح حميد حسين. (2008). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية في الجالية العراقية في أستراليا. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. الدنمارك.

<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-300297>

10. المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. جامعة أم القرى.

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=34503>

11. المطيري، سيف بن عبد الله. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بالاكتئاب في ظل جائحة كورونا طبقا لبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي. جامعة الملك بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

<https://search.mandumah.com/Record/1436129>

12. يحيى، أحلام. (2019). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد النفسي الديني في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلبة. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية. جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=291692>

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1. Norbert sillamy. (1980). Dictionnaire de la psychologie. 04. Paris.
2. Norbert sillamy. (1991). Dictionnaire de la psychologie. Paris larousse.
3. Norbert sillamy. (1996). Dictionnaire de la psychologie.

1. Ealesti, z, tutus (1996). Futur ensciety: consept ueasured and preliminary, rechercha journal of personality and indireidual difference. 1^{er} ediction 21(2).
2. Fernandez, L, pedinielle j, l, la recherche en psychologie cliniquet. Recherche en souns infirmiers. (2006). 1(84). P41-51.
3. Millany klaine. (1966). Developement de la psychologies. Education PUF.
4. Sulsair, n. (2021). Future ansxiety among special education techers in dight of the covid 19. Journal of educational ans psychological science, 5(21).p165-188.

قائمة الملاحق

مقدمة قصيرة :

انا هنا فقط للاستماع اليك ، لا يوجد أجوبة صحيحة او خاطئة ، خذ وقتك وتكلم بحرية كل شئ سنقول
سيفي بيئنا

1 - معلومات عامة :

- ماسمك وكنيتك رمزيا ان اردت ؟

- كم عمرك حاليا ؟

- ماهو مستواك الدراسي الحالي ؟

- هل تقيم في المدينة او الريف ؟

2 . بيانات شخصية واجتماعية:

- كيف تصف علاقتك بافراد امرك ؟

- هل لديك أصدقاء مقربون ؟ وكيف تصف علاقتك بهم ؟

- هل لك اشخاص يقدمون لك الدعم في حياتك ؟

- هل مررت بتجارب صعبة او مواقف قاسية اذا كانت الإجابة بنعم تحدث عنها ؟

- ماهو وضعك الدراسي والمهني حاليا ؟ ماشعورك اتجاه ذلك ؟

- هل فكرة سابقا في ترك الدراسة ؟ ولماذا ؟

- هل لديك رغبة في مواصلة التعليم ؟ ولماذا ؟

- ما المهنة والعمل التي تطمح في ممارسة في المستقبل ؟

3. التجربة الجانحة :

- ما نوع الجنحة المرتكبة ؟

- ما الذي دفعك الي ارتكاب هذا السلوك الجانح في رأيك ؟

- هل ندمت علي ذلك ؟

4. بيانات تخص قلق المستقبل :

- عندما تفكر في مستقبلك ما المشاعر التي تتألبك ؟
- ما أكبر مخاوفك بشأن مستقبلك ؟
- هل تعتقد أن هذا التجربة قد تؤثر على مستقبلك ؟ كيف ذلك ؟
- هل تخشي أن لا يتم تقبلك اجتماعيا بعد هذه التجربة ؟
- ماهي أهدافك التي تخشي أن لا تتمكن من تحقيقها ؟
- هل هناك أشخاص تعتقد أنهم سيساعدونك في مستقبلك ؟

5 بيانات تخص الأمل والطموح :

- هل تعتقد أنك قادر على تغير مسار حياتك نحو الأفضل ؟ كيف ذلك ؟
- هل ترى هناك فرصا متاحة أمامك لبناء مستقبل جيد ؟
- هل لديك خطة واضحة لما تريد أن تفعله بعد تجاوز هذه المرحلة ؟ تحدث عن ذلك

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس قلق المستقبل.

البيانات الأولية:

العمر:

المستوي الدراسي:

المستوي الاجتماعي :

نوع الجنحة :

التعليمات:

أختي الكريمة/ أخي الكريم، يتكون هذا المقياس من عدة عبارات حول مشاعرك نحو مستقبلك، وقد أعطي لكل عبارة ثلاث اختيارات.

المطلوب منك :

أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (x) أسفل الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك علماً بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بالدقة عن رأيك وما تشعر به بالفعل. من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد ان استجابتك ستضل في سرية تامة وشكراً لتعاونكم

الرقم	بنود المقياس	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
01	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت بالمستقبل			
02	أخشى الفشل في المستقبل			
03	أشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب			
04	أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار			
05	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية			
06	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل			
07	أشعر آمالي وطموحاتي لم تتحقق			
08	يزعجني ازدياد تكاليف وابعاء الزواج			
09	أشعر بعدم القدرة علي الصعوبات التي تواجهني			
10	أشعر بالخمول وتوتر العضلات			
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي			
12	ينتابني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة			
13	أشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة			
14	أشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل			
15	أعاني دوماً من بعض اضطرابات المعدة			
16	أشعر بالقلق بسبب سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي			
17	أخشى ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل			
18	أخشى الدخول في علاقات جديده خوفاً من الفشل			
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			
20	أعاني من ضيق في التنفس			
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل			

قائمة الملاحق

22	نضرتي للحياة مليئة بالتشاؤم		
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع		
24	أشعر بضعف التركيز وشروود الذهن		
25	أعاني من اضطراب في النوم		
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري		
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت		
28	أشعر بضغط نفسية لقلق أهلي الدائم علي مستقبلي		
29	أشعر بانني لن أستطيع تحقيق ذاتي		
30	أشعر بسرعة نبضات القلب		
31	أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة		
32	أخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل		
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي		
34	أشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر		
35	أعاني من صداع مستمر		
36	يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل		
37	أشعر بأن المستقبل يحملني طياته الكثير من الصعوبات		
38	أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج		
39	أشعر بعدم القدرة علي اتخاذ القرارات		
40	يتصبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح		
41	أشعر انني لن احقق السعادة في حياتي المقبلة		
42	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة		
43	أعاني من ارتفاع ضغط الدم		

البيانات الأولية :

العمر : 17

المستوي الدراسي : الثالثة متوسط .

المستوي الاجتماعي : متدني

نوع الجريمة : السرقة

التعليمات :

اخفي الجريمة اخي الكريمة يتكون هذا المقياس من عدة عبارات حول مشاعرك نحو مستقبلك وقد اعطى لكل عبارة ثلاث اختيارات.

المطلوب منك :

ان تقرأ كل عبارة بنفذة وتحدد اجابتك بوضع علامة () اسفل الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك علما بأنه ليست هناك إجابات صحيحة واخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هيا التي تعبر بالنفذة عن رأيك وما تشعر به بالفعل.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد ان استجابتك ستفضل في سرية تامة .

وشكرا لتعاونكم

الرقم	بنود المقياس	تتطبق	أحيانا	لا تتطبق
01	اشعر بخيبة الأمل كلما فكرت بالمستقبل			✓
02	اخشى الفشل في المستقبل		×	
03	اشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب	×		
04	اشعر بالعصية والتوتر وعدم الاستقرار		×	
05	اشعر بالضعف العام ونقص الحيوية		×	
06	تتألمني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل	×		
07	اشعر أملي وطموحاتي لم تتحقق			×
08	يزعجني ازدياد تكاليف واعباء الزواج	×		
09	اشعر بعدم القدرة على الصعوبات التي تواجهني			×

قائمة الملاحق

10	اشعر بالخمول وتوتر العضلات			X
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي		X	
12	يتأبني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة			X
13	اشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة		X	
14	اشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما افكر في المستقبل		X	
15	اعاني داما من بعض اضطرابات المعدة			X
16	اشعر بالقلق بسبب سرعة مرور الوقت دون تحقيق اهدافي		X	
17	اخشي ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل			X
18	اخشى الدخول في علاقات جديده خوفا من الفشل			X
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل		X	
20	اعاني من ضيق في التنفس			X
21	اشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل		X	
22	نضرتي للحياة مليئة بالتشاؤم			X
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع		X	
24	اشعر بضعف التركيز وشروود الذهن			X
25	اعاني من اضطراب في النوم			X
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري			X
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			X
28	اشعر بضغوط نفسية لقلق اهلي الدائم علي مستقبلي			X
29	اشعر بانني لن استطيع تحقيق ذاتي		X	
30	اشعر بسرعة نبضات القلب		X	
31	اشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة		X	
32	اخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل		X	
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي		X	

قائمة الملاحق

34	أشعر بالضيق والحزن والشغل الفكر	X		
35	أعاني من صناع مستمر			X
36	يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل		X	
37	أشعر بأن المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات		X	
38	أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج	X		
39	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات		X	
40	يتسبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح			X
41	أشعر أنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة			X
42	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	X		
43	أعاني من ارتفاع ضغط الدم			X

قائمة الملاحق

جدول رقم (05) يوضح مقياس قلق المستقبل المطبق على الحالة الأولى.

الرقم	بنود المقياس	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
01	اشعر بخيبة الامل كلما فكرت بالمستقبل		X	
02	اخشي الفشل في المستقبل		X	
03	اشعر بقلل شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب			X
04	اشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار			X
05	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية		X	
06	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما افكر بالمستقبل		X	
07	اشعر آمالي وطموحاتي لم تتحقق		X	
08	يزعجني ازدياد تكاليف واعباء الزواج			X
09	اشعر بعدم القدرة علي الصعوبات التي توجهني	X		
10	اشعر بالخمول وتوتر العضلات			X
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي	X		
12	ينتابني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة	X		
13	اشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	X		
14	اشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما افكر في المستقبل		X	
15	اعاني داما من بعض اضطرابات المعدة		X	
16	أشعر بالقلق بسب سرعة مرور الوقت دون تحقيق اهدافي	X		
17	اخشي ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل		X	
18	أخشى الدخول في علاقات جديديه خوفا من الفشل		X	
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			X
20	اعاني من ضيق في التنفس			X
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل		X	
22	نضرتي للحياة مليئة بالتشاؤم		X	
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع			X
24	أشعر بضعف التركيز وشروذ الذهن			X
25	أعاني من اضطراب في النوم			X
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري			X
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			X
28	اشعر بضغط نفسية لقلق اهلي الدائم علي مستقبلي			X
29	اشعر بانني لن استطيع تحقيق ذاتي		X	
30	أشعر بسرعة نبضات القلب			X
31	اشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة			X
32	اخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل			X
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي		X	
34	اشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر	X		

قائمة الملاحق

	X		أعاني من صداع مستمر	35
X			يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل	36
X			أشعر بان المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات	37
	X		أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج	38
	X		أشعر بعدم القدرة علي اتخاذ القرارات	39
	X		يتسبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح	40
X			اشعر انني لن احقق السعادة في حياتي المقبلة	41
		X	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	42
X			اعاني من ارتفاع ضغط الدم	43

قائمة الملاحق

جدول رقم (07) يوضح مقياس قلق المستقبل المطبق على الحالة الثانية.

الرقم	بنود المقياس	تتطبق	أحيانا	لا تنطبق
01	اشعر بخيبة الامل كلما فكرت بالمستقبل			X
02	اخشي الفشل في المستقبل			X
03	اشعر بقلل شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب			X
04	اشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار			X
05	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية			X
06	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما افكر بالمستقبل			X
07	اشعر آمالي وطموحاتي لم تتحقق		X	
08	يزعجني ازدياد تكاليف واعباء الزواج			X
09	اشعر بعدم القدرة علي الصعوبات التي توجهني			X
10	اشعر بالخمول وتوتر العضلات			X
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي			X
12	ينتابني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة			X
13	اشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	X		
14	اشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما افكر في المستقبل			X
15	اعاني داما من بعض اضطرابات المعدة			X
16	أشعر بالقلق بسبب سرعة مرور الوقت دون تحقيق اهدافي			X
17	اخشي ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل			X
18	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل	X		
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			X
20	اعاني من ضيق في التنفس			X
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل		X	
22	نضرتي للحياة مليئة بالتشاؤم		X	
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع	X		
24	أشعر بضعف التركيز وشروذ الذهن			X
25	أعاني من اضطراب في النوم			X
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري			X
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			X
28	اشعر بضغط نفسية لقلق اهلي الدائم علي مستقبلي			X
29	اشعر بانني لن استطيع تحقيق ذاتي			X
30	أشعر بسرعة نبضات القلب		X	
31	اشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة			X
32	اخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل			X
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي		X	

قائمة الملاحق

34	اشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر			X
35	أعاني من صداع مستمر			X
36	يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل			X
37	أشعر بان المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات	X		
38	أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج			X
39	أشعر بعدم القدرة علي اتخاذ القرارات			X
40	يتسبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح			X
41	اشعر انني لن احقق السعادة في حياتي المقبلة			X
42	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	X		
43	اعاني من ارتفاع ضغط الدم			X

قائمة الملاحق

جدول رقم (09) يوضح مقياس قلق المستقبل المطبق على الحالة الثالثة.

الرقم	بنود المقياس	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
01	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت بالمستقبل	X		
02	أخشي الفشل في المستقبل	X		
03	أشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب	X		
04	أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار		X	
05	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية		X	
06	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل		X	
07	أشعر آمالي وطموحاتي لم تتحقق		X	
08	يزعجني ازدياد تكاليف وابعاء الزواج		X	
09	أشعر بعدم القدرة علي الصعوبات التي تواجهني		X	
10	أشعر بالخمول وتوتر العضلات	X		
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي	X		
12	ينتابني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة	X		
13	أشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	X		
14	أشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل		X	
15	أعاني دائماً من بعض اضطرابات المعدة			X
16	أشعر بالقلق بسبب سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي	X		
17	أخشي ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل	X		
18	أخشي الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل			X
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل	X		
20	أعاني من ضيق في التنفس			X
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل	X		
22	نضرتي للحياة مليئة بالتشاؤم			X
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع			X
24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن		X	
25	أعاني من اضطراب في النوم			X
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري			X
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			X
28	أشعر بضغط نفسية لقلق اهلي الدائم علي مستقبلي			X
29	أشعر بانني لن أستطيع تحقيق ذاتي		X	
30	أشعر بسرعة نبضات القلب		X	
31	أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة			X
32	أخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل	X		
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي	X		
34	أشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر		X	

قائمة الملاحق

	X		أعاني من صداع مستمر	35
X			يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل	36
	X		أشعر بان المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات	37
		X	أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج	38
X			أشعر بعدم القدرة علي اتخاذ القرارات	39
X			يتسبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح	40
	X		اشعر انني لن احقق السعادة في حياتي المقبلة	41
	X		يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	42
X			اعاني من ارتفاع ضغط الدم	43

قائمة الملاحق

جدول رقم (11) يوضح مقياس قلق المستقبل المطبق على الحالة الرابعة.

الرقم	بنود المقياس	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
01	اشعر بخيبة الامل كلما فكرت بالمستقبل		X	
02	اخشي الفشل في المستقبل			X
03	اشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب	X		
04	اشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار			X
05	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية			X
06	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما افكر بالمستقبل		X	
07	اشعر آمالي وطموحاتي لم تتحقق		X	
08	يزعجني ازدياد تكاليف واعباء الزواج	X		
09	اشعر بعدم القدرة علي الصعوبات التي توجهني			X
10	اشعر بالخمول وتوتر العضلات			X
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي			X
12	ينتابني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة			X
13	اشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	X		
14	اشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما افكر في المستقبل	X		
15	اعاني دائما من بعض اضطرابات المعدة			X
16	أشعر بالقلق بسب سرعة مرور الوقت دون تحقيق اهدافي			X
17	اخشي ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل	X		
18	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل			X
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			X
20	اعاني من ضيق في التنفس			X
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل			X
22	نضرتي للحياة مليئة بالتشاؤم		X	
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع		X	
24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن	X		
25	أعاني من اضطراب في النوم		X	
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري		X	
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			X
28	اشعر بضغط نفسية لقلق اهلي الدائم علي مستقبلي			X
29	اشعر بانني لن استطيع تحقيق ذاتي			X
30	أشعر بسرعة نبضات القلب		X	
31	اشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة		X	
32	اخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل		X	
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي			X
34	اشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر			X

قائمة الملاحق

35	أعاني من صداع مستمر			X
36	يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل			X
37	أشعر بان المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات		X	
38	أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج		X	
39	أشعر بعدم القدرة علي اتخاذ القرارات			X
40	يتسبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح			X
41	اشعر انني لن احقق السعادة في حياتي المقبلة		X	
42	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	X		
43	اعاني من ارتفاع ضغط الدم			X

قائمة الملاحق

جدول رقم (13) يوضح مقياس قلق المستقبل المطبق على الحالة الخامسة.

الرقم	بنود المقياس	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
01	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت بالمستقبل			X
02	أخشي الفشل في المستقبل			X
03	أشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب			X
04	أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار			X
05	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية			X
06	أنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل		X	
07	أشعر آمالي وطموحاتي لم تتحقق		X	
08	يزعجني ازدياد تكاليف وابعاء الزواج			X
09	أشعر بعدم القدرة علي الصعوبات التي تواجهني			X
10	أشعر بالخمول وتوتر العضلات	X		
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي		X	
12	أنتابني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة	X		
13	أشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	X		
14	أشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل			X
15	أعاني دائماً من بعض اضطرابات المعدة	X		
16	أشعر بالقلق بسبب سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي	X		
17	أخشي ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل			X
18	أخشي الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل	X		
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			X
20	أعاني من ضيق في التنفس			X
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل		X	
22	نصرتي للحياة مليئة بالتشاؤم			X
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع	X		
24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن	X		
25	أعاني من اضطراب في النوم		X	
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري			X
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت	X		
28	أشعر بضغط نفسي لقلق اهلي الدائم علي مستقبلي	X		
29	أشعر بانني لن أستطيع تحقيق ذاتي	X		
30	أشعر بسرعة نبضات القلب			X
31	أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة			X
32	أخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل	X		
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي	X		
34	أشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر			X

قائمة الملاحق

		X	أعاني من صداع مستمر	35
X			يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل	36
X			أشعر بان المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات	37
		X	أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج	38
X			أشعر بعدم القدرة علي اتخاذ القرارات	39
X			يتسبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح	40
X			اشعر انني لن احقق السعادة في حياتي المقبلة	41
		X	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	42
		X	اعاني من ارتفاع ضغط الدم	43

قائمة الملاحق

جدول رقم (15) يوضح مقياس قلق المستقبل المطبق على الحالة السادسة.

الرقم	بنود المقياس	تتطبق	أحيانا	لا تنطبق
01	اشعر بخيبة الامل كلما فكرت بالمستقبل			X
02	اخشي الفشل في المستقبل			X
03	اشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب			X
04	اشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار		X	
05	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية			X
06	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما افكر بالمستقبل			X
07	اشعر آمالي وطموحاتي لم تتحقق		X	
08	يزعجني ازدياد تكاليف واعباء الزواج			X
09	اشعر بعدم القدرة علي الصعوبات التي توجهني			X
10	اشعر بالخمول وتوتر العضلات	X		
11	تفكيري في المستقبل هو مصدر قلقي	X		
12	ينتابني شعور بان الأيام القادمة غير سعيدة	X		
13	اشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	X		
14	اشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما افكر في المستقبل			X
15	اعاني دائما من بعض اضطرابات المعدة	X		
16	أشعر بالقلق بسب سرعة مرور الوقت دون تحقيق اهدافي	X		
17	اخشي ان تتغير حياتي الي الأسوأ في المستقبل			X
18	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل	X		
19	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			X
20	اعاني من ضيق في التنفس	X		
21	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل			X
22	نضرتي للحياة مليئة بالتشاؤم			X
23	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع	X		
24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن	X		
25	أعاني من اضطراب في النوم	X		
26	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها علي تفكيري			X
27	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			X
28	اشعر بضغط نفسية لقلق اهلي الدائم علي مستقبلي	X		
29	اشعر بانني لن استطيع تحقيق ذاتي	X		
30	أشعر بسرعة نبضات القلب		X	
31	اشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة			X
32	اخشي من وقوع بعض المصائب في المستقبل	X		
33	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي	X		
34	اشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر			X

قائمة الملاحق

		X	أعاني من صداع مستمر	35
		X	يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل	36
X			أشعر بان المستقبل يحمل في طياته الكثير من الصعوبات	37
X			أخشى قلة فرص العمل بعد الخروج	38
X			أشعر بعدم القدرة علي اتخاذ القرارات	39
X			يتسبب العرق مني بغزارة دون سبب واضح	40
	X		اشعر انني لن احقق السعادة في حياتي المقبلة	41
		X	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	42
		X	اعاني من ارتفاع ضغط الدم	43

République Algérienne Démocratique et Populaire
 Ministère de l'Enseignement Supérieur
 et de la Recherche Scientifique
 Université Abou Mohamed El-Bachir - Boumerdes
 Faculté des Sciences Sociales et Humaines

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 جامعة مصطفى محمد أوتاج
 - البويرة -
 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية
 2025/2024

السيد مدير:
 السيد مدير:
 السيد مدير:

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التثقل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات للتأهيل طلبية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة.

يشرفنا أن نقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسساتكم:

الطالب (ة):
 رقم التسجيل: 240430844221

والطالب (ة):
 رقم التسجيل:

وهذا من أجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص علم النفس (المعلم)

عنوان:
 كيف أصبحت قبل عند الحدث الاجتماعي

وفي هذا الإطار نرجو منكم تقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

الرئاسة المستقلة

رئاسة قسم علم النفس وعلوم التربية

(Signature)

الجمهورية العربية السورية - جامعة دمشق
 Faculty of Education - Department of Educational Sciences
 جامعة دمشق - كلية التربية - قسم علم النفس وعلوم التربية
 Faculty of Education - Department of Educational Sciences
 جامعة دمشق - كلية التربية - قسم علم النفس وعلوم التربية

قسم علم النفس وعلوم التربية
 سلك البكالوريوس

السنة الجامعية 2025/2024

أذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة:

الأستاذ المشرف (ة):
 الأستاذ المناقش (ة):
 الأستاذ الرئيس (ة):

فأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان:
 والتي أعدها الطالب (ة):
 والطالب (ة):
 والطالب (ة):

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان:
 تخصص:
 الموسم الجامعي:

إمضاء رئيس اللجنة
 إمضاء المناقش
 إمضاء المشرف